

بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة الخليل

عمادة الدراسات العليا

برنامج اللغة العربية

لهجة بلدة صورييف دراسة لغوية

إعداد الطالبة:

نورة أحمد شحادة الحيح

إشراف:

الدكتور سعيد شواهنة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها بكلية الدراسات العليا في جامعة الخليل

1433هـ - 2012م

الإهداء.

إلى من شاطرنى القلق فى غياهب هذه البئر الموحشة

فكان ملاكا يمسح آلام الغربة بكف من حنان.

إلى

والديّ

زوجي

أبنائي

أهلي وصحبي

الشكر.

إليك إلهي موجه حمدي و شكري

فأنت الأجر بالحمد

وأنت الأحق بالشكر

والشكر موصول لأستاذي المشرف الذي كان له الدور الكبير ابتداءً باختيار الموضوع وانتقالاً
إلى رعايته حتى استوى على سوقه

فكان بوصلة أهتدي بها في هذا البحر المضطرب

وشمعة تنير سبيلي عندما تأخذني الحيرة.

المحتويات

ب	الإهداء
ت	الشكر
ث - خ	المحتويات
د - ر	المقدمة
ز - ض	المنهج المتبع في الدراسة
6-1	بلدة صوريف	التمهيد
138-7	الخصائص الصوتية في لهجة صوريف	الفصل الأول
58-8	1.الصوامت	
68-59	2.الصوائت	
70-68	3. الحركة المزدوجة	
75-71	4. الإمالة	
79-75	5.التفخيم	
81-80	6.الميل إلى الفتح	
82-81	7.كسر حرف المضارعة	
86-83	8.الإتباع الحركي	
94-87	9.الإدغام	
101-94	10.الإعلال	
112-102	11.المماثلة	
116-113	12.المخالفة	
118-117	13.النحت	
121-119	14.القلب المكاني	
132-122	15.المقطع	
136-133	16.النبر	
138-137	17.التنغيم	
220-139	الخصائص الصرفية في لهجة صوريف	الفصل الثاني
154-140	أولاً: صيغ الفعل	
146-140	1.الفعل الثلاثي	

148-146	2. الفعل الرباعي	
152-148	3. الفعل الثلاثي المزيد	
152	4. الفعل الرباعي المزيد	
154-152	5. الصحيح والمعتل	
165-155	ثانياً: صيغ الاسم	
159-155	1. الاسم الثلاثي	
159	2. الاسم الرباعي	
159	3. الاسم الخماسي	
163-160	4. الاسم الثلاثي المزيد	
165-164	5. الاسم الرباعي المزيد	
171-165	ثالثاً: الضمائر	
167-165	1. الضمائر المنفصلة	
171-168	2. الضمائر المتصلة	
173-172	3. الأسماء الموصولة	
176-174	4. أسماء الإشارة	
190-177	رابعاً: تصريف الأفعال مع ضمائر الرفع المتصلة	
202-191	خامساً: المصادر	
298-291	1. مصادر الأفعال الثلاثية المجردة	
298	2. مصادر الأفعال الرباعية المجردة	
202-298	3. مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة	
202	4. مصادر الأفعال الرباعية المزيدة	
215-203	سادساً: المشتقات	
205-203	1. اسم الفاعل	
208-206	2. الصفة المشبهة	
211-208	3. اسم المفعول	
212	4. اسم التفضيل	
215-213	5. اسم الآلة	
220-215	سابعاً: اللواحق	

272-221	الخصائص النحوية في لهجة صوري	الفصل الثالث
224-222	أولاً: نظام الجملة	
223-222	1. الجملة الاسمية	
224-223	2. الجملة الفعلية	
245-225	ثانياً: الأساليب النحوية	
229-225	1. النفي	
236-230	2. الاستفهام	
237	3. التعجب	
240-238	4. العطف	
243-241	5. الاستثناء	
-244	6. النداء	
246-245	ثالثاً: أسماء الأفعال	
252-246	رابعاً: حروف الجر ومعانيها	
253	خامساً: أدوات التعليل	
258-254	سادساً: الظروف	
272-259	سابعاً: التوافق في سياق الجملة	
278-273	أثر التعليم في لهجة صوري	الفصل الرابع
282-279	الخاتمة
302-283	ملاحق اللهجة
	جانب من التراث الشعبي:	
286-284	القصص	
290-287	الأغاني	
292-290	الامثال	
302-293	بعض الألفاظ الغريبة في اللهجة وما يقابلها في الفصحى	
318-303	المصادر والمراجع
320-319	الدوريات
321	الرسائل الجامعية
322	وقائع المؤتمرات

322	المواقع الإلكترونية
325-323	ملخص باللغة الإنجليزية

المقدمة

الحمد لله جاعل المرء بأصغريه: قلبه ولسانه، المتكلم بأجملية: فصاحته وبيانه، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد؛

فإن اللغة العربية تحتضن في جنباتها عدداً من السمات والخصائص التي تميزها عن غيرها من اللغات الأخرى، وتظهر هذه السمات بجلاء في ظواهر اللغة صوتية كانت أم صرفية أم نحوية.

وإن كان للعربية الأصلية سمات خاصة بها فإن بعض هذه السمات تنعكس على لهجاتها الفرعية قديماً وحديثاً.

ويجد الدارس متعة في دراسة اللهجات الحية وهو يكشف عن أسرارها وظواهرها، فضلاً عما تحققه مثل هذه الدراسات من نفع وفائدة، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لإحدى اللهجات العربية المنطوقة في العصر الحديث إذ وقع الاختيار على لهجة بلدة صويريف، لذلك تم تناول اللهجة بقوانينها وظواهرها: الصوتية، والصرفية، والنحوية.

وتعود أهمية هذه الدراسة في كونها مفتاح الدخول في عالم اللغة التي اصطفها الله تعالى لتكون لغة الكتاب العزيز، كما أنها محاولة للتقريب بين اللهجة والفصحى.

لم تكن هذه الدراسة هي الأولى في موضوعها، فقد سبقت بدراسات أخرى منها: "الخصائص الصرفية والصوتية للهجة جبل الخليل في ضوء علم اللغة الحديث" لعبد المجيد جابر وهي رسالة ماجستير، و"اللهجات الفلسطينية دراسة صوتية" لعبد الرؤوف خريوش، و"لهجة مدينة نابلس" لمحمد جواد النوري، و"دراسة صوتية للهجة بيت حانون" لمدحت دردونة، و"لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط" لعبد العزيز مطر، و"الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي لمدينة البصرة" لعبد القادر عبد الجليل، وغيرها من الدراسات في هذا المجال.

وفي ظل مثل هذه الدراسة تواجه صعوبات تتمثل في العثور على أسنة تنطق اللهجة كما هي دون أي تأثر بالحدثة المعاصرة، وأيضاً افتقار مكتباتنا من المصادر والمراجع الصوتية.

لعل دراسة لهجة من اللهجات - في ضوء دراسة لهجة صويريف - يستدعي التطواف طويلاً حول الألسنة المغيبة في محاولة تعييدية للهجة، كذلك التي اتبعها جامعو الفصيحة لأخذ اللهجة من أقوال ناطقيها الأوائل الموغلين في السن وفق منهج إحصائي لمفردات اللهجة شاذة

كانت أم مجارية للفصحى، كما يستدعي ذلك -أيضا- محاولة تأصيل للهجة من الأصول الفصيحة ، وذلك برد جملة ليست يسيرة من مفردات اللهجة وصيغها وتراكيبها إلى أصولها وفق المنهج المقارن، حيث المقارنة بين اللهجة والفصحى ، ثم يسجل أوجه التشابه والاختلاف بينهما، ويتطلب مثل هذه الدراسات التحليل الدقيق للظواهر اللغوية لكل من اللهجة والفصيحة وفق المنهج الوصفي التحليلي.

وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، وخاتمة. إذ تناول التمهيد شيئا عن بلدة صوريف المعنية بالدراسة، من حيث: التسمية، والموقع، والمساحة، وعدد السكان، والعائلات.

أما الفصل الأول فقد تحدث عن الخصائص الصوتية في لهجة صوريف، من حيث: الصوامت والصوائت، والإمالة، والحركة المزدوجة، والتفخيم، والميل إلى الفتح، وكسر حرف المضارعة، والإتباع الحركي، والإدغام، والإعلال، والمماثلة، والمخالفة، والنحت، والقلب المكاني، والمقطع ، والنبر والتنغيم.

ثم خصص الفصل الثاني للحديث عن الخصائص الصرفية في اللهجة ، من خلال تناول الفعل فيها من حيث: صيغه سواء أكان ثلاثياً أم رباعياً مجرداً أم مزيداً، والصحيح والمعتل، ثم إسناد تلك الأفعال: ماضية ومضارعة وأمرأ إلى ضمائر الرفع المتصلة، وبعد ذلك تم المرور بالاسم في اللهجة والتوقف عند صيغه ثلاثياً ورباعياً وخماسياً، وبيان صيغ الاسم المزيد الثلاثي والرباعي ، والحديث عن الضمائر المنفصلة والمتصلة، وبعد ذلك تأتي مصادر الأفعال الثلاثية والرباعية في اللهجة، ثم المشتقات، وأخيرا اللواحق.

في حين اهتم الفصل الثالث بالخصائص النحوية في اللهجة ، وذلك بالتعريج على نظام الجملة المشتملة على فعل والجملة غير المشتملة على فعل، والتوقف عند بعض الأساليب النحوية في اللهجة كالنفي، والاستفهام، والتعجب، والعطف، والاستثناء، والنداء، يعقبه أسماء الأفعال، وحروف الجر ومعانيها، وأدوات التعليل، والربط، ثم الظروف، وينهى هذا الفصل بالحديث عن التوافق في سياق الجملة. وينفرد الفصل الرابع ببيان أثر التعليم في اللهجة وانعكاساته عليها.

وأخيرا جاءت الخاتمة التي شملت أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، ثم دونت المصادر والمراجع التي ارتكزت عليها هذه الدراسة.

أما المصادر والمراجع التي أفادت منها الباحثة فيمكن تقسيمها في مجموعات ثلاث:

المجموعة الأولى: مصادر أعدت عليها في الإلمام بمنهج الدراسة اللغوية، وطريقة دراسة اللهجة، وهي: "في اللهجات العربية" لإبراهيم أنيس، و"اللهجات العربية نشأة وتطور" لعبد الغفار حامد هلال.

المجموعة الثانية: مصادر أفادت منها الباحثة في الدراسة الصوتية للهجة، من أهمها: "الأصوات اللغوية" لإبراهيم أنيس، و"علم اللغة العام قسم الأصوات" لكمال بشر.

المجموعة الثالثة: مصادر الدراسة الصرفية والنحوية، وهي كتب الصرف والنحو المشهورة، مثل: "الكتاب" لسيبويه، و"الخصائص" لابن جني.

إلى جانب المصادر والمراجع التي أفادت في كتابة الباب الخاص بمنطقة البحث وسكانها.

لقد كانت هذه الدراسة ثمرة جهد الباحثة المتواضع، لتضعه بين أيدي المتخصصين والقراء، فإن أصابت فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسها، إذ تظل محاولتها فاترة يعترها النقص، وتتخللها الهفوات، لذا فهي بحاجة إلى من يسد ثغراتها، ويقوم معوجها، فالكمال مختص بذي الجلال والإكرام، مستحوذ هو وحده عليه لا ينافسه فيه منافس، ويبقى للمرء محاولة الوصول إلى غايته.

وختاماً تشكر الباحثة أستاذها المشرف سعيد شواهنة الذي كان يداً ممدودة دائماً لتقدم العون والإرشاد، فله كل الشكر والتقدير .

والله أسأل التوفيق والسداد في دراستي

المنهج المتبع في الدراسة

أما دراسة الباحثة للهجة بلدة صوري فهي دراسة لغوية تحليلية وصفية تسجل أهم الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية وتشرحها وتضع القواعد التي تخضع لها هذه الظواهر.

وقد عللت الباحثة ما أمكن تعليقه منها، وقارنت أحياناً بين مسلك اللهجة والفصحى، أو بين مسلك اللهجة ومسلك غيرها من اللهجات العربية الحديثة.

والمنهج المتبع في تسجيل اللهجة هو منهج الملاحظة المباشرة الخارجية، والملاحظة غير المباشرة عن طريق التسجيلات الصوتية التي قامت بها الباحثة، علماً بأن الطريقة الأولى لها القدر الأكبر من الاهتمام؛ لأن الباحثة ابنة اللهجة، وتعيش بين أهلها.

فكانت الطريقة المثلى لدراسة مثل هذه الموضوعات هو البحث عن الذين ينطقون اللهجة على أصولها دون تغيير أو موارد، وهم الأكبر سناً في البلدة، فوقع على عاتق الباحثة التتقيب عن هم أكبر سناً، ثم عكفت على جمع تسجيلات صوتية لهم، وهم:

1. يوسف الحج (99 عاماً)، لم يكن له حظ في تلقي العلم، ويعمل في الفلاحة، ولم يفارق ربوع بلده.

2. الحاجة شناره أبو فارة (95 عاماً) ، لم تدخل مدرسة، وتتكلم باللهجة دون الخروج عنها، وترعرعت في صوري، وكانت تساعد زوجها في أعمال الفلاحة.

3. محمد عبد الرحيم عبد العال (94 عاماً)، يقرأ ويكتب، إلا أنه لم يغادر صوري.

4. أحمد محمد الحيح (90 عاماً) ، يكتب اسمه فقط، وقد عاش في صوري حياته كلها.

5. حليلة الهيدبي (89 عاماً) ، ربة بيت، عاشت حياتها كلها في صوري، ولم يكن لها حظ في تلقي العلم.

6. الحاجة علياً عابد (88 عاماً) ربة بيت، ولا تعرف القراءة، وعاشت حياتها كلها في صوري.

7. محمد علي القاضي (88)، مهنته عامل، يقرأ ويكتب، عاش حياته في صوري.

ولما تم جمع المادة اللغوية وتسجيل اللهجة، جاءت مرحلة استقرائها؛ لاستنتاج سمات اللهجة: الصوتية، والصرفية، والنحوية، فشرعت الباحثة في دراستها اللغوية التي جعلتها على ثلاث مراتب:

1. مرتبة الصوت.

2. مرتبة الصرف.

3. مرتبة النحو.

ولما كانت الطريقة المتبعة في الكتابة غير كافية لتصوير النطق الصحيح للهجة؛ لاشتمال اللهجة على أصوات ليس لها في الكتابة العربية رموز، فقد سلكت الباحثة في كتابة النصوص طريقة تشتمل على رموز وعلامات ضبط أضيفت إلى رموز الكتابة العربية، لذا كتبت مادة اللهجة بالحروف العربية بصورتها المنطوقة، وبالمقابل تكتب الكلمة بالرموز اللاتينية، أما إذا كان الصوت غير موجود في الفصحى فقد أعطي رمزاً خاصاً كما هو مبين في الجدول.

فوضعت الباحثة صورة الكلمة في اللهجة يقابلها صورتها في الفصحى، مع كتابة صورتها الأصلية في الفصيحة إن وجد كما هو في الإعلال مثلاً، إلا إذا لم يكن للكلمة صورة في الفصحى، أو كانت العبارة مثلاً شعبياً أو قولاً خاصاً باللهجة ففي هذه الحال لا يوضع لها مقابل.

وإذا كانت اللهجة تقصر الحركة الطويلة فإن الكتابة تكون بإسقاط هذه الحركة والاكتفاء بالمنطوق.

الحروف المستخدمة في مادة اللهجة:

نوع الصوت	اسم الصوت	الرمز العربي	الرمز المستخدم في البحث
الصوامت	الهمزة	ء	'
	الباء	ب	b
	الباء المفخمة	ب	b
	التاء	ت	t
	التاء المفخمة	ت	t
	الثاء	ث	θ

θ	ث	الثاء المفخمة	
dʒ	ج	الجيم	
dʒ	ج	الجيم المفخمة	
h	ح	الحاء	
h	ح	الحاء المفخمة	
x	خ	الخاء	
d	د	الدال	
d	د	الدال المفخمة	
ə	ذ	الذال	
ə	ذ	الذال المفخمة	
r	ر	الراء المرققة	
r	ر	الراء المفخمة	
z	ز	الزاي المرققة	
z	ز	الزاي المفخمة	
s	س	السين	
s	س	السين المفخمة	
ʃ	ش	الشين	
ʃ	ش	الشين المفخمة	
ʒ	ص	الصاد	
t	ط	الطاء	
ð	ظ	الظاء	
c	ع	العين	
c	ع	العين المفخمة	
ɣ	غ	الغين	
f	ف	الفاء	
f	ف	الفاء المفخمة	
q	ق	القاف	
q	ق	القاف المفخمة	
k	ك	الكاف	

č	ش/گ	الكاف المكشكشة	
k/č	ك/ش	الكاف المفخمة	
l	ل	اللام المرققة	
l	ل	اللام المفخمة	
m	م	الميم	
m	م	الميم المفخمة	
n	ن	النون	
n	ن	أسنانية لثوية	
n	ن	أسنانية شفوية	
n	ن	أسنانية	
n	ن	غارية	
n	ن	طباقية	
n	ن	النون المفخمة	
h	هـ	الهاء	
h	هـ	الهاء المفخمة	
w	و	الواو (حرف لين)	
w	و	الواو المفخمة	
y	ي	الياء (حرف لين)	
y	ي	الياء المفخمة	
a		الفتحة المرققة	الصوائت
a		الفتحة المفخمة	
o		الفتحة المماله نحو الضمة	
oo		الألف المماله نحو الواو	
u		الضمة المرققة	
u		الضمة المفخمة	
uu	و	الواو (حرف مد)	
i		الكسرة المرققة	

i		الكسرة المفخمة	
ii	ي	الياء (حرف مد)	

التّهديد

بلدة صوريّف.

بلدة صوريّف:

ذكرت بعض المصادر أن كلمة صوريّف تحريف لكلمة (srifa) السريانية بمعنى سبك الدراهم، حيث وجد فيها آثار لأختام ومعامل لصك العملة كانت في العصور القديمة من تاريخ البلدة⁽¹⁾، إذ إن صوريّف من سرف أو أسرف⁽²⁾.

وقيل إن سبب التسمية راجع إلى كلمة (صور الريف)؛ لأن البلدة كانت محاطة بسلسلة جبلية على شكل صور والقرية ريف فحرفت إلى صوريّف⁽³⁾.

والحقيقة إن كلا الرأيين صحيح، فمن جهة وجد في القرية آلة صك للعملة، ومن جهة أخرى البلدة هي ريف كانت محاطة بسلسلة جبلية مشكلة سوراً.

ولصوريّف تاريخ قديم، إذ إنها موجودة منذ أيام الرومان⁽⁴⁾، وهي تقع شمال غرب الخليل على بعد خمسة وعشرين كيلو متر، وعلى رقعة جبلية ترتفع 600 متر عن سطح البحر⁽⁵⁾.

ويحدها من الجنوب قرى الخطوط الأمامية نخاراس، نوبا، بيت أولاً، ومن الشمال الجبعة، ونحالين، ومن الشرق بيت أمر، ومن الغرب حدود الخط الأخضر لعام 1967م وتتبع إدارياً لبلدة حلحول، تربطها طرق فرعية بطريق الخليل القدس، وطرق فرعية بالقرى المجاورة مثل خاراس ونوبا وبيت أولاً والجبعة وبيت أمر.

(1) ينظر: أبو حجر، أمانة، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، دار أسامة، الأردن عمان، ط1، 2003م، 348/1 الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين في ديار الخليل خليل الرحمن، (د.د)، ط2، 1986م. 2004م، 238/2/5.

(2) ينظر: ديب، فرج الله صالح، معجم معاني وأصول وأسماء المدن والقرى الإسلامية اليمن هي الأصل (2)، دار الحمراء، ط1، بيروت، 1991م، 136.

(3) ينظر: ديارنة، عمر وزميله، سلسلة المدن والقرى الفلسطينية مدن وقرى فلسطين، دار اليراع، ط1، (د.م)، 189/3.

(4) ينظر: أبو حجر، أمانة، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، 348.

(5) ينظر: أبو بكر، أمين مسعود، منشورات لجنة تاريخ بلاد الشام الجامعة الأردنية، عمان، 1994م، 43، أبو حجر، أمانة، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، 348/1، الدباغ، مصطفى مراد، بلادنا فلسطين 238/2/5، المرعشلي، أحمد وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، هيئة المؤسسة الفلسطينية، ط1، 1984م، 68.

يقدر مسطح البلدة بحوالي 38876 ألف دونم⁽¹⁾، وتبلغ مساحتها العمرانية 1، 9 ألف دونم، ومساحة أراضيها 280 ألف دونم⁽²⁾، وهي موزعة على التلال والجبال التي تشكل البلدة من بيت أمر شرقاً حتى حدود الخط الأخضر غرباً، ومن نحالين والجبعة شمالاً إلى قرية خاراس جنوباً، إضافة إلى الأراضي الشاسعة التي احتلت داخل الخط الأخضر⁽³⁾. وبعضها ذكرت أن مساحتها 18876 دونماً منها 3145 تسربت لليهود⁽⁴⁾

وقد صادرت سلطات الاحتلال مساحة واسعة من أراضيها، وأقامت عليها مستوطنة (ناحال صورييف).

أما عدد سكانها فقد قدر حسب آخر إحصائية عام 2003 بحوالي 17000 نسمة⁽⁵⁾.

وقد تأسس مجلسها القروي سنة 1965م ، وفي عام 1997م تكون لصورييف مجلس بلدي مكون من خمسة عشر عضواً ورئيس.

معظم أراضي بلدة صورييف قابلة للاستغلال الزراعي، وهناك نسبة عالية مستغلة في زراعة الزيتون الذي يعد المحصول الأول للمزارعين، وهناك نسبة مستغلة لزراعة القمح، والشعير، غير أنها محصورة ببعض السهول الصغيرة، وفيها أراض لم تستغل زراعياً وهي تستخدم للرعي، وبعضها مناطق وعرة⁽⁶⁾.

إن الطبيعة العامة لسطح أراضي صورييف جبلية، حيث تقع على سلسلة جبلية تتخللها مجموعة من الأودية الصغيرة، كذلك نجد صخوراً في هذه المنطقة متعددة الأشكال والألوان والأنواع، فمنها: النارية، والصخور الصفراء، والوردية، وحجارتها من نوع (مزي)، وهو حجر صلب يستخدم في بناء المساكن.

(1) ينظر : أبو حجر ، آمنة ، موسوعة المدن والقرى الفلسطينية ، 3481/1، العودات، حسين، موسوعة المدن الفلسطينية، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، دمشق، 1990م ، 2821، المرعشلي، أحمد وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، 68.

(2) ينظر :ديارنة، عمر وزميله، سلسلة المدن والقرى الفلسطينية، 189/3.

(3) www.doeifko.net frims .com

(4) ينظر المرعشلي، أحمد وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، 68.

(5) ينظر : ديارنة ، عمر وزميله ، سلسلة المدن والقرى الفلسطينية، 190/3.

(6) www.doeifko.net frims .com

تغطي النباتات الطبيعية قسماً من الأراضي البور، وغيرها من المناطق الجبلية غير المستغلة للزراعة بين الأشجار الحرجية التي يكثر وجودها الى الجهة الغربية للبلدة.

تخترق بلدة صوريف عدة طرق بعضها معبد وبعضها ترابي، منها : طرق بيت أمر صوريف، صوريف الجبعة، وصوريف خاراس، وصوريف الدير، وهذه الطرق هي المداخل الرئيسية للبلدة من جهاتها الأربع. إضافة إلى الطرق الفرعية الأخرى داخل البلدة، والطرق الزراعية التي تخترق المناطق الجبلية للوصول إلى الأراضي الزراعية والتجمعات السكانية البعيدة عن مركز البلدة.

يوجد في القرية كثير من المعالم الأثرية والآثار التي تظهر بوضوح في خربها العديدة التي أصبح بعضها مأهولاً بالسكان، وبعضها الآخر مستغلاً زراعياً ولا زالت بعض الآثار ظاهرة بوضوح مثل القبور التي عثر فيها على بعض الأواني الفخارية، والأختام، وأدوات الزينة، وبعض التماثيل المصنوعة من الفخار، وهي آثار رومانية، وكذلك بعض الآثار الإسلامية غير أن تجار الآثار خربوا هذه الأماكن واستولوا على محتوياتها.

ومن هذه الخرب المأهولة:

1- خربة الدير: تقع إلى الغرب من القرية، على بعد أربعة كيلو متر من بلدة صوريف، ويسكنها أهالي من بلدة صوريف، وهي واقعة بمحاذاة الخط الأخضر، وتبعد عنه كيلو متر واحد، وحديثاً لها مجلس قروي.

2- دير موسى: تقع إلى الشمال الغربي للقرية، ويسكنها عدد من الأهالي، وهي منطقة زراعية مشهورة بزراعة الزيتون والحبوب.

وهناك خرب منها : أم برج، وكرابين، وعلين، وادحيرجان.

من أهم المعالم الدينية والأثرية في البلدة : مسجد صوريف الكبير، وزاوية الشيخ حسني، ومسجد صلاح الدين، وقبور عائلة الهدمي ، والمسجد العمري، وتعد البلدة القديمة في صوريف منطقة أثرية.

ومن أبناء صوريّف المجاهد إبراهيم أبو دية الذي دافع ورفاقه عن صوريّف وجوارها، حيث جرح في معركة القسطل التي استشهد فيها عبد القادر الحسيني، ثم عاد بعد شفائه للقتال في القدس، حيث أصيب برصاصة أفعدته حتى وفاته عام 1952م⁽¹⁾.

ومن العائلات التي تسكن البلدة: عائلة التوايهة وتضم الهور والقاضي والعرعر، وعائلة الفروخ وتضم أبو فاره، وأبو صالح، وحدوش، وعائلة البراذعية وتضم عدوان ونصار وأبو خضير، وعائلة الحميدات وتضم أبو ريش وعباد، وعائلة الغنيمات وتضم دار نعيم وسلامة والمشايخ، وعائلة الحيح⁽²⁾، وعائلة عابد الذين كانوا يتبعون لعائلة الحيح، ثم انفصلوا عنها.

ويعود أصل السكان إلى الجزيرة العربية، إذ خرجوا منها مع الموجات السامية، حتى استقروا في فلسطين وبالتحديد في هذه المنطقة، أما السكان الحاليون فترجع أصولهم إلى قوفين الواقعة على طريق الخليل القدس شرق بلدة بيت أمر حيث كانوا يسكنونها بمشاركة سكان بيت أمر الحاليين، ثم انتقلوا للسكن في صوريّف طلباً للماء والكلأ⁽³⁾.

ويعود قسم من السكان إلى شرق الأردن (الطفيلة) فالحميدات من عشائر منطقة الكرك تقطن منطقة الطفيلة وقرية عابور، وخرج منها فرع إلى عجلون، وتتألف الحميدات من الأفخاذ الآتية: الجرابعة، والحناقطة، والحوامدة، والشوابكة، والعطيوي، والعوران، والكريري، والمهيرات. وهم بطن من عشيرة السعيدات التي هي في الأصل من قبيلة السعيد من قبائل زبيد⁽⁴⁾.

وكذلك الغنيمات فرقة من عشيرة السعيدانية القاطنة منطقة الكرك من العطييات من بني عطية، قيل من عشائر البلقاء، وهي من بني غنيم من لخم، هجر جدهم قبيلته منذ سنة 264م

(1) ينظر: العملة، محمد يوسف، أنساب العشائر الفلسطينية، (د.د.)، ط1، عمان، 1991م، 240/1.

(2) ينظر: التميمي، أبو سعد عبد الكريم بن محمد، الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط1، بيروت، 1988م، 239، عمايري، حنا، تقديم وتعليق: روكس بن زايد العيزي، قاموس العشائر في الأردن وفلسطين دار اليازوري العلمية، ط1، عمان، 2001م، 100 و342 و401 و175، الوائلي، عبد الحكيم، موسوعة قبائل العرب، دار أسامة، الأردن، ط1، 2002م، 102/1 و133/4 و2555/6.

(3) www.doeifko.net frims .com

(4) ينظر: عمايري، حنا، قاموس العشائر في الزرقاء والأردن، 193، العملة، محمد يوسف، أنساب العشائر الفلسطينية، 28/1، كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت، 1997، 896.

تقريباً على أثر خصام بينه وبين أقاربه، وتنقسم إلى ثلاثة أفخاذ: آل عبد الله، وآل علي، وآل حمد⁽¹⁾، ويرجع الوائلي أصلهم إلى العدنانية⁽²⁾، وكذلك أصل الفروخ من العدنانية⁽³⁾.

وقد ذكر أهل القرية أن أصل هاتين العائلتين من الأردن.

ويرتبط نسب الحيح بالسراحات من المفرق في الأردن، وأصلهم بدو⁽⁴⁾، وصرح أهل القرية أن عائلة الحيح كانت تقطن قوفين، وأن أصلهم بدو، وهم أقدم العائلات التي سكنت صوريف، إذ إن أصلهم منها.

أما القاضي فأصلهم من قرية مردان ومساكنهم في قرية دير استيا وهم من عشائر فلسطين ومساكنهم في صوريف⁽⁵⁾.

ويذكر أهل القرية أن أصل عائلة حدوش من غزة .

وقسم آخر نزل صوريف من بيت أمر ومجدل وعسقلان وغزة ووادي السلقة قرب دير البلح.

(1) ينظر: عمايري، حنا، قاموس العشائر في الزرقاء والأردن، 440، كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، 304.

(2) ينظر: موسوعة قبائل العرب، 1634/4-1635.

(3) ينظر: نفسه، 1634/4 - 1635 و 1658/4.

(4) ينظر: القاسمي، خالد محمد، موسوعة الأنساب العربية، المكتب الجامعي الحديث، (د.ط)، الإسكندرية، (د.ت)، 30/2.

(5) ينظر: عمايري، حنا، قاموس العشائر في الزرقاء والأردن، 464.

الفصل الأول

الخصائص الصوتية في لهجة صوريّ

1. الصّوامت .
2. الصّوائت .
3. الحركة المزدوجة.
4. الإمالة.
5. التّفخيم.
6. الميل إلى الفتح.
7. كسر حرف المضارعة.
8. الإبتاع الحركي.
9. الإدغام.
10. الإعلال.
11. المماثلة.
12. المخالفة.
13. النّحت.
14. القلب المكاني.
15. المقطع.
16. النّبر .
17. التّنغيم.

1. الصوامت.

تتكون الزمرة الصوتية العربية من نوعين من الأصوات هما: الأصوات الصامتة، والأصوات الصائتة، فعهدت لها سمات خاصة تميزها من غيرها، وقد طرأ على بعض هذه الأصوات تبدلات في بعض اللهجات العربية الحديثة جعلتها تختلف - قليلاً أو كثيراً - عن نظامها في العربية الفصحى؛ ذلك أن الفرد لا ينطق بحروف الهجاء العربية من مخرجها السليم مما يؤدي إلى كثرة اللهجات واختلافها من بيئة إلى أخرى⁽¹⁾.

أما في اللهجة المدروسة فقد احتوت على تسعة وعشرين صوتاً، موزعة حسب مواضع النطق على تسع مجموعات، على النحو الآتي:

1- الأصوات الشفوية:

الباء/ب b /:

ويتشكل هذا الصوت في اللهجة المدروسة في صورتين:

الأولى: (ب/ب) فموي، شفوي، مجهور انفجاري، مرقق، إذ يقوم المتكلم بإقفال شفثيه إقفالاً تاماً أمام تيار الهواء، ويصاحب ذلك ارتفاع نحو الطبقة، فيحبس الهواء في التجويف الفموي مدة من الزمن، ثم تنفرج الشفتان فيندفع الهواء فجأة محدثاً صوتاً انفجارياً يتذبذب الوتران الصوتيان في أثناء النطق به .

ومن ذلك قولهم:

في اللهجة في الفصحى

بدر badir بدر badrun

عبد cabid عبد cabdun

عرب carab عرب carabun

(1) ينظر: حماد، أحمد عبد الرحمن، الخصائص الصوتية في لهجة الإمارات العربية دراسة لغوية ميدانية، دار المعرفة الجامعية، 1986م، 18.

الأخرى: (ب / b) شفوي، مجهور، انفجاري، مفخم. حيث يفخم عندما يليه صوت مفخم أو صوت الألف؛ لأن أصحاب اللهجة يميلون إلى تفخيم الألف في جميع السياقات اللغوية وهذه ميزة تتميز بها اللهجة عن غيرها، مما يشرب الصوت الذي يسبقها شيئاً من التفخيم، كما في قولهم:

başalun	بصل	başal	بصل
baçalun	بطل	baçal	بطل
baasilun	باسل	boosil	باسل

الميم / م /m/:

يتحقق صوت الميم في اللهجة في ثلاث صور:

الأولى: (م/ m) أنفي، شفوي، مجهور، مرقق، مائع، إذ تنطبق الشفتان عند النطق به انطباقاً تاماً، فيندبذ الوتران الصوتيان أثناء النطق به، وتحدث عقبة على نحو ما يحدث في نطق الصوامت الانفجارية، إلا أن تيار الهواء يمضي إلى التجويف الأنفي محدثاً صوتاً يسمى الغنة⁽¹⁾.

ومنه قولهم:

maryuulun	مريول	maryuul	مريول
namirun	نمر	nimir	نمر
haraamun	حرام	haroom	حرام

(1) ينظر: سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط4، 2004م ، 435/4، القيسي، مكي بن أبي طالب، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمار، ط1، (د.م)، 2001م ، 131، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، ط1، طنطا ، 2002م ، 164/1.

الثانية: (م / m) أنفي، شفوي، مجهور، مفخم، مائع، إذ يتقعر اللسان أثناء النطق بها، فينتج عنه أثر صوتي يسمى التفخيم، ويكون هذا إذا تبعها صوت مفخم أو صوت الألف:

مصر maşir مِصْرُ mişru

مطل maṭli matliyyun مَطْلِيّ

عمال cammool عَمَّانُ camaanu

الأخرى: (ن/ n) فسمع من البعض:

حران ḥroon

2- الأصوات الشفوية الأسنانية:

الفاء/ ف /f:

يتمثل في صورتين نطقيتين:

الأولى: (ف / f) فموي، شفوي أسناني، مهموس، احتكاكي، مرقق، حيث يتم إنتاج هذا الصوت عن طريق ملامسة الشفة السفلى للأسنان العليا، بحيث يسمح لتيار الهواء بالمرور بين هذين العضوين محدثا صوتا احتكاكيا، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان في أثناء النطق به.

فيقولون:

فريد fariid فريد fariidun

سفينه safiinah سفينة safiinaton

سيف siif سيف sayfun

يلاحظ أن مخرج الفاء في اللهجة شبيه بمخرجه في الفصحى فمخرجه "من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا"⁽¹⁾.

الأخرى: (ف / f) وينطق مفخما إذا تبعه صوت مفخم:

صفط şaffat şaffaṭa صَفَطَ

فصل faṣil faṣlun فَصَلَ

عفاف cafoof cafaafu عَفَّافٌ

3- الأصوات الأسنانية:

الثاء/θ:

له صورتان نطقيتان في اللهجة المدروسة:

الأولى: (ث/θ) فموي، أسناني، احتكاكي، مهموس، مرقق، ، ويتم إنتاجه عن طريق وضع اللسان بين أطراف الثنايا العليا والسفلى بحيث يكون معظم جسم اللسان مستويا فيخرج الهواء دون عائق محدثا صوتا احتكاكيا، لا يتذبذب الوتران الصوتيان في أثناء النطق به.

ويعد الذال النظير المجهور لصوت الثاء، وبهذا تكون اللهجة قد حافظت على نطق صوت الثاء فصيحاً.

ومنه قولهم:

ثلج θalidʒ θaldʒun ثَلَجَ

ورثة wirəah wireatun وِرْثَةَ

حرث ḥaraə ḥaraəa حَرِثَ

(¹) ينظر: سيبويه، الكتاب، 48/1، ابن جني، سر صناعة الإعراب تحقيق: حسن هندراوي، دار العلم، ط2، دمشق، 1993م ، 45 .

الأخرى: (ث/θ) ويفخم إذا تلاه صوت مفخم، كما في :

ثلّطعش əalattaciš ثلاثة عشر əalaaəata cašara

ثانيه əooniah ثانية əaaniyatun

لقد احتفظ أصحاب اللهجة بصوت الثاء فصيحاً في سياقاته اللغوية، وهذا يدل على مسابرة اللهجة للفصحى أحياناً، في حين نجد بعض اللهجات الحديثة كما في لهجة مدينة الخليل إذ تنقله إلى ما وراء الأسنان فتبدله تاء أو سينا تيسيراً للنطق، يقول رمضان عبد التواب: "صوت الثاء من الأصوات التي فقدت في اللهجة العامية واستعيض عنه فيها بالثاء" (1).

الذال /ذ/ ə /:

ويتحقق هذا الصامت في اللهجة في خمس صور نطقية:

الأولى: (ذ/ ə) فموي أسناني، مجهور، احتكاكي، مرقق، إذ يتم إنتاجه عند وضع طرف اللسان بين أطراف الثنايا العليا والسفلى، عندما يكون معظم جسم اللسان مستويا، ثم يمر تيار الهواء عبر منطقة الاقتراب محدثاً صوتاً احتكاكياً، ويتذبذب الوتران الصوتيان أثناء النطق به.

وينطق هذا الصوت بفصاحة في لهجة صوريّف فهم يخرجون لسانهم بحيث يبدو الصوت من طرف اللسان حين يتصل بأطراف الأسنان بوضوح جلي، فيقولون:

ذل əull ذل əullun

بذوب biəuub بذوب yaəuubu

وقد ضاع هذا الصوت في بعض اللهجات الحديثة، على حين بقي في اللهجة محافظاً على خصائصه.

(1) التطور اللغوي مظاهره وعلمه وقوانينه، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، 1997م، 52-53.

الثانية: (ظ / ð) وهو صامت فموي، أسناني، مجهور، احتكاكي، مفخم. فيبدلون الذال ظاء كما في قولهم:

هاظ hood هذا haaə

هذاك hoðook ذلك هو əaka huwa

ظكر ðačar ذكر əakarun

ويفخم – أيضا – بعد الألف (ذ / ð)، ومنه:

ذان əoon أذن 'uəunun

ذاع əooc ذاع əaaca

فالألف عند تحقيقها في اللهجة تكون مفخمة ؛ لذا فإنه من الصعب جدا نطق الألف مفخمة ثم نطق الذال المرققة، مما جعلهم يقلبون الذال ظاء، فاتفقت الذال مع الظاء مخرجا، وشابهت الألف تفخيما.

ويعد تفخيم الأصوات غير المفخمة صفة من صفات اللهجات البدوية ، فالقبائل البدوية مالت إلى تفخيم الأصوات ، في حين أثرت القبائل الحضرية الأصوات المرققة⁽¹⁾.

الثالثة: (z / ز) فموي، أسناني لثوي، مجهور، احتكاكي، مرقق، حيث نقل مخرجها إلى ما وراء الأسنان، فيقولون:

بزره bizrah بذرة biəratun

رزيل raziil رذيل raəiilun

أما السبب في هذا الإبدال أن الأولى أسهل نطقا من الثانية، ويبدو بأن الراء بقوة ما فيها من تكرار قد جذبت الذال إلى صوت يشاركها في المخرج فكانت الزاي.

(1) ينظر: أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، القاهرة، 1973، 127، غالب، علي ناصر، الإبدال في لهجة جنوب البصرة ، مجلة كلية الآداب، ع22 ، 365.

وقد ذكر اللغويون العرب عددا من الألفاظ التي يتبادل فيها صوتا الذال والزاي المواقع في الكلمة نفسها، منها: "يقال ذرق الطائر وزرق الطائر، زيرت الكتاب... وذيرته إذا كتبتة، ويقال البذور والبزور، وبذرت البذر وبذرت البزر"⁽¹⁾.

وقد ذهب كمال بشر إلى أن قلب الذال زايا خطأ، وبين أن كثيرا من العرب ينطقونه بصورة صحيحة⁽²⁾.

الرابعة: (d/د) صامت فموي، أسناني لثوي، مجهور، انفجاري، مرقق فيقولون:

ميدهنه miidanah مئذنة mi'ənatun

قنفد qunfid قنفذ qunfuḏun

ويرى رمضان عبد التواب أن تحول الذال دالا في بعض اللهجات العربية العامية مظهر من مظاهر التيسير والسهولة في اللغة، إذ إن الذال من الأصوات الأسنانية، والنطق به يتطلب إخراج طرف اللسان ووضعه بين الأسنان عند النطق به، وفي ذلك جهد عضلي تخلص منه البعض بنقل المخرج إلى ما وراء الأسنان⁽³⁾.

وقد أبدلت العرب قديما الدال بالذال، فجاء في كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي: القنفذ بالدال والذال⁽⁴⁾.

الأخيرة: (t/ت) صامت فموي، أسناني لثوي، مهموس، انفجاري، مفخم. كما في قولهم:

بييتجان biitindʒoon باذنجان baaɪndʒaanu

إذ قاموا بإمالة الألف ياء، ثم إبدال الذال تاء، مع إبقاء الجزء الثاني من الكلمة كما هو.

(1) أبو الطيب اللغوي، الإبدال، تحقيق: عز الدين التتوخي، مجمع اللغة العربية، (د.ط)، دمشق، 1961م، 8-6/2.

(2) ينظر: علم اللغة العام (القسم الثاني الأصوات)، دار المعارف، ط2، مصر، 1971م، 119.

(3) ينظر: التطور اللغوي، 52.

(4) ينظر: 357/1.

الظاء/ظ ð

يتحقق هذا الصوت كما في الفصحى (ظ/ð) فموي ، أسناني، مجهور، احتكاكي، مفخم، حيث ينتج بالكيفية نفسها التي يتم بها إنتاج الذال، غير أن الظاء صوت مفخم فعند النطق به ينطبق اللسان على الحنك الأعلى آخذا شكلا مقعرا، مع تذبذب في الوترين الصوتيين. ويعد صوت الظاء النظير المفخم لصوت الذال. ومنه في لهجة صوريّف قولهم:

ظهر ðahir ظهر ðahrūn

كظم kâðama كظم çaðam

حفظ hifið حفظ hafiða

ظالم ðoolim ظالم ðaalimūn

ظايح ðooic ضائع daa'icun

إن كثيرا من العرب -في لهجاتهم العامية- ينطقون الظاء بصورة صحيحة ، وقد لوحظ هذا في نطق العراقيين والكوفيين بوجه خاص⁽¹⁾، كما أنه ينطق صحيحا على لسان البدو وسكان الأرياف العربية⁽²⁾.

ومن جهة أخرى فإن بعض اللهجات العربية المعاصرة قد تخلصت من صوت الظاء فاستبدل زايا مفخمة أو ضادا .

(1) ينظر: بشر، كمال، علم اللغة العام (الأصوات)، 119.

(2) ينظر: موسى، عبد المعطي نمر، الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 124.

4- الأصوات الأسنانية اللثوية:

التاء/ت /t/:

يتحقق صوت التاء في أربع صور نطقية ، هي:

الأولى: (ت/ت) فموي، أسناني لثوي، مهموس، انفجاري، مرقق، ويتكون عندما يحتبس الهواء المنتج له احتباسا تاما خلف منطقة التقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا ومقدم اللثة، ثم يبتعد اللسان فجأة عن نقطة الالتقاء مما يؤدي إلى انطلاق الهواء محدثا صوتا انفجاريا غير مصحوب بذبذبة في الوترين الصوتيين. ويعد صوت الدال النظير المجهور للتاء، كما يعد صوت الطاء النظير المفخم له.

يقول أصحاب لهجة صورييف:

تحت tihit تحت tahta

عتيق catiiq عتيق catiiqun

تخت taxit

الثانية: (ت/ت) فموي، أسناني لثوي، مهموس، انفجاري، مفخم، فيرد في بعض السياقات مع شيء من التفخيم، خاصة إذا تبعه صوت الألف، أو أحد الأصوات المفخمة:

تاجر toodzir تاجر taadzirun

متصور mitšawwir متصور mutašawwirun

بصبر biššabbar يتصبر yatašabbaru

الأخرى: (ط / t) وهو فموي، أسناني لثوي، مهموس، انفجاري، مفخم، حيث تفخم التاء طاء مع الأعداد، فيقولون في اللهجة:

تلتعش ðalattaciš ثلاثة عشر ðalaaøata cašara

ربعتعش rbactaciš أربعة عشر 'arbacata cašara

سبعطعش sabactaciš سبعة عشر sabcata cašara

يلاحظ أن التاء قد اتجهت إلى نظيرها المطبق الطاء، والذي دعا إلى هذا الإبدال هو قانون المماثلة الذي أطلق عليه سيبيويه المضارعة⁽¹⁾، وينبني على أن الأصوات المتجاورة يؤثر بعضها في بعض، فلو تجاوز صوتان من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين، مع اختلاف أحدهما عن الآخر في بعض الصفات، فإن التفاعل بينهما يؤدي بهما إلى التماثل في المخرج أو الصفات، وهذا يدعو إلى إبدال أحدهما إلى صورة الآخر ليتحد معه.

فبداية أبدلت التاء طاء لتصبح الكلمة (تلتعش)، هنا اتحد كلا الصوتين مخرجا وصفة، وبعد ذلك تأتي عملية التقخيم التي نشأت -أيضا- عن قانون المماثلة. فقد تجاورت التاء مع العين، وهي صوت مستعل يقتضي أن يفخم الصوت المجاور له، مما أدى إلى اتجاه التاء إلى مقابلها المطبق الطاء بتأثير من العين.

الدال /d/:

ولصوت الدال في اللهجة المدروسة خمسة تحققات نطقية:

الأولى: (d/د) فموي، أسناني لثوي، مجهور، انفجاري، مرقق، إذ يتكون هذا الصوت بأن يندفع الهواء مارا بالحنجرة فيحرك الوترين الصوتيين ثم يأخذ مجراه في الحلق والقم حتى يصل إلى مخرج الصوت فينحبس الهواء هناك فترة قصيرة لانتقاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليا التقاء محكما ثم ينفصلان محدثا صوتا انفجاريا.

(¹) ينظر: الكتاب، 4/477.

ويعد صوت الدال النظير المجهور لصوت التاء، والمقابل المرقق للضاد، أما اللغويون القدماء فذهبوا إلى أن الطاء هي النظير المفخم للدال؛ لأن الطاء في الدرس الصوتي القديم تعد مجهورة⁽¹⁾.

ويرد على السنة أهل اللهجة المدروسة في قولهم:

دير diir دير dayrun

قدس qudis قدس qudsun

سد sadd سد sadda

الثانية: (d/د) فموي، أسناني لثوي، مجهور، انفجاري، مفخم، و خاصة إذا تبعه صوت الألف، أو جاور صوتا مفخما، ومنه قولهم:

ترصد traşşad ترصد taraşşada

دار door دار daarun

الثالثة: (t/ت) فموي، أسناني لثوي، مهموس، انفجاري، مرقق، منه قولهم:

تفتت taftar دفتر daftarun

زغرت zaðrat زغرد zaðrada

ويفسر هذا الإبدال قانون المماثلة فالدال مجهور والفاء مهموس فأثرت الفاء على الدال وحولتها إلى صوت التاء الذي اتحد مع الدال مخرجا، والتقى مع الفاء في صفة الهمس لتحقيق الانسجام الصوتي في الكلمة .

الأخيرة: (d/ض) فموي، لثوي، مجهور، انفجاري، مفخم، يقول بعضهم:

عبد الله cabðallah عبد الله cabdullahi

(1) ينظر: سيبويه، الكتاب، 4/433، ابن جني، سر صناعة الإعراب، 1/217، ابن الأنباري، أسرار العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار الجيل، ط1، بيروت، 1995م، 1/361، ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، (د.ط)، بيروت، 1985م، 3/401.

ضار door دار daarun

لقد تأخر مخرج الدال قليلا ليصبح صوتا مفخما وهذا يتلاءم مع منحنى اللهجة التي تميل إلى تفخيم الأصوات بعامّة

الزاي /z/:

لصوت الزاي صورتان نطقيتان في لهجة صوريّف، هما:

الأول: (z/ز) فموي، أسناني لثوي، مجهور، احتكاكي، صفيري، مرقق، فينطق فصيحاً في لهجة صوريّف، إذ ترتفع مقدّمة اللسان عند النطق به في اتجاه اللثة العليا، مع وجود منفذ ضيق يتسرب منه تيار الهواء محدثاً صوتاً احتكاكياً يرافقه صفيّر، يتذبذب معه الوتران الصوتيان. ويعد هذا الصامت النظير المجهور للسين. فيقولون:

زلمه zalamah

حزق⁽¹⁾ hazaq

موز muuz موز mawzun

الثانية: (z/ز) فموي، أسناني لثوي، مجهور، مفخم، فعندما يجاور صوت الزاي صوت مفخم أو راء، أو الألف فإنه يتحول إلى ألفون آخر مفخم، فيقولون:

رز ruz رز ruzun

زرع zarac زرع zarcun

مزرعة mizracoh مزرعة mazracatun

(1) حزق الشيء أي مكنه وثبته في موضعه

السين /س/ s/:

وللسين في اللهجة المدروسة أربعة صور نطقية:

الأولى: (س/س) فموي، أسناني لثوي، مهموس، احتكاكي، مرقق، صفييري، فينطق
بالكيفية نفسها التي ينطق بها الزاي، إلا أن الوترين الصوتيين لا يتذبذبان في أثناء النطق به.
وهو المقابل المرقق للصاد، كما في قولهم:

samaa' un سماء samo سما

bistanno بستنى⁽¹⁾.

cariisun عريس cariis عريس

الثانية: (س/س) فموي، أسناني لثوي، مهموس، احتكاكي، مفخم، صفييري، وذلك إذا

تلاه صوت الألف، مثاله قولهم:

saamirun سامر soomir سامر

musaacidun مساعد msoocid مساعد

الثالثة: (ص/س) صامت فموي، أسناني لثوي، مهموس، احتكاكي، مفخم، يتحقق صوت
السين صادا في اللهجة إذا جاوره صوت مفخم، منه قولهم:

bašiiṭatun بسيطة bašiiṭoh بصيطة

maṣṭaratun مسطرة miṣṭaroh مصطرة

samiirun سمير ṣamiir صمير

(¹) استنى في لهجة صورييف بمعنى: انتظر، وهي صيغة استفعل من ونى في الأمر، أي انتظر وتمهل. ينظر:
ابن منظور، لسان العرب، مادة (سني)، دار الحديث، (د.ط)، القاهرة، 2003م.

والذي سوغ قلب السين صادا قبل تلك الحروف أو بعدها أن هذه الأحرف مستعلية والسين مستقلة فكرهوا الخروج منها إلى المستعلي؛ لأن ذلك مما يثقل فأبدلوا من السين صادا؛ لأن الصاد توافق السين في الهمس والمستعلية في الاستعلاء فيتجانس الصوت .

ففي كلمتي (مصطرة، وبصيطرة)، أثرت الطاء المفخمة في السين المرققة فأبدلتها صادا؛ لأن صوت الصاد هو النظير المفخم لصوت السين، إضافة إلى التشابه في المخرج حيث فحمت السين مماثلة الطاء وهي مماثلة جزئية منفصلة ؛ لتحقيق الانسجام النطقي.

أما في الكلمتين الأخيرين (صمير، ومصمار) فإن الفتحة والضمة جذبت مخرج السين إلى الخلف فنطقت صادا لتشابههما في التفخيم، والمخرج، إضافة إلى ذلك أن الراء حرف تكراري يمنح الكلمة قوة تتنافر نطقا مع السين، وكذلك مع الألف المفخمة.

يقول ابن دريد عن تحول السين صادا: "السين إذا اجتمعت في كلمة مع الطاء أو مع الخاء، فأنت مخير إن شئت جعلتها صادا، وإن شئت جعلتها سينا، وليس هذا في كل كلام"⁽¹⁾. فمثل هذا التفاعل سياقي طارئ، ناتج عن التفاعل بين الأصوات المتجاورة؛ ليحقق المماثلة الصوتية، ويظهر هذا من قوله: "وليس هذا في كل كلام" أي إن ابن دريد أدرك أن تحول السين صادا ليس مطلقا وإنما تحكمه قوانين معينة، حيث تفخم إذا تبعها واحد من مجموعة أصوات تسمى الأصوات المستعلية، وهي: الطاء، والقاف، والغين، والحاء .

وقد نسب سيبويه قلب السين صادا في أصوات الاستعلاء إلى بني العنبر من تميم⁽²⁾، ويذكر صاحب اللسان أن من العرب من يصير السين صادا إذا كانت مقدمة ثم جاء بعدها طاء أو قاف أو غين أو خاء أو صاء⁽³⁾، وأورد ابن جني طائفة من القراءات القرآنية جاءت على هذه الظاهرة⁽⁴⁾، من ذلك قوله تعالى: " كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون"⁽⁵⁾، فقرئت (بصاقون)⁽⁶⁾.

(1) جمهرة اللغة، دار صادر، (د.ط)، بيروت، (د.ت)، 12/1.

(2) ينظر: الكتاب، 381/4.

(3) ينظر: ابن منظور، مادة (سرط).

(4) ينظر: سر صناعة الإعراب، 212/1.

(5) الأنفال (6).

(6) ينظر: الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، جامع البيان في تفسير القرآن، دار الفكر للطباعة والنشر،

(د.ط)، بيروت، 1994م، 154/5.

ويعد لجوء أهل لهجة صوريّ إلى هذا الضرب من النطق توخياً للسهولة واليسر، فيخففون على أنفسهم عناء الانتقال من مرقق إلى مفخم. ولا يزال هذا التقخيم علامة على سلوك اللهجة البدوية.

وتبدل السين صاداً إذا جاورت الألف وكان ما بعدها -الألف- مفتوحاً، مثل قولهم:

صافر şoofar سافر saafara

صاعر soocar ساعر şaacura

صاهر şoohar ساهر saahara

أما إذا كان الصوت الذي يلي الألف مكسوراً تتحقق سيناً (s)، فيقولون في لهجة صوريّ:

سامر soomir سامر saamirun

سامح soomiḥ سامح saamiḥun

ساعر soocir ساعر saacir

وقد يكون السبب في ذلك أن الكسرة حركة أمامية جذبت المخرج للأمام، فكانت السين هي الأنسب.

الأخرى: (z/ز) صامت فموي، أسناني لثوي، مجهور، احتكاكي، صفيري، مرقق، كما في قولهم:

لماز Imooz ألماس 'almaasun

مهندز mhandiz مهندس (1)muhandisun

فأبدلت السين المهموسة زايا مجهورة تحقيقاً للسهولة ؛ لأن نطق المجهور أسهل من نطق المهموس، إضافة إلى أن الألف في كلمة (Imooz) لماز -مفخمة- في نطق أصحاب

(1) المهندز هو الذي يقدر مجاري القنّي والأبنية، وهي كلمة فارسية؛ لأن العربية ليس فيها زاي قبلها دال. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (هندز).

اللهجة- ومن الصعب نطق ألف مفخمة ثم الانتقال إلى السين المهموسة المرققة، فاستبدلت بالزاي لتقارب المخرج، ولأن الزاي المقابل المفخم للسين.

الصاد /ص/§:

وإذا ما نظر في اللهجة المدروسة يلحظ أن الصاد يلحقها بعض التغيرات السياقية الصوتية التي تعتربها، فيتحقق في ثلاث صور:

الأولى: (ص/§) فموي، أسناني لثوي، مهموس، احتكاكي، مفخم ، كما هو في صوت السين مع فارق التفخيم الذي تتسم به الصاد الذي ينتج عن ارتفاع مؤخر اللسان في اتجاه الطبقة ورجوعه باتجاه الجدار الخلفي للحلق دون أن يتذبذب الوتران الصوتيان أثناء النطق به.

ومنه قولهم:

صفوت şafwat şafwatun صفوت

عصفور caşfuur cuşfuurun عصفور

مقص mqaşş miqaşşun مقص

الثانية: (س/s): صوت فموي، أسناني لثوي ، مهموس ، احتكاكي، مرقق، صفيري، ويتحقق صوت الصاد سينا في اللهجة المدروسة باجتماع صوتي الصاد والقاف في كلمة واحدة دون أن يكونا متتابعين.

فيقولون:

سداق sadaq şadaqa سداق

سفاق saffaqa şaffaqa سفاق

حيث أثر صوت القاف في الصاد المفخمة، فجعلها سينا التي هي النظير المرقق للصاد، تحقيقا للانسجام الصوتي من جهة، وتخفيفا للمجهود العضلي من جهة أخرى، إذ إن المجهد العضلي الذي يبذل لإنتاج صوت الصاد أكبر منه المبذول لإنتاج صوت السين.

لقد أدى هذا الإبدال إلى الاقتصاد في المجهود العضلي؛ فتحول الصاد إلى السين في بعض اللهجات الحديثة، هو ميل للتخلص من الأصوات المطبقة التي "يتطلب النطق بها وضعاً خاصاً للسان يحمل المتكلم بعض المشقة إذا قيست بنظائرها من الحروف غير المطبقة"⁽¹⁾.

ومما يتعجب منه أن أصحاب اللهجة قد جنحوا إلى ترقيق السين في حين حافظت على الألف مفخمة.

أما إذا تتابع الصوتان-الصاد والقاف- لم تتحول الصاد سيناً، مثل: صقر.

ونطق الصاد قريب من صوت السين ظاهرة لها حضور في التراث اللهجي القديم فذكر سيوييه الصاد التي كالسين وعدها من فروع الأصوات غير المستحسنة⁽²⁾. لقد أدى هذا الإبدال إلى الاقتصاد في المجهود العضلي.

وقد سمى القدماء أصوات الصاد والسين والزاي حروف الصفير، وهي تبدل بعضها من بعض⁽³⁾.

الثالثة: (z/ز) صامت فموي، أسناني لثوي، مجهور، احتكاكي، صفييري، فتظهر حاجة فسيولوجية لتغير صوت الصاد إلى زاي، فيقولون:

بزرغ bizḍar يصغر yaṣḍuru

قزد qazad قصد qaṣada

لرزق lazzaq لصق laṣiqa

قزدير qazdiir قصدير qaṣdiiru

(1) ينظر: أنيس، إبراهيم، موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة، 1965م، ص 29.

(2) ينظر: الكتاب، 4/ 432.

(3) ينظر سيوييه، الكتاب، 4/ 464، الزمخشري، المفصل المكتبة العصرية، ط1، صيدا - بيروت، 2006م،

130/10، ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1/ 164.

يلاحظ أن الصاد المهموسة قد تأثرت بما جاورها من صوتي الغين، والراء والبدال، وهي أصوات مجهورة، ومن ثم حولتها إلى الزاي التي تعد النظير المجهور للصاد، فحتى يتناسب الصوت المهموس مع المجهور أبدلت الصاد المهموسة بصوت من مخرجها ولكنه مجهور، ليناسب الدال المجهورة، ويتفق معه بالمخرج.

وتلك طبيعة الرجل البدوي الذي يحاول دائما التقليل من الجهد حتى يوافق الشدة في حياتهم الاجتماعية، وهذا يتأكد عندما يجتمع في الكلمة أصوات المجهورة كالغين، والراء، الدال⁽¹⁾.

وهذا الانسجام بين الأصوات واقع في الفصحى حيث تناول اللغويون العرب القدماء إبدال الصاد زايًا، وتحدث سيبويه عن الصاد التي كالزاي فهي "التي يقل همسها، ويحدث فيها ضرب من الجهر؛ لمضارعتها الزاي"⁽²⁾.

ويضع ابن دريد المعيار الذي يحكم إحلال الصاد زايًا فيقول: "إذا جاورت الصاد الدال والصاد متقدمة، فإذا سكنت الصاد ضعفت، فيحولونها في بعض اللغات زايًا، فإذا تحركت ردوها إلى لفظها"⁽³⁾.

فهذا الإبدال ليس عبثيًا، بل إنه محكوم بشروط معينة، وهو وجود أحد أحرف الاستعلاء بعد السين إذ أبدلوا السين زايًا لتأثير استعلاء القاف⁽⁴⁾.

وتنسب هذه اللهجة إلى الفصحاء من العرب، وهي تعد من الحروف المستحسنة⁽⁵⁾، يقول سيبويه في باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه "فأما الذي يضارع به الحرف الذي من مخرجه فالصاد الساكنة إذا كانت بعدها الدال وذلك نحو: مصدر وأصدر فضارعوا الزاي

(1) ينظر: الخالدي، مثنى فؤاد، لهجة ربيعة وأثرها في الدراسات اللغوية والقرآنية دار المأمون، ط1، (د.م) 2007م، 57.

(2) الكتاب، 4/478.

(3) جمهرة اللغة، 1/13.

(4) ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، 1/62.

(5) ينظر: سيبويه، الكتاب، 4/432، ابن جني، سر صناعة الإعراب، 1/45.

بالصاد أشبه الحروف بالذال من موضعه أي من موضع الصاد وهي الزاي؛ لأنها مجهورة غير مطبقة، ولم يبدلها زايًا خالصة كراهية الإجحاف بها للإطباق⁽¹⁾.

وسبب ذلك عنده؛ ليكون عملهم من وجه واحد وليستعملوا ألسنتهم في ضرب واحد⁽²⁾، وهذا يشبه ما أطلق عليه حديثًا نزعة الاقتصاد في المجهود العضلي وطلب الخفة.

أما الأزهري فقد نسبها إلى ربيعة ووصفها بالقبح، يقول "لصق الشيء يلصق لصوقًا وهي لغة تميم وقيس تقول لسق وربيعة تقول لزق وهي أقبحها"⁽³⁾.

ولعل وصف هذه اللهجة بالقبح عائد إلى أن القاف صوت مهموس مستعل، والزاي صوت مجهور مستقل، والقاعدة أن تبدل الصاد زايًا مع أحد حروف الاستعلاء.

سواء أكان هذا الإبدال جيدًا أم رديئًا فقد أخذت لهجة صوريف من التراث اللهجي هذا النوع من الإبدال مع مراعاة أحكامه مرة، ومخالفتها مرة أخرى، فاللهجة أبدلت الصاد زايًا سواء أكانت متحركة أم ساكنة، أي إنها لم تسر على القاعدة التي وضعها ابن دريد.

أما في الأفعال التي تبدأ بصاد فإن الصاد تتحول سينا إذا كانت فعلاً مضارعاً يتبعه صوت مستعل، فيقولون: بزق، بزغر، في حين تبدل سينا إذا لم يتبعها مباشرة صوت مستعل، يقولون في لهجة صوريف:

بسفق bisaffiq يصفق yuṣaffiqu

بسرخ bisarrix يصرخ yuṣruxu

(1) الكتاب، 4/477.

(2) ينظر: نفسه، 4/478.

(3) تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، (د.ن)، (د.ط.)، (د.م.)، 1964م، مادة (لصق).

الضاد/ض d:/:

أما هذا الصوت فغير موجود مطلقاً في لهجة صوري، إذ أُبدل إلى وحدات صوتية أخرى، هي:

الأولى: (ظ/ ð) وهو صامت فموي، أسناني، مجهور، احتكاكي، مفخم، إذ يجعلون الضاد ظاء بإخراجها من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، هذا ينطبق على الظاء الفصيحة، فيقولون:

ظو ðaww ضوء daw'un

فيضان fayaðoon فيضان fayaðaanun

ظرب ðarab ضرب ðaraba

ضعيف ðciif ضعيف ðaciifun

وهذا يحدث بصورة مطردة - غالباً - في الكلمات التي تحوي ضادا في اللهجة المدروسة، لعل ذلك عائد إلى سهولة نطق الظاء مقارنة مع الضاد.

يعد صوت الضاد من الأصوات المتحولة، فهو من أصوات العربية التي اعترها تبدل وتغيير، ويظهر ذلك بما يلحظه المطالع وصف صوت الضاد بين القدماء⁽¹⁾ والمحدثين⁽²⁾.

إن لهذا التحول امتداداً تاريخياً مع بعض اللهجات القديمة، وليس تطوراً حديثاً لهذا الصوت، ودليل ذلك ما بث في كتب اللغة من كلمات تتناوب فيها الضاد والطاء، وشاع إلى حد جعل أهل العلم يقومون بحصر الألفاظ التي كان الضاد من أحرفها وحصر الألفاظ الأخرى التي كان الطاء من أحرفها فراح نفر من اللغويين يدرس الفرق بين هذين الصوتين، وانبرى آخرون في تصنيف الرسائل والكتب التي تشتمل على الألفاظ التي يدخل الضاد والطاء في

(1) ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار الهلال، ط2، بغداد، 1986م، 58/1، سيبويه، الكتاب، 4/433، الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط5، القاهرة، 1985م، 47/1 ابن جني، سر صناعة الإعراب، 47/1، القيسي، مكي بن أبي طالب، الرعاية، 184.

(2) ينظر: أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، 49، السامرائي، إبراهيم، التطور اللغوي التاريخي، ط1، دار الحداثة للطباعة، بيروت، 1994م، 35، المبارك، محمد، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، ط3، (د.م)، 1981م، 47.

بنيتهما، كما التفت بعضهم إلى اختلاف المعنى باختلاف النطق بدليل وجود وحدة صوتية مستقلة لكل منهما⁽¹⁾.

وجاء في وفيات الأعيان أن ابن الأعرابي كان يقول جائز في كلام العرب أن يعقبوا بين الضاد والظاء فلا يخطئ من يجعل هذا في موضع هذا⁽²⁾.

لا تدري الباحثة كيف يعمم ابن الأعرابي حكمه فيجعل أحدهما يحل محل الآخر في أي موضع دون حدوث خطأ. ألا يوجد فرق بين: حضر وحظر، الحضر والحظ، ضل وظل؟ فقد يؤدي نطق الضاد ظاء إلى تغير في المعنى، لذلك لا يستطيع المتكلم أن يجعل الظاء مكان الضاد دائماً.

فالضاد في اللهجة تنطق بما يشبه الظاء الحالية، وإن نطقها كما هو مذكور في المظان القديمة غير موجود، يقول إبراهيم السامرائي: "ولسنا بقادرين أن نخرج صوت الضاد على النحو الذي رسمه الخليل"⁽³⁾، ويذهب براجتشراسر أن النطق العتيق للضاد لا يوجد الآن عند أحد من العرب، وأن لها نطقاً قريباً منه جداً عند أهل حضرموت، وهو كاللام المطبقة⁽⁴⁾.

لعل سبب الخلط بين هذين الصوتين عائد إلى قرب مخرجهما وعدم وجود مقابل مرقق للضاد حسب توصيف القدماء، واشتراكهما في صفتي الجهر والتفخيم، ووجود كلمات يتعاقب فيها الصوتان.

الثانية: (z/ز) صامت فموي، أسناني لثوي ، مجهور، احتكاكي، صفييري، مفخم، ونحو ذلك قولهم:

زابط zoobiṭ ضابط ḍaabiṭun

مزبوط mazbuuṭ مضبوط maḍbuuṭun

(1) ينظر: الداني، أبو عمرو بن سعيد، كتاب الفرق بين الضاد والظاء، ابن مالك، جمال الدين، الاعتماد في نظائر الظاء والضاد.

(2) ينظر: ابن خلكان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (د.ط)، بيروت، 1968م ، 433/3.

(3) السامرائي ، إبراهيم، التطور اللغوي التاريخي، 35.

(4) ينظر: التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وصححه وعلق عليه: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، (د.ط)، القاهرة، 1982م ، 18-19.

ويكون إبدال الضاد زايًا في بعض السياقات، أي عندما تجتمع الضاد والطاء، فيتخلص من الضاد المطبقة بقلبها زايًا، التي هي أخف نطقًا من الضاد. وهذا عائد إلى أن الضاد قريب مخرجها من الطاء والزاي، كما أن كليهما مجهور، مما أدى إلى نطق بعض الكلمات بالزاي بدلا من الضاد، فكان هذا التعاقب الصوتي هروبا من الصعوبة التي يواجهها الناطق لصوت الضاد.

ويرى عبد المعطي نمر موسى أن نطق الطاء زايًا مفخمة انحراف صوتي؛ لأنه يشوه الصورة الصوتية للكلمة لعدم وجود فونيم مستقل لصوت "الزاي المفخمة" في اللغة العربية⁽¹⁾.

لكن عدم وجود فونيم مستقل لا يعني أنه يشوه صورة الكلمة الصوتية، لأن العرب عرفوا تعاقب الصوتين وهم أقرب إليها منا.

الأخرى (ل / I) فيبدل اللام عند بعضهم بالضاد في كلمة ضغط، فيقولون في لهجة صوريّ:

لغظ ldiṭ ضغط daḍṭun

لأن نطق اللام أسهل من نطق الضاد، فالأول صوت مرقق مائع، والأخيرة مفخم مطبق.

الطاء/ط /t/:

ينطق صوت الطاء في لهجة صوريّ (ط/ṭ) فمويًا، أسنانياً لثويًا، مهموسًا، انفجاريًا، مفخمًا، يتم إنتاج هذا الصوت بالكيفية نفسها التي يتم بها إنتاج التاء، مع فارق التفخيم في الطاء، حيث تتخذ مؤخرة اللسان باتجاه الطبق، مع عدم تذبذب الوترين الصوتيين أثناء النطق به. ويعد الطاء النظير المهموس للضاد، والمفخم للتاء.

يقولون:

طريق tariiq طريق tariiqun .

صطل ṣaṭil صطل ṣaṭlun .

فط faṭṭ⁽¹⁾ .

(1) ينظر: الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، 125.

لقد اختلفت النظرة إلى صوت الطاء بين القدماء والمحدثين من حيث الجهر والهمس، فذهب القدماء إلى أنها صوت مجهور مفخم⁽²⁾.

وهي النظير المفخم للدال عند سيبويه إذ يصحح بأنه لولا الإطباق لصارت الطاء دالا⁽³⁾.

أما الطاء الحديثة فصوت انفجاري مهموس مفخم، وهو النظير المفخم للتاء والنظير المطبق للدال ويحاول إبراهيم أنيس أن يوجد تخريجا لهذا الاختلاف بقوله إن الطاء القديمة ربما كانت تنطق بما يشبه نطق الضاد الحالية في نطق المصريين، والضاد الحالية صوت مجهور؛ فليس من المحتمل أن يكون القدماء "قد خلطوا في وصفهم بين صفتي الجهر والهمس فيما يتعلق بهذا الصوت"⁽⁴⁾. ويجاري غانم الحمد إبراهيم أنيس فيبين أن سيبويه لم يخطئ في وصف الطاء بالمجهورة؛ لأنه وصف للطاء القديمة، ثم حدث تغيير أفقدها صفة الجهر⁽⁵⁾.

ويرى عبد الصبور شاهين أن التطور الصوتي الذي لحق صوت الطاء القديمة يتمثل في انقلابه إلى مقابله المهموس، وشبيهه في الإطباق وهو الطاء الحالية، وما حدث لهذا الصوت في تطوره يظهر من خلال توقف الوترين الصوتيين عن الذبذبة، مما أدى إلى تحوله في النطق إلى صوت مهموس في الوطن العربي⁽⁶⁾.

والمرجح أن الطاء القديمة اعتراها تغيير عبر الزمن حتى انتهت إلى طاء مهموسة، ومما يثبت أن الطاء القديمة ليست التي نطقها الآن.

(1) فط في اللهجة بمعنى قفز.

(2) ينظر: سيبويه، الكتاب، 4/433، المبرد، المقتضب، 1/198، ابن جني، سر صناعة الإعراب، 1/217.

(3) ينظر: الكتاب، 4/406.

(4) الأصوات اللغوية، 62.

(5) ينظر: المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، عمان، ط1، 2004م، 278.

(6) ينظر: في التطور اللغوي، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1985م، 122.

5- الأصوات اللثوية:

الراء /r/:

إن للراء في اللهجة المدروسة صورتين نطقيتين ذلك حسب السياق اللغوي الذي ترد فيه، هما:

الأولى: (r / ر) فموي، لثوي، مكرر أو لمسي، مجهور، مائع ويأتي بهذه الصورة عندما تكون الراء ساكنة، مثل:

maryamu مريم miryam مريم

cumaru عمر cumar عمر

أو مكسورة، مثل:

rinaadu رناد rinood رناد

أو ما قبلها مكسور، مثل:

sirrun سر sirr سر

džiiraanun جيران džiiron جران

الثانية: (r / ر) لثوي، مكرر أو لمسي، مجهور، مفخم، ويأتي في كل الحالات النطقية، باستثناء الحالة النطقية التي ذكرت، وينطق مفخما إذا جاور صوتا مفخما أو نصف مفخم، مثل وروده في السياق اللغوي مع الصاد، الغين، أو أن يسبق بضم:

šarafa صرف šaraf صرف

δarsun غرس δaris غرس

وينطق صوت الراء فصيحاً في اللهجة المدروسة فالراء الفصيحة إما أن تكون مفخمة أو مرققة، إذ ترد مفخمة إن فتحت ولم تسبق بكسر أو لم يقع بعدها كسر، وترقق إذا سكنت بعد كسر بشرط ألا يسبقها صوت استعلاء⁽¹⁾، أو وقعت متطرفة بعد ياء، أو تحركت بالكسر.

فقد تكون مرققة أو مفخمة وذلك حسب حركتها فعند التهيؤ للنطق بحركة أمامية تكون الراء مرققة، وعند التهيؤ للنطق بحركة خلفية تكون الراء مفخمة، وهو ما أطلق عليه محمد التوني اسم المماثلة الخلفية حيث تتبع الراء ما بعدها من حركة في كون التأثير من الأمام إلى الخلف⁽²⁾.

وقد وجد إدوارد يوحنا أن أكثر أنواع الراء تردداً من الناحية الصوتية العامة هي راء مستلة وبخاصة عندما ترد بين صائتين، أو عندما تعقب الثاء أو الذال، وعندما تشدد الراء تكون مكررة⁽³⁾.

اللام/ل/1:

ولهذا الصوت في اللهجة خمس صور نظقية:

الأولى: (ل/ل) فموي، لثوي، جانبي، مجهور، مائع، مرقق، فعند النطق بهذا الصوت يتصل طرف اللسان باللثة خلف الأسنان العليا، إذ تنشأ عقبة في وسط الفم تمنع تيار الهواء من المرور إلا من منفذ يسمح للهواء بالانسياب من أحد جانبي الفم أو كليهما فهو صوت جانبي، ويهتز الوتران الصوتيان عند النطق به، فمنه قولهم:

لبن laban لبنٌ labanun

(1) ينظر: عبد الله، رمضان، أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات، مكتبة بستان المعرفة، ط1، 2005م، 98.

(2) ينظر: التوني، مصطفى زكي، دراسة صوتية للراء في ضوء القراءات القرآنية، مجلة كلية دار العلوم، ع 20، 76.

(3) ينظر: الراء في العربية دراسة صوتية، مجلة اللسان العربي، بغداد، م17، ج1، 83. للراء صورتان مرققة ومفخمة وقد اختلف في أيهما أصل، فهناك من يرى أن الأصل في الراء التفخيم والترقيق عارض. و آخرون ذهبوا إلى أن الراء ليست أصلاً لا في الترقيق ولا في التفخيم وإنما يعرض لها ذلك بحسب ما يجاورها من حركات فترقق إذا تلاها كسر أو إمالة، وتقخم إذا تبعها فتح أو ضم أو حرف استعلاء. ينظر: التوني، مصطفى زكي، دراسة صوتية للراء في ضوء القراءات القرآنية، مجلة كلية دار العلوم، ع 20، 73.

عمل camal عملٌ camalun

سلم sillam سلم sullamun

الثانية: (ل/ل) فموي، لثوي، جانبي، مجهور، مائع، مفخم، نحو قولهم:

صلح şallaḥ صلح şallaḥa

لطم laṭam لطم laṭama

صليت şalliit صليت şallaytu

سلام saloom سلام salaamun

صلطه şalaṭoh

وهذه اللام ألفون لصوت اللام يتحقق مع لفظ الجلالة أو بمجاورته صوتا مفخما أو الألف، دون أن يؤدي ذلك إلى تغيير في المعنى فالفرق بينهما كامن في وضع مؤخرة اللسان، حيث ترتفع باتجاه الطبق في حال التفخيم، وتنخفض إلى قاع الفم في حال الترقيق.

الثالثة: (م / m) صوت أنفي شفوي، مجهور، مائع، ويظهر في قولهم:

مبيرح mbiiriḥ البارحة al baariḥata

وقد عرفت الفصحى هذا منذ القدم في بعض لهجاتها فأطلق عليها الطمطممانية ، التي تعني: "إبدال أداة التعريف إلى ميم"⁽¹⁾، فاللهجة لم تأت بجديد، وإنما سايرت الفصحى أحيانا.

الأخيرة: (ن / n) صامت أنفي، لثوي ، مجهور، مائع، كقولهم:

جبرين džibriin جبريل džibriilu

سُمعين smaciin إسماعيل 'ismaaciilu

برتقان burtqoon برتقال burtqaal

(1) أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، 142.

وهذا التعاقب الصوتي ليس غريبا على العربية؛ إذ عرفت إحلال النون مكان اللام لقرب المخرج واشتراكهما في سمة الوضوح السمعي⁽¹⁾.

النون/ن/n:

تختلف الهيئة النطقية لصوت النون تبعا لما يجاوره من أصوات، فهناك نون أسنانية وهي التي تقع قبل الناء، أو الذال، أو الظاء في مثل: إن ثاب، إن ذهب، إن ظلم، وهناك نون أسنانية لثوية، وهي التي تقع قبل الأصوات الأسنانية اللثوية، مثل: إن تبع، إن دأب، إن ضرب، كما أن هناك نونا غارية وهي التي تقع قبل الجيم أو الشين أو الياء، مثل: من جاء، من شاء، من يكن.

وكذلك هناك نون طباقية تأتي قبل الكاف، مثل: إن كان، إن خاف، إن غاب، ولكنها لا تأتي الخاء والغين بل تنطق النون قبل هذين الصوتين من مخرجها الأصلي وهو اللثة، وهناك نون لهوية، وتأتي قبل القاف، مثل: إن قال⁽²⁾.

وتتمثل التحقيقات النطقية لصوت النون في اللهجة المدروسة فيما يلي:

الأولى: (ن/n) أنفي، لثوي، مجهور، مرقق، مائع، حيث يلتقي عند النطق بهذا الصوت طرف اللسان باللثة خلف الثنايا العليا، يقول ابن يعيش مبينا مخرج النون: "ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا"⁽³⁾.

فتحدث عقبة على نحو ما يحدث في نطق الصوامت الانفجارية، إلا أن تيار الهواء يمضي إلى التجويف الأنفي فيحدث صوتا يسمى الغنة⁽⁴⁾، ويتذبذب الوتران الصوتيان في أثناء

النطق بهذا الصوت، كما في قولهم:

نعيم naciim نعيم naciimun

(1) ينظر: أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، 64.

(2) ينظر: حسان، تمام، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، (د.ط)، المغرب، 1979م، 106-107.

(3) شرح المفصل، مكتبة المتنبّي، (د.د)، (د.ط)، القاهرة، (د.ت)، 124/10.

(4) ينظر: سيبويه، الكتاب، 4/435.

عنب cinabun عنب cinib

فرن furnun فرن furun

الثانية: (ن/ن) أنفي، أسناني لثوي، مجهور، مائع، وتأتي في السياق سابقة لأصوات:
التاء، الدال، الزاي، السين، الصاد، الطاء، وتتمثل هذه الصورة النطقية في قولهم:

ندرب niddarrab نتدرب natadarrabu

من دلال min dalool من دلال min dalaalin

من زمان min zamoan من زمان miṅ zamaanin

نسر nisir نسر nasrun

عن صحيح caṅ ṣahiiḥ

الثالثة: (ن / n) أنفي، شفوي أسناني، مجهور، مائع، وذلك إذا وقع بعدها مباشرة صوت الفاء، مثل:

نفس nafis نفس nafsun

نظف nufṭur نظف naftiru

نفل nafal

الرابعة: (ن / n) أنفي، أسناني، مجهور، مائع، وهي التي تأتي قبل التاء والذال والطاء، منه قولهم:

إنثى 'inoo أنثى 'unəaa

نذب nəabah أنذب 'inəabaha

نظحك عليه nəahaç caliiḥ ضحك عليه duḥika caliihi

الخامسة: (ن / n) أنفي، غاري، مجهور ، مائع، يوضع في هذه الحالة طرف اللسان بين الأسنان العليا والسفلى، فتكون صوتا غاريا انفجاريا مرققا، وذلك إذا وليها أصوات الشين أو الجيم أو الياء، في مثل:

عن شجره canshodzoroh عن شجرة canshadzaratn

من جبرين mindzibriin من جبريل mindzibriila

من يوسف min yoosif من يوسف min yoosufa

السادسة: (ن / n) أنفي، طبقي، مجهور ، مائع، طبقي أنفي مجهور، وهذا إذا وقع بعده صوت الكاف المكشكشة، في نحو:

منكن mincin منكن minkunna

سمعنكن simcincin سمعنكن samicnakunna

فهذه النونات الأخيرة تعد تنوعا لفونيم النون، ولا يمكن أن ينظر إليها كفونيم مستقل، فلا نستطيع أن نغير معنى كلمة بإحلال أحدها محل سواها⁽¹⁾، إذ إن مخارج هذه الصور تختلف باختلاف الأصوات التي تجاورها في السياق الكلامي.

السابعة: (ن/n) أنفي، لثوي، مجهور، مفخم، مائع، مفخم، وذلك إذا لحقه صوت الألف، كما في قولهم:

ناصر noosir ناصر naasirun

منال manool منال manaalu

الثامنة: (ل/ l) فموي، لثوي، جانبي، مجهور، مائع، مرقق، كما في قولهم:

دلم dulum دونم dunumun

(1) ينظر: السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، (د.ط)، بيروت، (د.ت)، 215.

الأخيرة: (م/م) أنفي، شفوي، مجهور، مرقق، مائع، وذلك إذا تلاها صوت الباء:

مُبصط mbasaṭ انبسط 'inbaṣaṭa

مُبجع mbacadža انبجع 'inbacadža

مُبرم mbaram انبرم 'inbarama

وهذا بتأثير قانون الأصوات الحنكية، حيث تقدم المخرج للأمام بتأثير الكسرة، فكان صوت الميم هو الأقرب لصوت النون كونهما يتصفان بالغنة.

6- الأصوات الغارية:

الجيم/ج /dʒ/:

لصوت الجيم في لهجة صوريث ثلاثة صور نطقية، هي:

الأولى: (ج dʒ) صامت فموي، لثوي غاري، مركب (انفجاري احتكاكي)، مرقق، فيرتفع مقدم اللسان في اتجاه مؤخر اللثة، ومقدم الغار، حتى يتصل بهما مما يؤدي إلى احتباس الهواء خلف منطقة الاتصال، إلا أن الوترين الصوتيين يكونان في أثناء النطق بهذا الصوت في حالةذبذبة مما يكسبانه صفة الجهر، فيقولون:

جسر dʒisir جسر dʒisrun

حجر ḥadžar حجر ḥadžarun

ج radʒdʒ radʒdʒa (1)

(1) ج الشيء في اللهجة بمعنى حركه، والرج في الفصحى تحريك الشيء حركة شديدة. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (رجج).

وقد وصف اللغويون القدماء هذا الصوت بأنه انفجاري⁽¹⁾ ، في حين عده المحدثون صوتا مركبا يجمع بين الشدة والرخاوة؛ ذلك أن انفصال العضوين المتصلين لا يتم فجأة على نحو ما يحدث في الصوامت الانفجارية المحضة، وإنما يتم ببطء فيعطي الفرصة للهواء بعد الانفجارية أن يحتك بالأعضاء المتباعدة شبيها بما يسمع من صوت الجيم الشامية فهذا الصوت يبدأ انفجاريا وينتهي احتكاكيا⁽²⁾.

وبهذا يكون القدماء قد تنبهوا إلى الجزء الأول، لكنهم لم يلاحظوا ذلك الانتقال البطيء الذي أكسبه الاحتكاك.

وعليه فإن صوت الجيم صامت مركب، الجزء الأول منه قريب من الدال، والثاني معطش كالجيم الشامية.

وفي اللهجات العربية الحديثة، تطور صوت الجيم، يقول رمضان عبد التواب: "يعد صوت الجيم في العربية مثالا طيبا للتغيرات التاريخية في الأصوات؛ فإن مقارنة اللغات السامية كلها تشير إلى أن النطق الأصلي لهذا الصوت كان بغير تعطيش، كالجيم القاهرية وأصبح لها حالات نطقية مختلفة، إذ يبالغ السوريون وسكان المدن الفلسطينية في تعطيشها، وينطقها القاهريون خالية من التعطيش، ويحققها بعض أهالي الصعيد دالا، ويأتي نطق البدو لها بين شدة الدال، وشيء من التعطيش، أما في أرياف فلسطين والسودان والمناطق الريفية في الأردن فيحققونها فصيحة"⁽³⁾.

إن السامع لصوت الجيم في هذه اللهجة يجده وسطا بين التعطيش وعدمه، فلا هو خال من التعطيش ليصل إلى الجيم القاهرية، ولا هو شديد التعطيش كما هو الحال في نطق المدن، إذ يرتفع مقدم اللسان في اتجاه الغار، حتى يتصل به محتجزا وراء الهواء الخارج من الرئتين ثم ينفصل ببطء، فيعطي الفرصة لهواء الرئتين بعد الانفجار بأن يحتك بالعضوين المتباعدين، وهذا التوصيف للجيم الفصيحة إذ تجمع بين شدة الكاف ورخاوة الشين

(1) ينظر: سيبويه، الكتاب، 4/434، ابن جني، سر صناعة الإعراب، 1/52، القيسي، مكي بن أبي طالب، الرعاية، 176، الزمخشري، شرح المفصل، 7/124 ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1/217.

(2) ينظر: أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، 78، حسان، تمام، مناهج البحث في اللغة، 76، عبد التواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1982م، 78، عمر، أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، (د.د.)، ط2، (د.م.)، 1981م، 335.

(3) المدخل إلى علم اللغة، 79.

الثانية: (ج/ځ) صامت فموي ، لثوي غاري، مركب (انفجاري احتكاكي)، مفخم ، في حال تبعه صوت مفخم، كما في قولهم:

جصر دڙاڙار⁽¹⁾ جسر džasara

جلط دڙالاط جلط džalata

الثالثة: (ش/š) فموي، غاري، احتكاكي، مهموس، صفيري، وذلك إذا تبعها صوت التاء كما فيقولون:

اشتمع štamac اجتمع 'idžtamaca

مشتهد mišthid مجتهد mudžtahidun

شتاح štooh اجتاح 'idžtaaha

وهذا الإبدال لهجي سياقي ناتج عن المماثلة، فالشين قد يلحقها الجهر بسبب مجاورتها التاء فتقرب من الجيم بسبب ذلك، والجيم في (اجتمعوا) قد يلحقها الهمس فتقرب من الشين .

تعليل هذا التعاقب الصوتي للجيم والشين يفسره قانون التأثر بالمجاورة، فالجيم صوت مجهور نصف مفخم، والتاء مهموس مرقق، فجاءوا بالنظير المهموس للجيم وهو الشين تحقيقاً للانسجام الصوتي، كما أن الشين لا تتطلب مجهوداً عضلياً كالذي تحتاج إليه الجيم.

أما الذي سوغ هذا التعاقب هو اتفاق الجيم والشين في المخرج، وإن اختلفا في الصفة، فالجيم مجهورة والشين مهموسة.

ومثل هذه الجيم موجودة في اللهجات القديمة نحو قولهم في الأجدر: الأشدر⁽²⁾. وقد عدها سيبويه وابن جني من الأصوات غير المستحسنة، ووصفها بالجيم التي كالشين⁽³⁾.

(1) جَسْرٌ جُسُوراً، وجسارة : شَجْع، وجسر على الشيء : أ قدم. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (رجج).

(2) ينظر: سيبويه، الكتاب، 4/ 479.

(3) ينظر: الكتاب، 4/ 432، سر صناعة الإعراب، 1/ 46.

الأخرى: (ك/č)، فموي، غاري، مجهور، انفجاري، مرقق، وهذا في قولهم:

čarr جَرَّ dzarra

إذ أبدلت اللهجة الجيم كافاً مكشكشة، مع أن كليهما له المخرج نفسه.

الشين/ش/š:

ويتحقق في لهجة صويرف في صورتين :

الأولى: (ش/š) فموي، غاري، احتكاكي، مهموس، مرقق، صفيري، فعند النطق به يقترب أول اللسان من الغار ومؤخر اللثة، ووسطه بوسط الحنك الأعلى مما يترك فراغا ضيقا يسبب نوعا من الصفير أقل من صفير السنين إذ إن درجة تقوس اللسان معه أقل نسبيا من الزاي والشين، كما أن المنفذ الذي يمر فيه تيار الهواء أوسع نسبيا من المنفذ الذي يمر فيه تيار الهواء مع السنين، فيمر تيار الهواء في منطقة الاقتراب عبر منفذ ضيق دون حدوثذبذبة في الوترين الصوتيين لهذا فقد نعتة سيويوه بصفة الاستطالة والتفشي⁽¹⁾. منه قولهم:

šabb شب Šaabbun شاب

mšarriq مشرق mušarriqun مشرق

cariiš عريش cariišun عريش

الثانية: (ش/š) فموي، غاري، احتكاكي، مهموس، مفخم، صفيري إذا جاور صوتا مفخما، كقولهم:

šoorid شارد šaaridun شارد

mšoorik مشارك mušaarikun مشارك

(¹) ينظر: الكتاب، 457/4.

الياء/ي/y (حرف لين):

يتحقق في لهجة صورييف في ثلاث صور:

الأولى: (ي/ي) فموي، نصف صامت /نصف حركة، غاري، مجهور، مرقق، عند النطق بهذا الصوت كما في كلمة (يلد) يقترب مقدم اللسان باتجاه الغار اقترابا يسمح لتيار الهواء بالمرور دون إحداث احتكاك مسموع، مع تذبذب الوترين الصوتيين.

فيقولون في اللهجة:

ياسين yasiin ياسين yaasiinu

يئس yi'is يئس ya'isa

لويق lawiiq (1)

الثانية: (ي/ي) فموي، نصف صامت /نصف حركة، غاري، مجهور، مفخم، ومنه قولهم:

يامن yoomin يامن yaaminu

عيان cayyoon (2).

الأخرى: (ء/ء) فموي، حنجري، لا مهموس ولا مجهور، انفجاري، فتقلب الياء في أول الكلمة همزة في كلمة (يد)، فيقولون:

إيد iid' يد yadun

إدين idiin' يدان yadaani

(1) الألق في اللغة هو الأحمق في الكلام. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (لوق)، وتستخدمها اللهجة للدلالة على الشخص الذي يكثر من الجدل.
(2) وتعني في اللهجة: مريض.

أي إنها أبدلت ياء، ثم مدوا حركتها فقالوا في التثنية: إدين، فردوا اللام المحذوفة في الكلمة (الياء)، وأبدلوا الفاء همزة، والأصل: يدي، والجمع: أيدي، وأيد⁽¹⁾.

7- الأصوات الطبقية:

الخاء/ خ /x

ولصوت الخاء في لهجة صورييف صورة فصيحة (خ/x) فموي، طبقي، احتكاكي، مهموس، مفخم، حيث يقترب مؤخر اللسان عند النطق به من الطبق، ويندفع الهواء مارا بالحنجرة دون أن يتحرك الوتران الصوتيان ثم يتخذ مجراه في الحلق حتى يصل إلى أدناه إلى الفم.

فيقولون:

xamiisun خميس خميس xamiis

faxxun فخ فخ faxx

xaalii خالي خالي xooli

xaalidun خالد خالد xoolid

الغين / غ /δ

ويرد هذا الصوت فصيحاً (δ/غ) فمويماً، طبقيماً، مجهوراً، احتكاكياً، بينياً، يتحقق هذا الصوت في اللهجة بالكيفية نفسها التي يتم بها إنتاج الخاء غير أن الوترين الصوتيين يتذبذبان في أثناء إنتاج صوت الغين، وبعد النظير المجهور للخاء. فيقولون:

δariibun غريب غريب δariib

maδribun مغرب مغرب miδrib

δaanimu غانم غانم δoonim

(1) ينظر: عكاشة، محمود، تطور أصوات العلة والهمزة في ضوء الإبدال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2007م، ص43.

القاف/ق q/:

هناك ثلاث صور نطقية لصوت القاف في لهجة صوري، هي:

الأولى: (ق / q) طبقي، مجهور، انفجاري، مرقق، يتم نطق هذا الصوت في اللهجة بأن يندفع الهواء من الرئتين مارا بالحنجرة محدثا اهتزازا للوترين الصوتيين، ويكون وسط اللسان مرتفعا نحو الطبق مع تقدم المخرج إلى الأمام، فيتابع الهواء مجراه إلى الحلق، ولا يتوقف إلا عند اتصال وسط اللسان بالطبق، وعند زوال هذا الاتصال يسمع صوت انفجاري هو صوت القاف.

فلا ينطق قافا فصيحة، ولا كافا، ولا جيما قاهرية كما يرى عبد المجيد جابر الذي ذهب إلى أن القاف تنطق جيما قاهرية في لهجة صوري، خاصة، وديار جبل الخليل بعامة (1).

ويرى أنيس أن السبب في تحول المهموس إلى مجهور عائد إلى أن الأحرف المهموسة تحتاج للنطق بها إلى قدر أكبر من هواء الرئتين مما تتطلبه نظائرها المهموسة (2).

منه قولهم:

qalib	قلب	qalbun	قلب
saqif	سقف	saqfun	سقف
maraq	مرق	maraq	مرق

وقد خالف المحدثون القدماء في نقطتين بشأن صوت القاف هما: المخرج والصفة فوصفه

القدماء بأنه صوت شديد يخرج من أقصى اللسان، وما فوقه من الحنك الأعلى (3)، أو من اللهاة (4).

(1) ينظر: الخصائص الصوتية والصرفية للهجة جبل الخليل في ضوء علم اللغة الحديث، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 1985م، 78.

(2) ينظر: أنيس، إبراهيم، موسيقى الشعر، 32.

(3) ينظر: سيبويه، الكتاب، 4/433، المبرد، المقتضب، 1/195، ابن جني، سر صناعة الإعراب، 1/68-69.

(4) ينظر: ابن أحمد، الخليل، العين، 1/58.

أما عند المحدثين فهو صوت لهوي انفجاري مهموس⁽¹⁾.

يظهر أن القدماء قد وصفوا قافا ليست تلك التي نعرفها الآن، فصوت القاف من الأصوات التي عانت كثيرا من التغيرات التاريخية في اللغة العربية، فبقي ذاك النطق المجهور الذي ذهب إليه القدماء في أغلب البوادي وفي اللهجات العربية المعاصرة وإن تقدم مخرجه إلى الأمام قليلا وأصبح كالكاف الفارسية⁽²⁾.

الثانية: (ق / q) طبقي، مجهور، انفجاري، مفخم، وذلك إذا جاور مفخما، كقولهم:

قطار qītoor قطار qītaarun

قصد qaṣad قصد qaṣada

الأخيرة: (ك/ k) صامت طبقي، مهموس، احتكاكي، مرقق، ولكنه اقتصر على كلمتين: قتل ومشتقاتها، ووقت، فيقولون:

كتله katalah قتل qatala

مكاته mkootalah مقاتلة muqatalatun

وكت wakit وقت waqtun

حيث أثرت التاء الأسنان اللثوية في مخرج القاف اللهوية فتقدم للأمام تحقيقا للانسجام الصوتي وتقليلًا للجهد العضلي حيث إن " أصوات أقصى الحنك (الأصوات الطبقيّة) مثل الكاف ومجهوره الجيم القاهرية تميل بمخرجها إلى نظائرها من الأصوات الأمامية (الغاربية) عندما تأتيها في النطق حركة أمامية كالكسرة لأن هذه الحركة تجذب أصوات أقصى الحنك إلى الأمام قليلا

(1) ينظر: أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، 84، بشر، كمال، علم اللغة العام (الأصوات)، 90، حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ط)، 1973، 79، عبد التواب، رمضان، المدخل على علم اللغة، 78، عمر، أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، 342، النوري، محمد جواد، فصول في علم الأصوات، مطبعة النصر، (د.ط)، نابلس، (د.ت)، 147.

(2) ينظر: عبد التواب، رمضان، بحوث ومقالات في اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، الرياض، ط1، 1982م، 9، التطور اللغوي مظاهره وعقله وقوانينه، 20-21.

فتتقلب إلى نظائرها من أصوات وسط الحنك فتتحول الكاف إلى صوت الجيم الفصيحة وتتحول الكاف إلى الجيم المهموسة (1).

على أن نطق القاف كافا قد يؤدي إلى اختلاف المعنى لوجود فونيم مستقل للقاف والكاف في اللغة العربية، فلو قورن بين القوم والكوم لوجد اختلاف في المعنى.

وهذه لهجة وجدت عند تميم (2)، وما زالت موجودة في كثير من القرى الفلسطينية، مثل قرى بلاطة، وعسكر، وسالم (3)

الكاف/ك /k:

وله في اللهجة المدروسة ثلاث صور نطقية:

الأولى: (ك/ك) فموي، طبقي، انفجاري، مهموس، مرقق، يتم إنتاج هذا الصوت عندما يلتقي أقصى اللسان بالطبق، مما يؤدي إلى احتباس تيار الهواء خلف نقطة الالتقاء، ثم ينفصل العضوان الملتقيان فيندفع الهواء محدثا صوتا انفجاريا لا يتذبذب معه الوتران الصوتيان. وهو النظير المهموس لصوت الجيم القاهرية (g).

وذلك في الكاف التي هي لمخاطبة المذكر المسبوق بفتحة، كقولهم:

كتب kutub كتب kutubun

حكوره hakuurah

وقد تفخم إذا جاورت صوتا مفخما (ك / k)، كما في قولهم:

كافر kaafirun كافر koofir

سكان sukkanun سكان sukoon

(1) ينظر: عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه ، 18.

(2) ينظر: المطلبي، غالب فاضل، لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، 103.

(3) ينظر: صالح، سرين رفعت أمين، لهجة بني أسد سماتها الصوتية والصرفية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، 1997م، 53.

الثانية: (گ/č) أي كاف مكشكشة فموي، غاري، مجهور، انفجاري، مرقق، وتكون بأن
يندفع الهواء من الرئتين فينفتح الوتران الصوتيان دون حدوثذبذبة ثم يتخذ مجراه من الحلق
حتى يصل إلى المخرج وهو التقاء أول اللسان بالغار حيث ينحبس الهواء فإذا انفصلا انطلق
الهواء محدثا صوتا انفجاريا هو الكاف المكشكشة.

ويلاحظ أن أصحاب اللهجة في سلوكهم الصوتي يراوحون بين الكاف والكاف
المكشكشة، فلا تتطق مكشكشة دائما كما يعتقد عبد المجيد جابر⁽¹⁾، إذ كان عليه أن يجعلها
ضمن المناطق التي تنطقها مرة كافا فصيحة، وأخرى مكشكشة.

وتأتي تلك الكاف في مواضع عدة:

أ. كاف الخطاب للمفردة المؤنثة في جميع مواقعها باطراد وبلا شذوذ وتكون الحركة قبلها دائما
كسرة، فيكون هذا الصوت مورفيما تمييزيا ليفرق بين المذكر والمؤنث، مثل ذلك قولهم:

لك lči لك lakii

عناك ciničči عندك cindakii

راسك rooščiči رأسك ra'sukii

ب. إذا وقعت في نهاية الكلام ما لم تكن للمخاطب:

مفك mfačč مفك mifakkun

سمك samačč سمك samakun

شباك ŝubbooč شباك ŝubbaakun

ج. كاف المخاطب المتصلة بنهاية الأفعال:

فرك faračč فرك faraka

(1) ينظر: الخصائص الصوتية والصرفية للهجة جبل الخليل في ضوء علم اللغة الحديث، رسالة ماجستير،
جامعة عين شمس، القاهرة، 1985م، 73.

دبك dabaka دباك

حبك habaka حباك

لقد أثرت الحركة التي سبقت الكاف في مخرجها فجذبته إلى ما يقاربها وهو (گ) طلبا للسهولة والسرعة.

فالكشكشة تتم بتأثير حركات معينة هي أصوات اللين الأمامية التي تجذب مخرج الكاف إلى الأمام فتتحول الكاف إلى (č) في أي موقع إذا لحقها صوت من أصوات اللين الأمامية وهي الكسرة وياء المد أو الفتحة وألف المد.

وهناك كلمات تنطق بالكاف المكشكشة بسبب مجاورة الكاف ألف المد، يقولون في لهجة صوري:

كذاب kaəəabun كذاب čaəəoob

كعب kacbun كعب čacib

ويستثنى من ذلك الكاف الواقعة في كلمة أجنبية دخيلة على اللهجة فإنها تنطق بغير كشكشة، مثل:

دكتور daktoor

دكتر daktar

وتفسير ظاهرة الكشكشة كامن فيما اصطلح عليه علماء اللغة بقانون الأصوات الحنكية ويعني نقل مخرج الصوت إلى منطقة الحنك الصلب أو الغار، أما أثر هذا القانون في الأصوات التي يكون مخرجها من نقطة أقصى الحنك، فإنه يتمثل في أن هذه الأصوات إذا تلاها حركة أمامية كالكسرة طويلة كانت أم قصيرة خالصة أو مماللة، فإن هذه الكسرة تجذبها إلى الأمام قليلا، فتقلب إلى مخرج آخر، غالبا ما يكون وسط الحنك، كما يغلب أن تكون الأصوات الجديدة مزدوجة، أي جامعة بين الشدة والرخاوة. فاللهجة اتفقت وهذا القانون، فأثرت الكسرة

الطويلة أو القصيرة على الكاف في كثير čoiir، وراسك roosči فأبدلتها بمورفيم آخر تحقيقاً للسهولة⁽¹⁾.

والكشكشة ليست مقصورة على اللهجات العربية، بل قد لاحظها علماء اللغة الأوروبية⁽²⁾. فلو حظ أن الحروف الشديدة الحنكية تتغير فتبدل (تش-ش-تس-س) إذا كان بجوار حركات من وسط الحنك أو من أدناه من ذلك الكاف في اللاتينية ففي جميع اللغات الرومانية أي المنقرعة عن اللاتينية تبدل هذه الكاف إذا كانت بجوار الكسرة أو الفتحة الممالة إمالة شديدة أو الفتحة العادية مثل كلمة كرام (ceram) في اللاتينية ومعناها الشمع فقد آلت في الإيطالية إلى تشيرا

(cera) وفي الفرنسية إلى سير (cire)⁽³⁾.

أما إذا كانت الكاف مضمومة فتتطق كافاً:

kutub كتب kutubun كتب

kufur كُفْر kufrun كفر

kunno كُنَّا kullunaa كلنا

macooku معاك macakum معكم

وهذا دليل على أن السبب في الكشكشة وجود الكسرة .

أما إذا وقعت في بداية الكلمة فإما أن تتحقق كافاً، نحو قولهم:

kamoon كمان

kafkiirah كفكيره

(1) ينظر: أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، 123، حماد، احمد عبد الرحمن، الخصائص الصوتية في لهجة الإمارات العربية، 35، مطر، عبد العزيز، خصائص اللهجة الكويتية دراسة لغوية ميدانية، مطابع الرسالة الكويت، 1969م ، 39،

(2) ينظر: مطر، عبد العزيز، خصائص اللهجة الكويتية دراسة لغوية ميدانية، 42.

(3) ينظر: كانتينو، جان، دروس في علم أصوات العربية، ترجمة: صالح القرمان، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ، (د.ط)، تونس، 1966، 102-103.

أو مكشكشة وذلك عندما تكون محرقة بالكسر أو تلاها كسرة طويلة في الأغلب كما في قولهم:

كثير čöir كثير kaöiirun

كيف čiiif كيف kayfa

كسرة čisrah كسرة kisratun

وكذلك إذا جاءت وسط الكلمة فقد تكون كافا فصيحة:

مكنسه mukunsah مكنسة miknasatun

سكر sukkar سكر sukkarun

أو مكشكشة، نحو:

مكثر mčaöeir مكثر muköirun

حك hači حك hakyun

دكه diččah

وقد عرفت هذه الظاهرة في اللهجات القديمة مع اختلاف العلماء في أصحابها ووصفها فهي لغة ناس كثير من تميم عند سيبويه⁽¹⁾، ولغة ربيعة ومضر حسب رأي السيوطي⁽²⁾.

كما اختلفوا في تحديد المقصود بالكشكشة، فمن آرائهم في ذلك:

أ. قلب كاف المؤنث المخاطب شيئا في الوقف، ومن أصحاب هذا الرأي سيبويه، إذ قال: "فأما ناس كثير من تميم وناس من أسد فإنهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث الشين وذلك أنهم أرادوا البين في الوقف لأنها ساكنة في الوقف فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث وأرادوا التحقيق والتوكيد في الفصل؛ لأنهم إذا فصلوا بين المذكر والمؤنث بحرف، كان أقوى من أن يفصلوا بحركة... وجعلوا مكانها أقرب ما يشبهها من الحروف إليها لأنها مهموسة، كما أن الكاف

(¹) ينظر: الكتاب، 4/295.

(²) ينظر: المزهري في علوم اللغة، تحقيق: الشربيني شريدة، دار الحديث القاهرة، 2010م، 1/223.

مهموسة، ولم يجعلوا مكانها مهموسا من الحلق لأنها ليست من حروف الحلق، وذلك قولك: إنشِ ذاهبة، وما لشِ ذاهبةً، تريد: إنك، وما لكِ⁽¹⁾.

فالكشكشة عند سيوييه خاصة بكاف المؤنث في الوقف، ولا تقع في كاف الخطاب للمذكر، لأنها أصبحت ذات وظيفة تمييزي تفرق بين المذكر والمؤنث⁽²⁾.

لذا أبدلت الكاف إلى أقرب ما يشبهها من الحروف وهو الشين، لأن الشين والكاف مهموسان.

ب. زيادة شين بعد كاف التأنيث، ومن أصحاب هذا الرأي الزمخشري، وابن يعيش، فقالا إن الكشكشة شين تلحق بكاف المؤنث إذا وقف يقال في أكرمتك، ووقفت بك: أكرمتكش، ووقفت بكش⁽³⁾.

ث. إبدال الكاف شينا في الوصل، فهي حسب رأي الرضي لا تقتصر على الوقف وحده فقد يجري الوصل مجرى الوقف، فيقال: انش ذاهبة⁽⁴⁾.

وتعد الشنشنة جزءا من هذه الظاهرة وهي جعل كاف المؤنث شينا، وعرفت بشنشنة اليمن⁽⁵⁾. وسر هذه الظاهرة أن الكسرة تخفى في الوقف فتحتاج إلى ما يظهرها.

ولهذه اللهجة أثر في الخطاب المعاصر، إذ تشيع في خطاب بعض أهل الخليج، وجنوب شرق العراق، وشائعة في خطاب المصريين في منطقة الشرقية⁽⁶⁾.

ويذهب إبراهيم أنيس إلى أن الذين يقصرون الكشكشة على قلب كاف المؤنث شينا هم الأقرب إلى الصواب؛ لأن الكسرة في كاف المؤنث هي السبب الرئيس في هذا الانقلاب. في

(1) الكتاب، 4/199.

(2) ينظر: مطر، عبد العزيز، خصائص اللهجة الكويتية، 41.

(3) ينظر: المفصل في علم العربية، 2/226.

(4) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، (د.ط)، بيروت، 1975م، 2/454.

(5) ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، 1/216.

(6) ينظر: عكاشة، محمود، التطور الصوتي في الألفاظ أسبابه وظواهره، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2009م، 120.

حين جعلها في آخر الكلمة وقصرها على كاف الخطاب في الوقف ليس له ما يبرره من الناحية الصوتية (1).

فالكشكشة عنده قلب الكاف التي يليها صوت لين أمامي أيا كان موضعها في الكلمة إلى نظيرها من أصوات وسط الحنك .

أما رمضان عبد التواب فيرى أن تقييد هذه الظاهرة بالوقف ليس له ما يبرره من الناحية الصوتية ودليل ذلك ما سيق من شواهد في حالة الوصل (2).

ويعلل سبب تعريفها بإبدال الكاف شيئا أن القدماء سمعوا الازدواجية في الكاف ولم يستطيعوا كتابتها بالضبط، فدلوا عليها مرة بالكاف والشين، ومرة أخرى بالشين وحدها (3).

ويبدو أن القدماء لم يجدوا رمزا صوتيا للكاف المكشكشة في اللغة العربية ، مما اضطرهم إلى أن يعبروا عنه بالوصف غير أن هناك احتمالاً آخر وارداً هو أن صوت الكاف المكشكشة التي ينطق بها الآن كانت في بدايتها شيئا، ثم تطورت إلى (č) .

ويفخم صوت (ك/č) إذا جاور صوتا مفخما (ك/č) ، ومنه قولهم:

گان čoon كان caana

مفكّات mfaččoot مفكّات mifakkaatun

الواو/ w (حرف لين):

لصوت الواو ألفونان ، هما:

الأول: (w/و) فموي، نصف صامت نصف حركة، طبقي، مجهور، مرقق، فعند النطق بهذا الصوت كما في كلمة (ولد) حيث تقترب مؤخرة اللسان باتجاه الطبق اقترابا يسمح لتيار الهواء بالمرور دون إحداث احتكاك مسموع، وتضم الشفتان ضما دون إقفال مع نتوئهما إلى الأمام مع إحداثذبذبة في الوترين الصوتيين.

(1) ينظر: أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربية، 124.

(2) ينظر: فصول في فقه اللغة، دار المسلم،(د.ط)، القاهرة، 1979م ، 147-148.

(3) ينظر: نفسه، 149-148.

وينطق فصيحاً في اللهجة، فيسمع منهم قولهم:

وراق waraq ورق waraqun

هوى hawo هوى hawaa

جرو dżaro جرو dżarwun

ويعد العلماء صوت الواو من الأصوات الشبيهة بالحركات لأن الفرق بينه وبين الضمة الخالصة في قرب أقصى اللسان من سقف الحنك مع الواو أكثر منه مع الضمة.

الثاني: (و/و) فموي، نصف صامت نصف حركة، طبقي، مجهور، مفخم، كقولهم:

واحد woohad واحد waahidun

مؤافق mwoofiq مؤافق muwaafiqun

8. الأصوات الحلقية:

الحاء /ح/ h/:

وله صورتان:

الأولى: (ح/ h) فموي، حلقي، احتكاكي، مهموس، مرقق، يتكون هذا الصامت عند تضيق الفراغ الحلقي من فوق الحنجرة حيث يحدث مرور التيار الهوائي احتكاكا مسموعا في المضيق الحلقي دون أن يحدث ذلكذبذبة في الوترين الصوتيين.

فيقولون:

حزن huzun حزن huznun

فحم faħim فحم faħmun

فرح fariħ فرح faraħa

الأخرى: (ح / h) فموي، حلقي، احتكاكي، مهموس، مفخم، مثاله:

محصر mhaşşar

حامد haamidun حامد hoomid

صحاره şahhooroh

محاجر maḥoodzir maḥaadzir

العين ع /c:

يتحقق في صورتين:

الأولى: (ع/ع) حلقي، مجهور، احتكاكي، مرقق، فعند النطق به يندفع الهواء المار بالحجرة، فيحرك الوترين الصوتيين، حتى إذا ما وصل إلى وسط الحلق ضاق المجرى، بين الاحتكاك والانفجار عند القدماء واحتكاكيا عند المحدثين.

ويرد صوت العين على لسان الصوريين عربياً فصيحاً فيقولون:

عنب cinib عنب cinabun

نعنع nacnac نعنن nacnacun

سقع saqqac

الأخرى: (ع/ع) حلقي، مجهور، احتكاكي، مفخم، ويأتي مفخماً إذا تبعه صوت مفخم:

عصر caşar عصر caşara

عطر cuṭur عطر ciṭrun

معبى mcabbo معبأ mucabba'un

يخالف اللغويون المحدثون اللغويين القدامى في صفة أساسية في صفة العين وهي الانفجار والاحتكاك، فقد قدماء اللغويين العرب صوت العين من الأصوات التي تقع بين الشدة

والرخاوة(الانفجار والاحتكاك)، وهي من أوسط الحلق، والمقابل المجهور للحاء⁽¹⁾، وقد تنبه ابن جني إلى الفرق بين صوتي العين والحاء في قوله"ولولا بحة في الحاء لكانت عينا"⁽²⁾.

ويرى إبراهيم أنيس أن السر في هذا "هو ضعف ما يسمع لها من حفيف إذا ما قورنت بالعين، وضعف هذا الحفيف يقربها من الجيم والنون واللام، ويجعلها من هذه الأصوات التي هي أقرب إلى طبيعة أصوات اللين"⁽³⁾.

إذ قاموا بإطلاق هذا الحكم؛ لعدم وضوح الاحتكاك الذي يصدر عن صوت العين في السمع، وما يدل على أنه صوت احتكاكي ذلك التضييق الذي يحس في الحلق عند النطق به، بالمقارنة مع اللام والنون والراء -مثلا-، ففي أثناء النطق بهذه الأصوات يمر الهواء بحرية دون أي عائق.

9. الصوتان الحنجريان:

الهمزة /ء/:

يتحقق هذا الصوت في اللهجة المدروسة بصور عدة فإما أن يتحقق، أو يحذف، أو يسهل ذلك على النحو الآتي :

الأولى: (ء / ') فموي، حنجري، لا مهموس ولا مجهور، انفجاري، وذلك في بداية الكلام، فعند النطق به تقفل فتحة المزمار إقفالا تاما، مما يؤدي إلى احتباس الهواء الصادر من الرئتين عبر القصبة الهوائية فيما دون الحنجرة، ثم ينفرج الوتران الصوتيان فيخرج الهواء عبر المزمار محدثا صوتا انفجاريا، مثل:

أنا 'ano أنا 'anaa

أمين 'amiin آمين 'aamiin

(1) ينظر: سيوييه، الكتاب، 4/435، المبرد، المقتضب، 1/196، ابن يعيش، شرح المفصل، مكتبة

المتنبي، (د.د) (د.ط)، القاهرة، (د.ت)، 6/129

(2) سر صناعة الإعراب، 2/246.

(3) الأصوات اللغوية، 88.

الثانية: حذف الهمزة، فتسقط من أوائل الكلمات أو وسطها، أو آخرها، وقد تسقط دون أن يعوض عنها بحرف، مثل قولهم:

ذَان ʔoon أذن uʔunun

سُنَان snoon أسنان 'asnaanun

سبوع sbuuc أسبوع 'usbuuc

مره maroh امرأة 'imra'atun

سَمًا samoh سماء samaa'un

وتسقط -أيضا- إذا وقعت أول الكلام محرّكة بالفتحة ثم وليها صوت حلقي تحذف نتيجة كراهية اجتماع صوتين من مخرج واحد في كلمة واحدة لا سيما في أصوات الحلق، كما في قولهم:

حَمْد ḥmad أحمد 'aḥmadu

عَزَب czab أعزب 'aczabu

واجتماع حروف الحلق في كلمة واحدة ليس شائعا في العربية يقول ابن جني: إذا تقارب الحرفان في مخرجيهما قبح اجتماعهما ولا سيما حروف الحلق⁽¹⁾.

لذا لم يبق هذا الصوت على حاله في كثير من اللغات السامية منذ زمن قديم ولم يكن العرب على سواء في معاملة هذا الصوت في العصر الجاهلي.

وقد تحذف ويعوض عنها بالهاء، كما في قولهم:

حمره ḥamroh حمراء hamraa'u

عميه camyoh عمياء camyaa'u

عرجه cardʒoh عرجاء cardʒaa'u

(1) ينظر: سر صناعة الإعراب، 75/1.

الثالثة: (w/و)، كما في قولهم:

وگد waççad أكد 'akkada

وين wiin أين 'ayna

ودی waddo أدى به 'addaa bihi⁽¹⁾.

وذلك لأن نطق الواو أيسر من نطق الهمزة، ففضلت الأولى على الأخرى.

الأخيرة: التسهيل وهي أن تتحول الهمزة إلى حرف علة من جنس حركة ما قبلها، فلا يقولون: فأس، رأس، شؤم، ، شيء، بل تسمع منهم:

فاس foos فأس fa'sun

راس roos رأس ra'sun

شوم suum شؤم su'mun

وتسهيل الهمز عائد إلى قانون السهولة، فاللغات تجنح إلى الخفة في أصواتها، فيميلون أحيانا إلى التخلص من الأصوات الصعبة، ويلجأون إلى السهل من الأصوات للاقتصاد في الجهد العضلي.

والتسهيل أحد طرق التخلص من الهمزة، وهو ظاهرة بارزة في لهجة صوري، تلاحظ حين تقع الهمزة في بداية الكلام، أو وسطها، أو آخرها.

الهاء /هـ /h:

ويتحقق (h/هـ) فموي، حنجري، احتكاكي، مهموس، إذ يتخذ الفم عند النطق بهذا الصوت الوضع المناسب لنطق الحركة، ويمر تيار الهواء بالانفراج الواسع الناتج عن تباعد الوترين الصوتيين محدثا صوتا احتكاكيا، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان في أثناء النطق بهذا الصامت، إلا في بعض الظروف الخاصة التي يتذبذب فيها الوتران الصوتيان فيسمع لهذه الهاء المجهورة نوع من الحفيف لولاه لكانت هذه الهاء أقرب إلى صوت لين عادي.

(1) وتعني في اللهجة : أرسله.

ويوجد صوت الهاء في لهجة صوريّف على هذا الوضع الموروث، فيقولون في اللهجة:

هنيهه haniyyah هنيئة hanii'atn

مها maha مها mahaa

لبسه libsah لبسه labisahu

وهناك في اللهجة ظاهرة صوتية أخرى أسماها القدماء هاء السكت أو الاستراحة فعند النطق بها يجد المتكلم نوعاً من الراحة لمجرد إرسال النفس، وذلك بإغلاق المقطع، وتأتي في مواضع:

أ. الوقف، كما في قولهم:

لأه la''ah لا laa

أيوى 'aywoh

ب. النون المشددة، يقول أصحاب اللهجة:

ظربته ḍarabtinnah ضربتَنّ ḍarabtunna

ت. في الضمائر المنفصلة:

هوه huwwah هو huwa

هيهه hiyyah هي hiya

وذلك لإغلاق المقطع.

ث. على الأمر:

سَمعه smacah اسمعه 'ismachu

وتأخذ الهاء حكم غيرها من الأصوات بخصوص التقخيم، حيث تقخم الهاء إذا تلاها صوت الألف أو صوت مفخم، ومنه:

هذا haaʿaa

هاظه hooḏoh

هذه الطريق haaʿihi tṭariiḡ

هطريق haṭṭariiḡ

لقد سلكت اللهجة ديديها الخاص في تعاملها مع الأصوات العربية، متفقة مع الفصحى في بعض الجوانب ، مخالفة إياها في جوانب كثيرة، كيف لا واللهجة ابنة البيئة، قد تأخذ منها الجماعة اللغوية أكثر مما تأخذ من اللغة الأم؟

2. الصوائت.

تعد الصوائت القسم الآخر من أصوات اللغة العربية، وهي لا تقل شأنًا عن أصوات تلك اللغة، إذ "بها تتميز الصيغ وتبرز المعاني، وهي ضرورية في الابتداء حيث لا يمكن البدء بساكن، ولازمة في الحشو لبيان الفرق بين الصيغ ورفع اللبس بينها كما في اسمي الفاعل والمفعول"⁽¹⁾.

وقد عرفت اللغة العربية الفصحى ست حركات، ثلاث توصف بأنها قصيرة، هي: الضمة والفتحة والكسرة وثلاث أخرى طويلة هي: الواو والألف والياء إذا جانستها حركة ما قبلها وما عدا هذه الأصوات يدخل تحت مفهوم الأصوات الصامتة.

وبالنظر في التراث الصوتي واللغوي يلاحظ أن الصوائت لم تلق اهتماما واضحا كالصوامت، وما وجد كان خدمة للجوانب النحوية والصرفية، لا خدمة للدرس الصوتي؛ ويعود السبب في ذلك إلى أن اهتمامهم كان منصبا على الجذور، ودراساتهم للحركات كانت خدمة للصوامت.

ويبدو أن ظهور اللحن نتيجة اختلاط العرب مع غيرهم من الأمم كان من أسباب ولادة الحركات، وقد أشار ابن النديم إلى هذه البداية بقوله: "أخذ النحو عن علي بن أبي طالب أبو الأسود، وكان لا يخرج شيئا أخذه عن علي.. فأتى بكاتب من عبد قيس فلم يرضه، فأتى بآخر، فقال أبو الأسود: إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه، وإن ضمنت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة من تحت الحرف"⁽²⁾.

يلاحظ من ذلك التوجيه أن أبا الأسود لم يتعرض للحركات من الناحية الصوتية، بل اعتمد على الملاحظة بالعين، وقد ميز بين هذه الحركات بحركة الأعضاء النطقية، ووضعيتها، مما دل على دقة ملاحظته، ورهافة حسه اللغوي.

ثم يأتي الخليل وقد أعطى رسما جديدا للحركات يختلف عما قدمه أبو الأسود، إذ أخذه من صورة الحرف وصغره فالخليل بن أحمد هو الذي ابتكر صورة الحركات العربية التي تستعمل في الوقت الحاضر، كما أدرك بذوقه اللغوي أن هناك علاقة بين الفتحة والألف، والكسرة والياء،

(1) إسماعيل، عبد الرحمن محمد، مفاهيم دقيقة من أسرار العربية، مجلة كلية الشريعة، ع 3، 158.

(2) الفهرست، دار المعرفة للطباعة، (د.ط.)، بيروت، 1978م، 40.

والضمة والواو بقوله: " فالفتحة من الألف، والكسرة من الياء، والضمة من الواو، فكل واحدة شيء مما ذكرت لك"⁽¹⁾. إلا أنه لم يطلق عليها اسم الحركات.

ويبقى مصطلح الحركة بالمفهوم الصوتي غير محدد البداية، إلى أن جاء ابن جني فأشار إلى المصطلح بقوله: " وإنما سميت هذه الأصوات الناقصة حركات لأنها تقلق الحرف الذي تقترن به وتجذبه نحو الحرف التي هي أبعاضها، فالفتحة تجذب الحرف نحو الألف، والكسرة تجذبه نحو الياء، والضمة تجذبه نحو الواو"⁽²⁾.

غير أن الأمانة العلمية جعلته لا ينسب هذه التسمية لنفسه، كونها وجدت عند غيره في الأبواب النحوية والصرفية والصوتية، فالتسمية عامة والتحديد الصوتي خاص بابن جني⁽³⁾، ويقصد ابن جني بالحركات الحركات القصيرة: الفتحة والضمة والكسرة، ويخلط بين أحرف المد (الألف والواو والياء) وحرفي اللين (الواو والياء)، يقول: " واعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والواو والياء، واستدل على ذلك-أنها أبعاض حروف المد واللين - بإشباعها إذا وقع بعدها الحرف الذي هي بعضه"⁽⁴⁾.

فالقدماء ومعهم ابن جني- قد خلطوا بين أحرف المد(الحركات الطويلة)، وحرفي اللين (و،ي) بوصفهما حرفين يدخلان في جذر الكلمة، وجعلوهما في مجموعة صوتية واحدة، مع أن الدراسات الصوتية الحديثة قد أشارت إلى وجود صوت لين وآخر مد، فالمحدثون يميزون بين الواوين: الصامتة والصائتة على الرغم من وجود رمز كتابي واحد لهما(و)، يقول داود عبده: "يرمز حرف الواو إلى صوتين: أحدهما يظهر في كلمات مثل: ولد، وحول(صامت)، ويظهر الآخر في كلمات مثل: صبور، وأخوك وهو صامت مد"⁽⁵⁾.

فالواو في (ولد)تحركت بحركة ليست من جنسها، في حين ضعفت عين الأخرى مما دل على كونها صامتا، أما في (صبور وأخوك) فقد حركت بحركة من جنسها ليبين أنها صائت.

(1) سيبويه، الكتاب، 241/1.

(2) سر صناعة الإعراب، 26/1-27.

(3) ينظر: القرالة، زيد خليل، الحركات في اللغة العربية دراسة في التشكيل الصوتي، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2004م، 9.

(4) ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، 17/1.

(5) دراسات في علم أصوات العربية، دار جرير، عمان، ط1، 2001م، 44-45.

وعلى الرغم من هذا الخلط بين حرفي المد واللين، إلا أن بعضهم قد فرق بينهما، ويلمس هذا من قول مكى بن أبى طالب بأن حرفي اللين الواو الساكنة التي قبلها فتحة، والياء الساكنة التي قبلها فتحة، وإنما سميتا بذلك؛ لأنهما يخرجان في لين وقلة كلفة على اللسان، لكنهما نقصتا عن مشابهة الألف لتغير حركة ما قبلها عن جنسهما، فنقصتا المد الذي في الألف، وبقي فيهما اللين لسكونهما فسميتا بحرفي اللين⁽¹⁾.

أما ابن سينا فقد عالج الحركات من حيث المخرج، فميز بين الواو الصامتة من الصائتة، فالأولى تحدث حيث تحدث الفاء، "ولكن بضغط وحفز للهواء ضعيف لا يبلغ أن يمانعه في انضغاطه سطح الشفة...وأما الواو المصوتة وأختها الضمة فأظن أن مخرجها مع إطلاق الهواء مع أدنى تضيق للمخرج وميل به سلس إلى فوق"⁽²⁾.

ويفهم من هذا النص أن ابن سينا أدرك أبرز خصائص الأصوات الصامتة كما عرفها اللغويون المحدثون، كما بين ابن سينا أن الزمن النطقي للحركة الطويلة أكبر من زمن نطق الحركة القصيرة.

اختلف القدماء في توصيف الحركات، فهي جوفية هوائية عند الخليل؛ لأنه لم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف. فلا تقع في مدارج اللسان، أي عميقة فلا يوجد لها مخرج ظاهر⁽³⁾.

ويصف سيبويه الألف بأنها حرف اتسع مخرجه أكثر من الواو والياء: "ومنها الهاوي وهو حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو؛ لأنك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك،..وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع مخرجها. وأخفاهن وأوسعهن مخرجا: الألف ثم الياء، ثم الواو"⁽⁴⁾. ولعله قصد بالهاوي المتسع مخرجا أي لم يعترضها تضيق أو إغلاق.

(1) ينظر، الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، 126.

(2) رسالة أسباب حدوث الحروف، 83-84.

(3) ينظر: العين، 58/1.

(4) الكتاب، 435/4-436.

كما بين ابن سينا أن الزمن النطقي للحركة الطويلة أكبر من زمن نطق الحركة القصيرة بقوله: "ولكنني أعلم يقينا أن الألف الممدودة المصوتة تقع في ضعف أو أضعاف زمان الفتحة.... وكذلك نسبة الواو المصوتة إلى الضمة، والياء المصوتة إلى الكسرة"⁽¹⁾

أما حديثا فقد كان للتطور العلمي والتكنولوجي أثر في تطوير الدراسات الصوتية، فأصبح التوصيف أكثر دقة، نتيجة اعتمادهم على الأجهزة العلمية والتجارب المخبرية.

فلا يرى إبراهيم أنيس فرقا بين الحركات الطويلة والقصيرة إلا فرقا كميا فالفرق بين الفتحة وألف المد لا يعدو أن يكون فرقا في الكمية، وكذلك الفرق بين ياء المد وواو المد إذا قورنتا على الترتيب بالكسرة والضمة، ليس إلا فرقا في الكمية، فما يسمى بألف المد هي في الحقيقة فتحة طويلة، وما يسمى بياء المد ليست إلا كسرة طويلة، وكذلك واو المد تعد من الناحية الصوتية ضمة طويلة، فكيفية النطق بالفتحة وموضع اللسان معها يماثل كل المماثلة كيفية النطق بألف المد مع ملاحظة فرق الكمية بينهما⁽²⁾، ويسمي إبراهيم أنيس الأصوات الصائتة أصوات اللين فقال: "وأصوات اللين في اللغة العربية هي ما اصطلح القدماء على تسميته بالحركات من فتحة وكسرة كذلك ما سموه بألف المد، وياء المد، أو واو المد"، فأطلق مصطلح أصوات اللين على الحركات القصيرة، والحركات الطويلة.

فتسمية الحركات الطويلة حروف اللين تسمية غير دقيقة، فحروف اللين هي الواو والياء أشباه الحركات. أما الحركات فهي حروف المد إذا أريد بها الحركات الطويلة.

ويذكر رمضان عبد التواب أن الحركات أصوات مجهورة يندفع الهواء في أثناء تكوينها في مجرى مستمر خلال الحلق والفم، وخلال الأنف معهما أحيانا دون أن يكون هناك عائق يعترض مجرى الهواء⁽³⁾.

وقد تحدث محمود السعران عن الصفة الأساسية للصوائت التي تقوم على شكل حجز الهواء المفتوح فيما فوق الحنجرة، وهذا الممر يغير من طبيعة الصوت الناتج عن ذبذبة الوترين

(1) رسالة أسباب حدوث الحروف، 5، 8.

(2) ينظر: الأصوات اللغوية، 38.

(3) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، 91.

الصوتيين⁽¹⁾، والصوائت العربية الأساسية كما يذكرها: الفتحة، والضمة والكسرة، والألف والواو والياء عندما تكون حروف مد⁽²⁾.

وقصد كمال بشر بالحركات تلك التي ينطقها المتخصصون في هذه اللغة والتي ينطقها القراء المجيدون في جمهورية مصر العربية فقط⁽³⁾. وهي عنده تسع أو ثماني عشرة حسب الاعتبار السياقي، وهي ثلاث أو من حيث الوظيفة⁽⁴⁾.

أما عن أقسام الحركات عند اللغويين المحدثين وأنواعها فقد قسموها حسب كميتها وأثرها في المعنى إلى قسمين: قصيرة وطويلة، فقالوا بوجود ثلاثة أنواع من الحركات القصيرة: الفتحة والضمة والكسرة، ومثلها الحركات الطويلة: الفتحة الطويلة (aa)، والضمة الطويلة (uu)، والكسرة الطويلة (ii)، والحركات الطويلة ثلاث أنواع: مفخمة، مرققة، بين التفخيم والترقيق. إذ يجعل كمال بشر الحركات تسع أو ثماني عشرة وذلك حسب الاعتبار السياقي، فهي من زاوية النطق الفعلي ثلاثة أنواع للفتحة، ومثلها للكسرة، ومثلها للضمة، أما إذا نظر إلى الطول والقصر أصبحت ثماني عشرة حركة أو ثماني عشرة مثالا للحركة⁽⁵⁾.

يمثل الوتران الصوتيان المصدر الرئيس في إنتاج الحركات، فالحركات أصوات مجهورة، إذ يتوازي الوتران الصوتيان مع ضيق المسافة بينهما فيعمل الهواء المندفع على ذبذبتهما حسب دفعات الهواء المنطلقة وكيفية التحكم فيها⁽⁶⁾.

وأصوات الحركات كلها مجهورة؛ لأنها فقدت الانسداد الكامل الذي تنشأ عنه الصوامت الانفجارية، والانسداد الجزئي الذي تنشأ عنه الصوامت الاحتكاكية، ولم يبق إلا الوتران الصوتيان لتعتمد عليهما في تصويتها. فالجهر هو الذي يجعل الحركات صوتا مسموعا وليس مجرد الزفير.

(1) ينظر: علم اللغة، 183.

(2) ينظر: نفسه، 184.

(3) ينظر: علم اللغة العام، 190.

(4) ينظر: نفسه، 193-194.

(5) ينظر: بشر، كمال، علم اللغة العام، 93.

(6) ينظر: القرالة، زيد خليل، الحركات في اللغة العربية دراسة في التشكيل الصوتي، 12.

يتحدد موضع نطق الصوت الصائت عند المحدثين بوضع اللسان وضعا معيناً في الفم تجاه الحنك الأعلى، وبدرجة ارتفاع اللسان أو هبوطه أو استوائه يتحدد الصائت أو يصنف⁽¹⁾.

وسبب هذا الاختلاف بين اللغويين المحدثين والخليل في تحديد المخارج هو التطور العلمي والتكنولوجي، فالقدماء اعتمدوا على الملاحظة الذاتية، في حين أتيح للعلماء المحدثين وسائل تقنية وإمكانات علمية جعلت توصيفهم أكثر دقة.

ويعد اللغوي الانجليزي دانيال جونز من أوائل اللغويين الذين ابتكروا تصورا لإمكانات الحركات في النطق الإنساني، ويتمثل فيما أطلق عليه الحركات المعيارية (cardina vowels) فتوصل إلى أن هناك عضوين لها أهمية كبرى في إنتاج الحركات هما: اللسان والشفتان، باعتبارهما العضوين الرئيسيين المسؤولين عن تعديل شكل تيار الهواء المتدفق من الرئتين خلال الفم، المنتج للحركات⁽²⁾.

فتوصل إلى وضع تسع حركات معيارية، هي: خلفية (ضيقة، نصف ضيقة، واسعة، نصف واسعة)، وأمامية (ضيقة، نصف ضيقة، واسعة، نصف واسعة)، ومركزية.

لقد ذهب القدماء إلى أن الحركات ثلاث: الفتحة والضمّة والكسرة، أما أحرف المد فلم يطلقوا عليها مصطلح الحركات، لأنها تعد في نظرهم صوامت، فعهد عنهم خلطهم بين أحرف المد (الألف والواو والياء) وحرفي اللين (الواو والياء).

وكذلك عدد الحركات التي لها فونيمات مستقلة في منظور الدراسات اللغوية القديمة والحديثة ثلاث: الفتحة، والضمّة، والكسرة، إلا أنهم فرقوا حرف المد من حرف اللين.

(1) ينظر: موسى، عبد المعطي نمر، الأصوات العربي المتحولة وعلاقتها بالمعنى، 146.

(2) ينظر: النوري، محمد جواد، فصول في علم الأصوات، 96.

أما الصوائت في لهجة صوريّف فيمكن عرضها على النحو الآتي باعتبار الترقيق والتفخيم

أولاً: الكسرة الخالصة (i):

وهي التي تقع بعد صوت من أصوات اللهجة على ألا يكون من أصوات الإطباق، أو العين،

أو الحاء، مثل الكسرة الخالصة القصيرة التي تلت النون والسين في قولهم:

ندم nidim ندم nadima .

سجن sidzin سجن sidznun .

ومن أمثلة الكسرة الطويلة:

عليم caliim عليم caliimun .

ذيب əiib ذيب əi' bun .

ثانياً: الكسرة المفخمة (i̇):

وتأتي بعد صوت من أصوات التفخيم، مثل أصوات الإطباق (ص، ض، ط، ظ)، و الخاء والقاف والغين .

وتكون قصيرة، كما في قولهم :

طمع ṭimic طمِعَ ṭamica .

ضحك ḏiḥiç ضَحِكَ ḏaḥika .

خسر xisir خَسِرَ xasira .

وقد تكون طويلة، كما في:

عصير caṣiir عصير caṣiir

نطور naṭuur ناطور naaṭuurun

ثالثاً: الضمة الخالصة (u ُ):

وتلي كل أصوات اللهجة عدا أصوات الإطباق، والخاء والقاف والغين، وترد قصيرة مثل الضمة الواقعة بعد الباء، والراء في:

. rumḥun رمح rumih رمح

. bukraḥ بكرة

أو طويلة كالتي تلي الدال والباء، مثل:

. duurun دور duur دور

. dabbuurun دبور dabuur دبور

رابعاً: الضمة المفخمة (ụ):

وتلي كل أصوات الإطباق (ص، ض، ط، ظ)، والخاء والقاف والغين، وتكون قصيرة أو طويلة، فمن الأولى:

. ciqḍun عقد cuḡḍ عقد

. ḏuhrun ظهر ḏuhur ظهر

. qaṣura قصر quṣur قصر

ومن الأخيرة قولهم:

. ṣuḡfun صوف ṣuḡف صوف

. xaruḡfun خروف xaruḡف خروف

. saḡḡurun سحور ṣḡḡur سحور

خامساً: الفتحة الخالصة (a):

وتلي كل أصوات اللهجة ما عدا الأصوات التي تأتي مفخمة مع الفتحة، ولا ترد الفتحة الخالصة إلا قصيرة كما في:

سبح sabah سبح sabaḥa .

حمد ḥamad حمد ḥamada .

أخيراً: الفتحة المفخمة:

ولها في اللهجة صورتان:

الأولى: (a) الفتحة المفخمة القريبة من الفصيحة، وهي التي تلي الأصوات المفخمة، كما في قولهم:

صبر ṣabar صبر ṣabara .

رسن raṣan رسن rasanun .

طفش ṭafaš⁽¹⁾ .

الأخرى: الفتحة الممالأة نحو الواو، و تكون قصيرة (o) وطويلة (oo)، فمن الأولى قولهم:

زرقة zarqoh زرقاء zarqaa`u .

گمك čimmok كمك kummuka .

عمك cammok عمك cammuka .

(1) أي إنه خرج ضائق صدره من شيء ما

أما الأخرى وهي الفتحة الطويلة فإنها تفخم دائماً، إذ تتميز اللهجة المدروسة بتفخيم الفتحة الطويلة أينما وقعت سواء أكانت بعد صوت مرقق أم مفخم فكلها سواء في التفخيم، كما في قولهم:

واقف wooqif واقف waaqifun

منال manool منال manaalu

مصاير maṣoori

ويلاحظ مما سبق أن اللهجة سايرت الفصحى في كثير من الأحيان خاصة في تعاملها مع الصوائت ترفيقاً وتفخيماً، إلا أن أكثر ما تميزت به هو تفخيماً الفتحة الطويلة بإمالتها نحو الواو، إضافة إلى إمالة الفتحة القصيرة إذا جاروت الهاء و كاف المخاطب في الأغلب .

3. الحركة المزدوجة.

ويميز اللغويون المحدثون بين نوعين من الحركات هما: الأحادية أو البسيطة، والمزدوجة المركبة Diphthong.

ويقصد بالحركة المزدوجة تلك الحركة التي تقع ضمن مقطع واحد، والتي يتغير نوعها في أثناء إنتاجها⁽¹⁾، ويعرفها يحيى عباينة بأنها "تتابع حركة وشبه حركة أو شبه حركة وحركة في مقطع واحد فإذا كان هذا التتابع في مقطعين مختلفين فإنه لا يطلق على هذا الوضع الصوتي اسم حركة مزدوجة"⁽²⁾.

يسميه بعض اللغويين المحدثين المصوت المزدوج⁽³⁾، وهناك من يطلق عليها حركة مركبة وهو مصطلح غير دقيق، فالفتحة فونيم ذو وظيفة مستقلة، والواو والياء فونيم مستقل.

وقد عرفت اللهجات انكماش الأصوات المركبة وتحولها إلى صوت مد طويل، "أصبحت ظاهرة شائعة في معظم اللهجات العربية الحديثة، ويمكن تعليل ذلك بصعوبة نطق الأصوات المركبة، وسهولة نطق المصوت الطويل الذي لا يجد الهواء الخارج من الرئتين أثناء نطقه أي

(1) ينظر: النوري، محمد جواد، فصول في علم الأصوات، 256.

(2) ينظر: دراسات في فقه اللغة والفونولوجيا العربية، دار الشروق، ط1، عمان، 2000م، 132.

(3) ينظر: حماد، أحمد، الخصائص الصوتية في لهجة الإمارات، 18.

عائق يحول دون اندفاعه بيسر وسهولة⁽¹⁾، فهذه الإمالة إذن مظهر من مظاهر السهولة والتيسير في اللهجة.

وقد تعرضت الحركة المزدوجة المكونة من فتحة قصيرة وياء، والحركة المزدوجة المكونة من فتحة قصيرة و واو، في معظم اللهجات العربية للتطور فتحولت الأولى إلى كسرة طويلة بسيطة ممالاة "ay" نحو:

بيت biit بيت baytun

وتحولت الأخرى إلى ضمة بسيطة ممالاة، مثل:

لون luun لون lawnun

فمالت العربية في تطورها إلى التخلص من الحركة المزدوجة إلى صوت لين طويل كما في قولهم: بيت حوض ليل، وغيرها من الألفاظ الأخرى، وقد تتطور هذه الحركة الممالاة الناتجة من الصوت المركب فتصير فتحة طويلة مثل: "وين wiin" المتطورة عن "أين ayna" ⁽²⁾.

أما في لهجة صوري ففقد انتقل موضع نطقه من صوت علة مركب ليصبح صوت علة ممالاً متخذاً صورتين:

الأولى: فتحة تنقلب نحو الكسرة إذا تبعها الحركة الطويلة(ي)، مثل:

دين diin دين daynun

عين ciin عين caynun

ليل liil ليل laylun

ففي الأمثلة السابقة تحول صوت العلة المركب إلى كسرة طويلة.

(1) الخليل، عبد القادر مرعي، المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، 149.

(2) ينظر: عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، 50.

الأخرى: تتحول الفتحة إلى ضمة ممالمة إذا عقبها الضمة الطويلة (و)، نحو:

لون luun لون lawnun

لوم luun لوم lawnun

ثوب θuub ثوب eawbun

يلاحظ من الأمثلة أن صوت الفتحة قد تحول إلى ضمة ممالمة، إذ إنه من السهل نطق الحركة الطويلة، إذا ما قورنت بالصوت المركب، ولعل هذا السبب الذي أدى إلى انكماش الأصوات المركبة في اللهجات الحديثة.

أما إذا جاءت نصف الحركة "و" أو "ي" في بداية الكلمة فلا تتحول الحركة وتبقى كما هي، مثل:

ولد walad ولد waladun

يسمين yasmin ياسمين yaasamiinu

وقد تعمد اللهجة إلى حذف شبه الحركة وإبقاء الحركة، كما في:

يقف biqaf يقف yaqifu

بلد bilad يلد validu

ويبدو أن ظاهرة الأصوات المركبة، وتحولها إلى صوت مد طويل أصبحت ظاهرة شائعة في معظم اللهجات العربية الحديثة⁽¹⁾، ويمكن تعليل ذلك بصعوبة نطق الأصوات المركبة، وسهولة نطق المصوت الطويل، الذي لا يجد الهواء الخارج من الرئتين في أثناء نطقه أي عائق يحول دون اندفاعه بيسر وسهولة.

(1) ينظر: أبو الغنم، ليلي محمد برجس، أثر تعدد اللهجات العربية في النحو العربي، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، 83.

4. الإمالة .

الإمالة أن تمال الفتحة إلى الكسرة، والألف إلى الياء لمجيء الكسرة أو الياء قبلها أو بعدها، وتقع لمناسبة صوت الفتحة صوت الكسرة وللتقريب بين الألف والكسرة وهي المقابل للفتح، وقد عدها ابن جني ضرباً من الإدغام الأصغر الذي عنى به تقريب الحرف من الحرف وإدناؤه منه من غير ادغام يكون هناك، فيقول: " فمن ذلك الإمالة، وإنما وقعت في الكلام لتقريب الصوت من الصوت"⁽¹⁾.

وقد عد القدماء الإمالة جائزة لا واجبة⁽²⁾.

ويمكن بصفة عامة أن ينسب الفتح إلى جميع القبائل التي كانت مساكنها غربي الجزيرة، بما في ذلك قبائل الحجاز، أمثال: قريش، وهوازن، وسعد بن بكر، وكنانة، وثقيف، والأنصار، وإن تنسب الإمالة إلى جميع القبائل التي عاشت وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرهم: تميم، وأسد، وطيء، وبكر بن وائل، وعبد القيس، وتغلب⁽³⁾.

للإمالة فوائد ذكرها العلماء، وكلها تصب في بوتقة واحدة هي تخفيف الجهد العضلي، وتسهيل النطق فالغاية منها سهولة اللفظ؛ ذلك أن اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع، ولهذا أمال من أمال⁽⁴⁾.

وتعد الإمالة استجابة للتفاعل الصوتي السياقي الذي ينتج عن تجاوز الأصوات مما يدعو إلى انتقاء الأسهل والأيسر على اللسان، وفي هذا دليل على مرونة اللغة.

ولم يذهب المحدثون بعيداً عن ذلك التعليل، فأبراهيم أنيس يقول: " ولا شك أن الانتقال من الكسر إلى الفتح، أو بالعكس يتطلب مجهوداً عضلياً أكبر مما لو انسجمت أصوات اللين بعضها مع بعض، بأن تصبح متشابهة؛ لأن حركة الإمالة أقرب إلى الكسر منها إلى الفتح"⁽⁵⁾.

(1) الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، (د.ط)، بغداد، 141/2.

(2) ينظر: الاسترلابادي، رضي الدين، شرح شافية ابن الحاجب، 5/3، السيوطي، همع الهوامع، 3/414.

(3) ينظر: السيوطي، همع الهوامع، 3/414.

(4) ينظر: سيبويه، الكتاب، 4/117، الاسترلابادي، شرح شافية ابن الحاجب، 3/16.

(5) في اللهجات العربية، 67.

ويوافقه عبده الراجحي في هذا الرأي إذ يقول بأن أهل البادية مالوا -في كلامهم- إلى الاقتصاد في المجهود العضلي والإمالة تحقق لهم ذلك بما فيها من انسجام بين الصوائت⁽¹⁾.

وتعد حروف الاستعلاء (ص، ض، ط، ظ، خ، ق، غ) أقوى المضعفات للإمالة، وذلك لأنها (حروف مستعلية إلى الحنك الأعلى، والألف إذا خرجت من موضعها استعلت إلى الحنك الأعلى)⁽²⁾. وهذا دليل على أن الإمالة ظاهرة صوتية هدفها الانسجام الصوتي.

وتأثير أحرف الاستعلاء في منع الإمالة أو إضعافها مقصور على ألفات الأسماء الداخلية، أما ألفات الأفعال فلا أثر للمستعلي فيها سواء أكانت داخلية أم متطرفة، فتمال ألفات: خاف، أعطى، كما تمال ألفات الأسماء المتطرفة الواقعة رابعة فأكثر، نحو: المعطي، المستقصي⁽³⁾.

ومن مضعفاتها الراء المضمومة أو المفتوحة، وأقوى حالاتها إضعافا أن تكون مباشرة للألف قبله أو بعده، مثل: راشد، حمار⁽⁴⁾.

فامتعت الإمالة مع هذه الأصوات؛ لأن مؤخر اللسان يرتفع نحو الطبق فيشبهان بذلك الأصوات المستعلية ويأخذان حكمهما في امتناع الإمالة عند مجاورتهما للألف. ومن الأمثلة على الإمالة في اللهجة:

أ. تحول الحركة المزدوجة "au" إلى ضمة طويلة مالة "uu"، كما في قولهم:

يوم yuum يوم yawmun

فوق fuuq فوق fawqa

ولا يخفى أن نطق الكلمتين بالإمالة أيسر من دونها، وبهذا تكون اللهجة قد طلبت الخفة والسهولة.

(1) ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية، 144.

(2) ينظر: سيبويه، الكتاب، 129/4.

(3) ينظر: ابن جني، اللمع، تحقيق: حامد المؤمن، عالم الكتاب، ط1، (د.م)، 1985م، 314.

(4) ينظر: سيبويه، الكتاب، 136/4.

ب. تحول الحركة المزدوجة "ai" إلى كسرة طويلة ممالاة "ii"، ومنه في اللهجة قولهم:

عين ciin عین caynun

بين biin بين bayna

وهذه الظاهرة أي انكماش الأصوات المركبة وتحولها إلى صوت مد طويل، أصبحت ظاهرة شائعة في معظم اللهجات العربية الحديثة، ويمكن تعليل ذلك بصعوبة نطق الأصوات المركبة، وسهولة نطق المصوت الطويل.

ت. إمالة الضمة إلى الكسرة في الضمير "هن" في الأسماء والأفعال، فمن الأولى قولهم:

هن hinna هن hunna

إهن 'ilhin لهن lahunna

منهن minhin منهن minhunna

ومن الأخرى:

عرفهن cirifhin عرفهن carafahunna

سمعهن simichin سمعهن samicahunna

وفي ذلك كسابقه ميل إلى السهولة والاقتصاد في الجهد العضلي تجانس الحركات، إذ يلاحظ توالي الكسرات، فالضمة من الناحية الإنتاجية أثقل من الكسرة، ومنه قولهم:

مسلمين misilmiin مسلمين muslimiin

مشط mišit مشط muštun

فالانتقال من الضمة إلى الكسرة يتم عن طريق تجانس الحركات التي أخذت شكل كسرات، أو عن طريق الإمالة، فالإنسان في نطقه يميل إلى تلمس ما هو سهل وميسور سواء في الصوامت أو الصوائت، ويرى إبراهيم أنيس أن النطق بين الضمة والكسرة أنهما من أصوات

اللين الضيقة، وأقصى ما يصل إليه أول اللسان متجها نحو الحنك الأعلى بحيث لا يحدث الهواء المار بينهما أي نوع من الحفيف⁽¹⁾.

ث. إمالة الكسرة إلى ضمة، مثل:

عقد cuqud عقد ciqdu

فسق fusuq فسق fisqu

والتفسير الصوتي لإيثار الكسرة على الضمة عند أهالي اللهجة المدروسة أن كليهما من أصوات اللين الضيقة وفي إنتاجهما يبلغ اللسان معهما أقصى ما يمكن أن يصل إليه من صعود نحو الحنك، بينهما والفراغ بينهما أضيّق ما يمكن أن يصل إليه للنطق بصوت لين⁽²⁾.

وقد ذكر السيوطي في المزهرة أن أهل الحجاز يميلون إلى الكسر، على أن بني تميم يميلون إلى الضم⁽³⁾.

ج. إمالة الضمة نحو الفتحة الطويلة ثم تفخيمها لتصبح واواً، مثل:

هأنا hoono هنا hunaa

ح. إمالة الألف إلى ياء، نحو قولهم:

هيد hiia هكذا haakaæaa

ذ. إمالة الألف نحو الواو⁽⁴⁾.

ومما يسلك في اللهجة أن أهلها لا يميلون الفتحة التي تسبق تاء التأنيث المربوطة إلى الكسر، بل تبقى كما هي في الفصحى - إذا لم يجاورها صوت مفخم - مع تسكين اللهجة آخر الكلمة، فيقولون:

(1) ينظر: الأصوات اللغوية، 33.

(2) ينظر: عبد الجليل، عبد القادر، الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي، دار صفاء، عمان الأردن، ط1، 1997م، 63.

(3) ينظر: 276/2.

(4) ينظر الصفحة (76) من هذا البحث.

دوده duudah دودة duudatun

رحمه rahmah رحمة rahmatun

يلاحظ أن تاء التأنيث تتحول في اللهجة إلى هاء لتخفيف الجهد العضلي؛ إذ إن نطق صوت الهاء لا يتطلب مجهوداً عضلياً كالذي يحتاجه صوت التاء.

وتبقى هذه الظاهرة في اللهجة لتظل شاهدة على أصلها البدوية، إذ إن القبائل البدوية بوجه عام تميل إلى الضم؛ لأنه مظهر من مظاهر الخشونة البدوية، بينما مالت القبائل المتحضرة إلى الكسر⁽¹⁾.

5. التفخيم.

يعرف التفخيم بأنه ارتفاع مؤخر اللسان إلى أعلى قليلاً في اتجاه الحائط الخلفي للحلق⁽²⁾.

ويعرفه تمام حسان بأنه ظاهرة صوتية ناتجة من حركات عضوية تغير من شكل حجات الرنين بالقدر الذي يعطي الصوت هذه القيمة التفخيمية⁽³⁾.

وهو نطق الصوت مفخماً لمقابل له مرقق، وغالباً ما تكون الحروف المفخمة في اللهجات الفلسطينية متمثلة في اللام والواو والألف والباء⁽⁴⁾.

فالتفخيم في الصوت يحدث نتيجة تقعر وسط اللسان وارتفاع مقدمته وتراجع مؤخرته قليلاً، وهذا ما يؤدي إلى ارتفاع حجر الرنين.

وقد جعل رمضان عبد التواب التفخيم مساوياً للإطباق، يقول: "الأصوات المفخمة في العربية هي: الصاد والضاد والطاء والظاء، فهذه الأصوات وإن كان مخرج الثلاثة الأولى من الأسنان واللثة، ومخرج الرابع من بين الأسنان، فإن مؤخرة اللسان تعمل معها كذلك، فالتفخيم أو

(1) ينظر: في اللهجات العربية، 91.

(2) ينظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، 279.

(3) ينظر: مناهج البحث في اللغة، 90.

(4) ينظر: خريوش، عبد الرؤوف، اللهجات الفلسطينية دراسة صوتية، دار أسامة، ط1، الأردن - عمان،

2004م ، 157.

الإطباق وصف لصوت لا ينطق في الطباق، وإنما ينطق من مكان آخر وتصحبه ظاهرة عضلية في مؤخرة اللسان⁽¹⁾.

وذكر كانتينو مصطلحا آخر يتعلق بالتفخيم أسماء التفخيم الثانوي وهو الذي يطرأ على الأصوات الشفوية الباء والميم والفاء والواو ويكون بتأثير حركات خلفية، أو من تأثير حروف مفخمة مجاورة، وهذا شائع في لهجات البدو في الشرق أو في لهجات الحضر المتأثرين بالبدو⁽²⁾.

ويعد التفخيم سنة يتبناها أبناء لهجة صوري لا تفارق كثيراً من السياقات اللغوية فيها، ومن تلك المواضع التي يرد فيها التفخيم:

أ. تفخيم الألف، إذ تميل اللهجة إلى هذا المسلك في جميع السياقات اللغوية، فلا ترد الواو إلا وهي مفخمة، أي تتحول واوا دائماً أينما وجدت في الكلمة دون شرط أو قيد، وتعد الفتحة والألف المفخمتان مما تميزت بهما اللهجة المدروسة عن المناطق التي تجاورها، ويعني بها الجنوح بالألف نحو الواو، وتسمى الألف الممالاة نحو الضم⁽³⁾. فيقولون:

ناار نار noor نار

سلمان salmoon سلمان sulaimaanu سلمان

صافر şooffor صافر şaffara صافر

واقف wooqif واقف waqifun واقف

وقد ذكر سيبيويه في الحروف الفرعية المستحسنة الألف التي تمال إمالة شديدة، وألف التفخيم بلغة أهل الحجاز في قولهم: الصلاة، والزكاة، والحياة⁽⁴⁾.

(1) المدخل إلى علم اللغة، 38.

(2) ينظر: دروس في علم أصوات العربية، 47.

(3) ينظر: الأنطاعي، محمد، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشروق، ط3،

(د.م.)، (د.ت.)، 43/1، أنيس، الأصوات اللغوية، 40، محمد، مناف مهدي، الحروف العربية الفرعية المستحسنة

في نظر سيبيويه في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، ع 9، 438.

(4) ينظر: الكتاب، 432/4.

وألف التفخيم عند ابن جني هي "التي نجدتها بين الألف والواو، نحو قولهم: سلام عليك، وقام زيد، وعلى هذا كتبوا الصلوة والزكوة والحيوة بالواو، لأن الألف مالت نحو الواو"⁽¹⁾.

ولا تتفق الباحثة مع ابن جني في تعليقه، فلماذا كتبت هذه الكلمات دون غيرها، ففي اللغة العربية كلمات مماثلة للتي ذكرها ابن جني غير أنها لم تكتب بهذه الطريقة.

وتعرف حديثاً بأنها صوت طليق يحدث من ارتفاع مؤخر اللسان نحو الحنك ارتفاعاً يزيد على ارتفاعه مع الفتحة التي تلي أصوات الاستعلاء، ويقل عن ارتفاعه مع الضمة ويكون وضع الشفتين مع ألف التفخيم وضع انضمام لا يبلغ الاستدارة التامة⁽²⁾.

ويرى خالد إسماعيل علي أن رسم تلك الكلمات بالواو يشير إلى أصول معتلة الآخر بالواو إذ إن صلاة من صلوا، وزكاة من زكو، وحياة من حيوا... وما حدث بعد ذلك من كتابة هذه الأسماء بالألف لا يمثل إلا مرحلة لاحقة للمرحلة الأولى الغرض منها أن ترسم الكلمة كما تلفظ لا على الأصل اللغوي⁽³⁾.

ويبدو السبب في هذا الشكل الكتابي هو استدارة الشفتين عند نطقها مع اتساع الفم نتيجة لحركة الفك الأسفل مع ارتفاع مؤخر اللسان قليلاً وبهذا يحدث الصوت المفخم الذي ينتج عن هذه الوضعية للفم.

ولهجة صوريّف تفخم تلك الكلمات لأنها في الأصل تميل إلى تفخيم الألف، فيقولون:

صلاه şalooh صلاة şalaatun

زگاه zaçoooh زكاة zakaatun

حياه ḥayooh حياة ḥayaatun

فالألف المفخمة في اللهجة ألفون لصوت الألف لا تشكل معنى مستقلاً، بل يعد مسلكاً ينبئ عن أصلها البدوي.

(1) سر صناعة الإعراب، 56/1.

(2) ينظر: الأنطاكي، محمد، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرّفها، 43/1.

(3) ينظر: ألف التفخيم في اللهجات العربية الحديثة في منطقة الجزيرة العراقية، مجلة كلية الآداب، بغداد، ع

15، 1972م، 207.

ب. تفخيم الفتحة القصيرة في بعض السياقات اللغوية ويعنى بها النحو بالفتحة نحو الضمة خاصة إذا جاورت صوتاً مفخماً، أو هاء التأنيث -أحياناً - ، أو ضمير المخاطب الكاف، ومنها قولهم:

تعطر tcattar تعطر tacattara

دعى daco دعا dacao

ورقه waraqoh ورقة waraqatun

وسخه wisxoh وسخة wasixatun

ورطه warṭoh

منك minnok منك minka

عندك cindok عندك cindaka

أمك 'ammok أمك 'ummuka

ويبدو أن هذا النوع من التفخيم غير موجود في الأصوات الشفوية نفسها بل هو طارئ بسبب مجاورتها صوتاً مفخماً، أو حركة خلفية ويضاف في اللهجة الألف التي تفخم دائماً مما يؤدي إلى تفخيم الصوت الذي تتصل به.

والتفسير الصوتي لهذه الظاهرة يفسره قانون الحد الأدنى من الجهد، الذي يشير إلى أن الإنسان في نطقه يميل إلى تلمس ما هو سهل وميسور لديه سواء في الأصوات أو الحركات التي لا يحتاج فيها إلى جهد عضلي إلى نظائرها السهلة.

ويشير إبراهيم أنيس إلى أن اللغات السامية مالت إلى هذه الظاهرة، حيث لا تكاد تفصل بين الكلمات المضمومة والمكسورة، بل تعاملها معاملة واحدة، وأن هذه الإمالة التي تقرب بين الأصوات عادة بدوية، ويوضح سبب ذلك بأن النطق بين الضمة والكسرة أنهما من أصوات اللين

الضيقة وأقصى ما يصل إليه أول اللسان متجها إلى الحنك الأعلى بحيث لا يحدث الهواء المار بينهما أي نوع من الحفيف⁽¹⁾.

إن مجاورة الكسرة للأصوات المستعلية، وتأثيرها يحتم مثل هذا النوع من انتقال اللسان من وضعه الأمامي الضيق إلى ما تتطلبه هذه الأصوات من صعود نحو الحنك الأعلى.

ت. ومن التفخيم ميل أهل اللهجة المدروسة في بعض الأحيان إلى نطق بعض الكلمات بين الضم والكسر، كما في الأمثلة:

رحت ruḥit رحت ruḥtu

قلت qulit قلت qultu

ث. ومنه أيضا تحريكهم وسط الكلمات، فيقولون:

بطن buṭun بطن baṭnun

صبح ṣubih صبح ṣubḥun

سبت sabit سبت sabtun

سبب الميل إلى هذه الظاهرة طلب التفخيم بإعطائه حركة تعين على إظهاره، والإجهار به.

والتفخيم معروف في جملة من لهجات عربية حديثة مثل لهجة الفلاحين في جزيرة مالطة وفي بعض المناطق الشمالية من فلسطين وفي المناطق الجبلية السورية وفي عدد من المناطق اللبنانية مثل طرابلس⁽²⁾، وتسمع كذلك مفخمة تفخيما شديدا في مدينة طرابلس⁽³⁾. وهو ظاهرة عامة في فلسطين منتشرة في نابلس ورام الله وبيت لحم والقدس⁽⁴⁾.

(1) ينظر: في اللهجات العربية، 67.

(2) ينظر: علي، خالد اسماعيل، ألف التفخيم في اللهجات العربية الحديثة في منطقة الجزيرة العراقية، مجلة كلية الآداب بغداد، ع 15، 1972م، 211.

(3) ينظر: موسى، عبد المعطي نمر، الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، 170.

(4) ينظر: خريوش، عبد الرؤوف، اللهجات الفلسطينية دراسة صوتية، 157.

6. الميل إلى الفتح .

يعد الفتح من الظواهر الصوتية في لهجة صوريّ إذ يميل أبناء اللهجة إلى حركة الفتح في بعض الألفاظ التي سمعت منهم، وفي هذه الظاهرة يفتح الصوت قبل الضمير، فلا ينطق الضمير (ه)، ولا حركته، بل تنطق حركة الحرف ما قبل الضمير.

فيقولون في اللهجة:

شفتَ šufta شفته šuftuhu

عرفتَ crifta عرفته caraftuhu

قلتلَ qulitla قلت له qultu lahu

ويبدو أن ميل لهجة صوريّ للفتح هو ميل للاقتصاد في الجهد العضلي، فحركة الفتح الخالص الذي لا تشوبه الإمالة أخف الأصوات في النطق، فهو أخف من الضمة والكسرة وأكثر اقتصاداً منهما في الجهد العضلي.

وتوصف حركة الفتحة العربية في الدرس الصوتي الحديث بأنها حركة "أمامية أو خلفية تميل إلى الاتساع، ولا تكون الشفتان حال النطق بها في وضع استدارة، وترد هذه الحركة قصيرة وطويلة، مفخمة ومرفقة، وبين التفخيم والترقيق" (1).

أما إذا كان للمخاطبة فإن ما قبل الضمير يسكن: شفتها šufitho شفتها šuftuhaa

وتعد ظاهرة فتح الضمير قديمة امتازت بها الحجاز والقبائل الأخرى المحيطة بها كالأنصار وهوازن وكنانة (2).

وقد نسب الفتح لأهل الحجاز (3)، وتمتد ظاهرة فتح الضمير لتشمل سكان مدينة يافا،

(1) النوري، محمد جواد وعلي خليل الحمد، فصول في علم الأصوات ، 252.

(2) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 58/5.

(3) ينظر: الرشود، نعيمة أحمد، اللهجات العربية في كتاب حجة القراءات لابن زنجلة رواية حفص، رسالة ماجستير، اليرموك، 2005م، 46.

وقراها⁽¹⁾.

7. كسر حرف المضارعة.

من الظواهر الصوتية في اللهجة العربية الميل إلى كسر حرف المضارعة، وتسمى هذه الظاهرة بالتثنية، وتنسب إلى بهراء فعرفت بـ"ثلاثة بهراء"⁽²⁾.

ويعرف رمضان عبد التواب هذه الظاهرة بأنها "عبارة عن كسر حرف المضارعة، فيقال: أنا إعلم، نحن نعلم"⁽³⁾.

وقد تعرض سيبويه لهذه الظاهرة في كتابه تحت عنوان: "هذا باب ما تكسر فيه الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ثاني الحرف حين قلت: فعل"⁽⁴⁾، ونسبت إلى القبائل الشرقية تميم وأسد قيس بكر وغيرها⁽⁵⁾، وهذه الظاهرة ما زالت شائعة في لهجات الشام إلى اليوم، فهي ظاهرة سامية في أصلها، توجد في العبرية والحبشية والسريانية اشتركت في استعمالها كثير من القبائل البدوية التي كانت تنتقل في أطراف البوادي من الحدود العراقية إلى الحدود الشامية، وقد بقيت في بعض القبائل التي غلبت عليها البداوة والتتقل⁽⁶⁾.

أما اللهجة فيغلب عليها أنها تتلنل في أربعة أحرف "الباء- التي للغائب، أما التي للمتكلم فهي مفتوحة التاء-، النون، الياء"، ومن التثنية قولهم:

بوذن	biwaəəin	يؤذن	yu'aəəinu
تلعب	tilcab	تلعب	talcabu
نجر	nidʒri	نجري	nadʒrii
يعرف	yicrif	يعرف	yacrifu

(1) ينظر: خريوش، عبد الرؤوف، اللهجات الفلسطينية دراسة صوتية، 160.

(2) ينظر: ابن جني، الخصائص، 11/2.

(3) فصول في فقه اللغة، 124.

(4) الكتاب، 256/2.

(5) ينظر: عكاشة، محمود، التطور الصوتي في الألفاظ أسبابه وظواهره، 125.

(6) ينظر: خان، محمد، القراءات القرآنية دراسة في البحر المحيط، دار الفجر، ط2، (د.م) 2003م 159.

ويحافظ حرف المضارعة على الكسرة إذا كان الفعل مثلاً:

بصل baṣal يصل yaṣilu

تلد tilad تلد talidu

نقف niqaf نقف naqifu

وللكسر في التحليل الصوتي ما يسوغه، فأحرف المضارعة في اللهجة من أصوات مقدم الفم، والكسرة مصوت أمامي يسهل البدء به مع الأصوات المتقدمة، فكان من الأيسر اقترانه في هذه الصيغة المضارعة لسبب صوتي.

أما إذا كان الفعل مهموز الأول فإن الكسرة تمال نحو الضمة:

بوكل buukil يأكل ya'kulu

يوخذ yuuxiə يأخذ ya'xuəu

فجاءت الإمالة بتأثير من الواو التي تلت حرف المضارعة، فعمدت اللهجة إلى المجانسة بين الأصوات عن طريق الإتيان بصوت مناسب للواو، إذ إنه من العسير على الناطق أن ينتقل من الكسرة إلى الضمة الطويلة.

ويسكن حرف المضارعة إذا كان الفعل أجوف:

نُروح nruuḥ نروح naruuḥu

نُصوم tṣuum نُصوم taṣuumu

يُقوم yquum يُقوم yaquumu

وكأن اللهجة وجدت ضالتها بالتسكين الذي يريحها عناء النطق بالحركة فأثرت السكون، فالكسر لا يلائم الضمة الطويلة وهي الواو في "يقوم".

8. الإتياع الحركي.

للإتياع محطة في الفكر اللغوي إذ يعد سيبويه أول من فطن إلى ظاهرة الإتياع الحركي في اللغة العربية⁽¹⁾، فأشار سيبويه إلى هذه الظاهرة في الكتاب، ثم تبعه كثير من النحاة في آرائه وشواهدهم وصرح بمصطلح الإتياع حيث يقول: "وأما الذين قالوا: مغيرة ومعين فليس على هذا ولكنهم أتبعوا الكسرة الكسرة"⁽²⁾.

وجعله ابن جني من باب تقريب الصوت من الصوت مع حروف الحلق⁽³⁾.

يستعمل العرب الإتياع لبيان تأثير الحركة اللاحقة بسابقتها أو العكس، وهو أشبه ما يكون بالتخلص من التقاء الساكنين إذ تعتمد حركة التقاء الساكنين بين الكلمتين⁽⁴⁾.

قرأ الجمهور "اشترؤ الضلالة بالهدى"⁽⁵⁾ بضم الواو، فحركوها لالتقاء الساكنين وإن كان الأصل في تحريكها الكسر⁽⁶⁾.

ويعد الإتياع حديثاً مظهراً من مظاهر التغيير الصوتي الذي يطرأ على الألفاظ المتجاورة ليحدث بينها ضرباً من التناسب، ويكون بين الحروف، كما يكون بين الحركات .

والإتياع ثلاثة أنواع منها ما هو موجود في لهجة صوري، والآخر لا تعرفه، وهي⁽⁷⁾:

أ. إتياع الكلمة للكلمة: حسن بسن، عطشان نطشان، ويظهر أن الإتياع بين كلمتين توكيد لفظي لكن بإبدال أحد حروف الكلمة الثانية كراهة أن يعيدوا اللفظ نفسه، ومنه في اللهجة قولهم:

عطال بطال caṭool baṭool

(1) ينظر: بلاسي، محمد السيد علي، ظاهرة الإتياع في القراءات القرآنية، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، 15.

(2) الكتاب، 109/4.

(3) ينظر: الخصائص، 143/2.

(4) ينظر: الخالدي، مثنى فؤاد، لهجة ربيعة وأثرها في الدراسات اللغوية والقرآنية، 86.

(5) البقرة 16.

(6) ينظر: الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، 79/1.

(7) ينظر: بلاسي، محمد السيد علي، ظاهرة الإتياع في القراءات القرآنية، مجلة كلية الدعوة الإسلامية،

14-13، خان، محمد، اللهجات العربية، 86-89.

ب. إتباع الحركات: وهو " أن تتماثل حركتان متتابعتان لضرب من الانسجام والتخفيف، وذلك بأن تتغلب حركة متقدمة على تالية فتتأثر بها، وتصير مثلها، أو تكون عكس ذلك، فتتغلب متأخرة على متقدمة"⁽¹⁾، ويتفرع هذا النوع إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما يتمثل في الصوامت: وهو تأثر صوت بصوت مجاور له بحيث يكون الصوت المجاور (المؤثر)، يشبه الصوت المتأثر في المخرج أو في الصفة أو يكون قريبا منه. ويتمثل هذا النوع من الإتياع في الظواهر الصوتية، مثل: الإدغام، والإبدال، والإمالة، والترقيق، والتفخيم...، وهذا النوع من الإتياع مألوف في اللهجة، كما ورد في الإمالة والتفخيم، وما سيرد لاحقا أثناء الحديث عن الإدغام والمماثلة..

الثاني: ما يتمثل في الصوائت: وهو تأثر صوت بصوت آخر مجاور له يتبعه في حركته سواء أكانت الحركة فتحة أم كسرة أم ضمة، ويكون التأثر إما تقديما أو رجوعيا، منه قولهم:

منهم minhim منهم minhum

منهن minhin منهن minhunna

عليهم caliihim عليهم calayhim

إذ أثرت كسرة ميم (منهم ومنهن) في ضمة الهاء فقلبتا كسرة، ولم يَأْبِ التأثير بوجود سكون النون، إضافة إلى تأثر الهاء المضمومة في (عليهم) بالكسرة الطويلة، وذلك طلبا للمماثلة الصوتية التي تريح الناطق من عناء الصعوبة اللفظية بالانتقال من حركة إلى أخرى، وهو تأثير تقديمي .

وقد اتسع العرب في النطق بالضمائر المتصلة (الكاف والهاء) فجرى على الضمير إتباع لحركة ما قبلها، وقد كان لربيعة نصيب منه، يقول سيبويه: " واعلم أن قوما من ربيعة يقولون (منهم) أتبعوها الكسرة، ولم يكن المسكن حاجزا حصينا عندهم وهذه لغة رديئة"⁽²⁾.

(1) محمد خان، اللهجات العربية والقراءات القرآنية دراسة في البحر المحيط، 85.

(2) الكتاب، 4/196.

يعلل سيبويه سبب تحول الضمة إلى كسرة بوجود مماثلة بين الهاء والياء من حيث الخفاء والزيادة إذ إنه استنتقل الضمة في الهاء وقبلها ياء ساكنة فقال "عليهم" ففي إتباع الكسرة الكسرة خفة لا يجدها في إتباع الضمة الكسرة. (1)

فعدلوا إلى الكسرة لتجانس مع الكسرة السابقة لها.

ويظهر الإتباع في اللهجة في صيغة (فعل *ficil*) حيث يطرد كسر عين الكلمة إتباعاً خاصة إذا كان ثانيهما من الحروف الحلقية، فمن الشواهد على ذلك:

شهد *šihad* شهد *šahdun*

صعب *šicib* صعب *šacibun*

حقد *hiqid* حقد *hiqdun*

فجل *fidzil* فجل *fidzlan*

إذ استتقلت اللهجة النطق بالسكون بعد الفتح أو بعد الكسر، فكسرت الصوتين مع إبقاء صفة النقل في النطق.

يلاحظ أن الإتباع في الأمثلة السابقة كان في كلمة واحدة، وقد يكون في كلمتين، ومنه قولهم:

إلحمد لله *ilḥamdi lillah* الحمد لله *'alḥamdu lillahi*

فأثرت كسرة اللام في لفظ الجلالة (الله) في ضمة الدال السابقة، وهو تأثير رجعي.

وهذا الإتباع حاضر في الفصيحة، يقول الفراء: "أما أهل البدو فمنهم من يقول (الحمْدُ لله) ومنهم من يقول (الحمْد لله)". (2)

الهدف من الإتباع الحركي عائد إلى عامل السهولة التي تنتج عن التقريب بين الأصوات المتجاورة من حيث الحركات والأصوات، بالإضافة إلى السرعة في النطق والاقتصاد في الجهد العضلي، ومحاولة الانسجام بين الحركات والأصوات المتجاورة سواء أكانت في كلمة واحدة أم

(1) ينظر: نفسه، والصفحة نفسها.

(2) معاني القرآن، عالم الكتب، ط3، بيروت، 1983م، 3/1.

في كلمتين بحيث يكون النطق بالصوتيين مفتوحين أو مكسورين أو مضمومين، وذلك أيسر من نطق كسرة بعدها ضمة أو فتحة بعدها كسرة؛ لأن اللغة العربية تحرص كل الحرص على الانسجام بين الألفاظ⁽¹⁾. وهذا من سعي اللغة ونظامها إلى تحقيق الانسجام الصوتي⁽²⁾.

فالناطق حين يقتصد في الجهد العضوي يميل دون شعور منه أو تعمد إلى الانسجام بين حركات الكلمات.

الأخير: يتمثل في النحو حيث تتغير الحركة الإعرابية من فتحة إلى ضمة، أو من كسرة إلى ضمة، أو من ضمة إلى كسرة من أجل الإتياع، أما هذا الأخير فمعدوم في اللهجة، لأنها تميل إلى تسكين أواخر الكلمات.

فلإتياع أهمية في النسق الصوتي، بشرط ألا يحدث تنافر في النطق، فيكون بتأثير متقدم أو بتأثير راجع، وهو ظاهرة لغوية جمالية تدل على ما يعانیه المتكلم من انفعال، وتمنح المستمع متعة فنية.

(1) ينظر: أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، 251، والجندي، أحمد علم الدين، اللهجات العربية في التراث في النظامين الصوتي والصرفي، الدار العربية للكتاب، (د.ط.)، (د.م.)، 1983م، 273/1.

(2) ينظر: السيد، عبد الحميد مصطفى، ظاهرة المشاكلة في اللغة العربية، مجلة كلية الآداب، الإمارات، ع 3، 1987م، 46.

9. الإدغام.

ويعرف ابن جنى الإدغام بأنه: " تقريب صوت من صوت"⁽¹⁾، ويقول ابن يعيش في توضيح مصطلحه بأن: " تصل حرفا ساكنا بحرف مثله متحرك من غير أن يفصل بينهما بحركة أو وقف، فيصيران لشدة اتصالهما كحرف واحد"⁽²⁾.

وعليه فالإدغام إدخال صوت في آخر فيصحبان صوتا واحدا مشددا.

ومن يذهب إلى الإدغام يذهب إليه طلبا للتخفيف⁽³⁾، يقول ابن جنى: " والمعنى الجامع لهذا كله تقريب الصوت من الصوت، ألا ترى أنك في قطع ونحوه قد أخفيت الساكن الأول في الثاني حتى نبا اللسان عنهما نبوة واحدة، وزالت الوقفة التي كانت تكون في الأول لو أدغمته في الآخر... وهذا إنما تحكمه المشافهة به"⁽⁴⁾.

فالهدف من الإدغام الاختصار بالوقف على الصوتين المتجانسين وقفة واحدة ؛ لئلا يقف وفتين عليهما .

ويقع التضعيف في عين الكلمة ولامها، فالعين مثل: حطمَ ḥaṭṭama علمَ callama، ويسمى هذا تضيعفا، ومن إدغام لام الكلمة، قولهم: ردّ radda شدّ šadda، وقد أدغم العرب المتجانسين المتجاورين والمتقاربين طلبا للخفة، وسكنوا أحد المتحركين ثم أدغموه في الآخر⁽⁵⁾.

وقد لاحظ سيبويه أن أكثر وقوع الإدغام في حروف الفم واللسان ؛ لأنها أكثر الحروف⁽⁶⁾، وذلك أن اللسان أقدر أعضاء النطق على الحركة، والناطق يستطيع بوساطة لسانه أن ينتج عددا من الأصوات بمجرد وضع لسانه في موضع معين وتغيير صفة نطقه⁽⁷⁾.

(1) الخصائص، 141/2.

(2) شرح المفصل، 121/10.

(3) ينظر: الراجحي، عبده، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المسيرة، ط1، عمان، 2008م، 126.

(4) الخصائص، 142/2.

(5) ينظر: عكاشة، محمود، التطور الصوتي في الألفاظ أسبابه وظواهره، 52.

(6) ينظر: الكتاب، 437/4.

(7) ينظر: شاهين، عبد الصبور، أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي أبو عمرو بن العلاء، مكتبة

الخانجي، ط1، القاهرة، 1987م، 214.

والعرب يكرهون أن يتكرر صوت صامت مرتين متتاليتين مع مصوت قصير يفصل بينهما، وهذا موجود في الأفعال الثلاثية المضعفة⁽¹⁾.

فكان الإدغام مخلصا لهم من نطق الصوت الواحد مرتين، وبهذا يتخلصون من تلك العقبة المتمثلة في نطق الصوت ثم العودة إلى المخرج نفسه لإنتاج الصوت نفسه.

وتقسم الأصوات بالنسبة للإدغام عند اللغويين إلى:

1- أصوات لا تدغم ولا يدغم فيها وهي الهمزة.

2- أصوات لا تدغم ويدغم فيها وهي الحاء والشين والياء والواو والضاد والفاء والميم.

3- أصوات تدغم ولا يدغم فيها وهي الهاء والعين.

4- أصوات تدغم ويدغم فيها وهي الخاء والغين والكاف والقاف والجيم واللام والنون والراء والطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء والصاد والزاي والسين والباء.

وقد قسم اللغويون الإدغام بالنظر إلى مقدار التشابه بين الأصوات التي يحصل فيها الإدغام إلى قسمين كل منهما موجود في لهجة صوري، وذلك على النحو الآتي:

الأول: إدغام المتماثلين: وهو أن يتقارب الحرفان مخرجا وصفة، فإذا سكن أولهما يجب أن يدغم سواء أكان في كلمة ، كما في قولهم:

قَطَّعَ qatṭac قَطَّعَ qaṭṭac

قَدَّ qadd قَدَّ qadda

عَدَّ cadd عَدَّ cadda

صَكَّرَ ṣaččar سَكَّرَ sakkara

دَرَّ darr دَرَّ darra

(1) ينظر: النحاس، مصطفى، التحول الداخلي في الصيغة الصرفية وقيمتها البيانية التعبيرية، مجلة اللسان العربي، م 18، ج 1، 152.

رَكَّبَ rakkaba رَجَّبَ raččab

أو كان في كلمتين، نحو:

كتب بالقلم katabbilqalam كتب بالقلم kataba bilqalami

قد دفتره qaddaftarah قد دفتره qaddaftarahu

راح حامد rooḥoomid راح حامد raaha ḥaamidu

حب بنت ḥabbinit حب بنت ḥabba bintan

كسر رأسه čašaroosah كسر رأسه kasara ra'sahu

قل له qallah قال له qaala lahu

هاظ ظالم hooḏḏoolim هذا ظالم haaəaa ḏaalim

يلاحظ هنا اختلاف اللهجة مع الفصحى، فما أدغم في اللهجة وجب فكه في الفصحى،
وسبب ذلك أن اللهجة تسكن أواخر الكلمات وبهذا يجتمع صوتان مثلان: الأول ساكن في نهاية
الكلمة الأولى، والآخر متحرك في بداية الكلمة الثانية مما سهل عملية الإدغام.

أما في الجملة الأخيرة فقد أبدلت الذال (المفخمة) ظاء تبعاً لنطق أصحاب اللهجة الذين
يبدلون الذال ظاء في (هذا)، ثم أدغم الظاء ان.

ويبقى المثلان مدغمين وجوباً في حال اتصال بالصوت ضمير الفاعل، بخلاف الفصحى
التي توجب فك الإدغام، مثل قولهم:

عديت caddiit عددت cadadtu

شدينا šaddiino شددنا šaddnaa

قصيت qaššiit قصت qašaštu

وقد جنحت اللهجة نحو الإدغام طلبا للتيسير ودفعاً للمشقة، فيجانس بين الأصوات ويؤلف بينها لتكون طيبة في اللسان ميسورة، والعرب يفرون من الجهد والمشقة في الكلام إلى التيسير، وذلك بالإبدال أو التماثل أو الحذف.

الثاني: إدغام المتقاربين: أن يتقارب الصوتان مخرجا أوصفة أو مخرجا وصفة، فالحروف المتقاربة حالها حال الحرفين المتماثلين في الإدغام، وإنما جاز ذلك؛ لأن إعادة اللسان إلى موضع قريب رفعته عنه كإعادته إلى الموضع نفسه الذي رفع عنه⁽¹⁾.

ومن أمثلة هذا الإدغام في اللهجة:

أ. إدغام التاء في الذال، كما في:

الثالث ذهب $\theta\theta ili\theta\theta ahab$ الثالث ذهبا $'a\theta ulu\theta u \theta ahaban$

حيث أثرت الذال في التاء، فقلبتها ذالا، ثم أدغمت الذال الساكنة في الذال المتحركة ليصيرا صوتا واحدا مشددا، توفيراً للمجهود العضلي وتيسيرا للنطق؛ لأنه من المشقة نطق التاء الأسنانية ثم العودة إلى المخرج نفسه لنطق الذال فعومل الصوتان المتقاربان معاملة الصوتين المتلين.

ب. إدغام الدال في التاء، كما في قولهم:

حسدت $\dot{h}asatta$ حسدته $\dot{h}asadtuhu$.

فردت $faratta$ فردته $faradtuhu$.

يظهر أن التاء المتحركة أثرت في الدال الساكنة، وأبدلتها تاء ثم أدغمت التاء ان لتصبحا صوتا واحدا مشددا.

ت. إدغام اللام في لراء:

قال رام $qoorroomi$ قال رامي $qala raamii$

(¹) ينظر: سيبويه، الكتاب، 4/445، ابن يعيش، شرح المفصل، 10/131.

ث. إدغام الراء في النون:

من رام mirroomi من رامي min raamii

عن راس carroosi عن رأسي can ra'sii

وقد عهد في الفصحى أن النون الساكنة تتأثر بالراء، فتجعلها صوتاً من جنسها، نظراً لاتحادهما في المخرج، مما برر عملية الإدغام.

ج. إدغام العين في الهاء لينطقا صوتا واحدا وهو الحاء:

اسمع هاذ smaḥḥooḏo اسمع هذا 'ismac haaəaa

معهم maḥḥim معهم macahum

وقد حولت العين حاء، ثم أدغمت الهاء فيها فصارتا حائين، ويذهب سيبويه إلى أن مثل هذا الإدغام وجد عند تميم، فقالوا: مَحْمٌ، مَحَاوِلَاءٌ، يَرِيدُونَ: مَعَهُمْ وَمَعَ هَؤُلَاءِ⁽¹⁾، ويعلل سيبويه هذا بأن التقاء الحائين أخف في الكلام من التقاء العينين⁽²⁾، وهكذا فضلت اللهجة الحاء على العين نطقاً، معتبرة إياها الأسهل والأخف.

ح. إدغام الباء في الفاء، نحو:

سحب فيصل şaffiişal اسحب فيصل 'iṣḥab fayşala

فتقارب المخرج كان سبباً من أسباب هذا الإدغام الذي عوض عن الصعوبة في النطق، وقلل من المجهود العضلي .

خ. إدغام الخاء والغين ومنه قولهم:

سلخ غنمه slaḏḏanamah اسلخ غنمة 'islax ḏanamatan

(¹) ينظر: الكتاب، 4/450.

(²) ينظر: نفسه والصفحة نفسها.

د. إدغام الدال في الكاف، كما في قولهم:

عندك ciničči عندك cindaki.

بدك bičči.

ذ. إدغام (أل) التعرف مع أحد الأحرف الشمسية، وهي (ت ث ج د ذ ر ز س ش ص ط ظ ك ل ن) إذ إن الإدغام معها واجب في اللهجة، فيقولون:

التمره ttamrah التمرة 'attamratu

الثوب θeuub الثوب 'aθeuubu

الجبيل đzđzabal الجبل 'aldzabal

الدار ddoor الدار 'addaaru

الذهب əəahab الذهب 'aəəahabu

الرسن rrasan الرسن 'arrasanu

الزرافه zzaroofah الزرافة 'azzaraafatu

السبت ssabit السبت 'assabtu

الشرش šširiš الشريان 'ašširyaanu

الصحن ššahin الصحن 'aššahnu

الطاولة ttoowlah الطاولة 'atṭaawilatu

الظهر ððahir الظهر 'aððahru

الكريال (1) čurbool

(1) أداة تستخدم لفصل التراب عن الحصى.

اللهمون llamuun الليمون 'allaymuun

النار nnoor النار 'annaaru

فلا فرق في المماثلة بين الفصحى واللهجة في التحققات النطقية لهذه الكلمات، عدا قطع همزة الوصل في اللهجة وكسرها، أما المماثلة فوُجعت بتأثير الصوت الشمسي في اللام السابقة له، مما أدى إلى قلبه مثله تماما.

ومسايرة اللهجة للفصحى في هذا اللون من المماثلة ظاهر لا ريب فيه إذا غض النظر عن بعض الدياتونات الخاصة بتحقيقات اللهجة الصوتية، فمما يلاحظ أن اللهجة عاملت الجيم معاملة الصوت الشمسي الذي عدته الفصحى صوتا قمريا، فالأصوات الشمسية في الفصحى ثلاثة عشر حرفا شمسيا، في حين عددها في اللهجة خمسة عشر صوتا بزيادة الجيم والكاف، أما في حال نطق الكاف دون كشكشة فإنها تعود قمرية كما الفصحى.

وكثيرا ما يجنح البعض من أبناء البلاد العربية وخصوصا في العراق وسوريا إلى لفظ الجيم كصوت شمسي أي بإدغام لام المعرفة في الجيم عند وقوعها في أول الكلمة فيقولون اجمل بدلا من الجمل⁽¹⁾.

ويمتنع الإدغام مع أحد عشر صوتا، هي: (ب ح خ ع غ ف ق م ه وي ك)، يقولون:

الباب lboob الباب 'albaaabu

الحسن lḥasan الحسن 'alḥasanu

الخرج lḫurudḫ الخرج 'alḫurudḫu

العنب lcinib العنب 'alcinabu

الغريال lḡurbool الغريال 'alḡirbaalu

القطبول lfaṭbuul

(1) ينظر: الحلبي، محبوب، حرف الجيم بين الشمس والقمر، مجلة اللسان العربي، المغرب، ع 7، ج1، 1970، 152.

القلم Iqalam القلم 'alqalamu

الكافر lkoofir الكافر 'alkaafiru

الميه lmayyah الماء 'alma'u

الهامل lhoomil

الورش (1) lwiriš

اليسمين lyasmiin الياسمين 'alyaasamiinu

10. الإعلال .

يعرف الإعلال بأنه تغيير يطرأ على أحرف العلة والهمزة، وقد ارتكز الإعلال في العربية على حروفه المتمثلة في: الألف والواو والياء، إضافة إلى الهمزة، وقد كان محور هذا الارتكاز حول أنواع الإعلال الثلاثة:

الأول: الإعلال بالقلب:

ويكون بقلب أحد أحرف العلة إلى حرف علة آخر، كقلب الواو ياء، في: ميزان وميراث، فأصل ميزان وميراث واو أي "موزان وموراث، حيث قلبت الواو ياء، أما في اللهجة فهناك شواهد كثيرة على الإعلال بالقلب خصوصا قلب الواو ياء، ومنها قولهم:

عزيت caziit عزيت cazaytu عزوت cazawtu

صيام şyoom صيام şiyaamun صوام şywaamun

ومنه قلب الواو ياء في اسمي الآلة والزمان، كما في:

مراث mirooθ ميراث miiraaøun موراث miwraaøun

معاد micood ميعاد miicaadun موعاد miwcaadun

(1) وتعني بها اللهجة الولد المشاغب.

وسبب الإعلال هنا هو المماثلة بين الأصوات، فتحولت الواو وهي شبه علة إلى ياء وهي أيضا - شبه علة، فشبه العلة تصبح أمامية -أي ياء- إذا وقعت بين علة مرتفعة أمامية أي كسرة وصامت، وتصبح خلفية-أي واوا-، إذا وقعت بين علة مرتفعة خلفية أي ضمة وصامت⁽¹⁾.

وكذلك قولهم في لهجة صوريف:

أيام 'ayyoom' أيام 'ayyaamun' أيوم 'aywaamun'.

وهذا الإعلال -أيضا- بداعي المماثلة فالواو وقعت بعد الياء فقلبت ياء.

أما في سياط وحياض فإنها تبقى في اللهجة دون إعلال، يقولون:

سواط swooṭ سياط siyaaṭun سواط siwaaṭ.

حواظ ḥwooṭ حياض ḥiyaaṭun حواض ḥiwaadun.

الثاني: الإعلال بالنقل أو بالتسكين:

وهو نقل حركة الحرف المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح قبله⁽²⁾، ومن أمثلة ذلك في اللهجة قولهم:

ببيع bibiic يبيع yabiicu يبيع yabyicu.

بقول biquul يقول yaquulu يقول yaqwulu.

بميل bimiil يميل yamiilu يميل yamyilu.

بسيل bisiil يسيل yasiilu يسيل yasyilu.

(1) ينظر: عبد المقصود، عبد المقصود محمد، دور علم الأصوات في تفسير قضايا الإعلال في العربية، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهرة، 2006م، 96.

(2) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الطلائع، (د.ط)، القاهرة، 2004م، 402/4.

فالعربية تكره أن تتابع أصوات اللين في صورة حركة ثنائية على هذا النحو الثقيل، فتهرب منه إلى توحيد الحركة، أما من الناحية المقطعية فإن المقطع العربي يتكون في حال الحركة الثنائية من حركات فقط، وهو ما لا يتفق والنسيج المقطعي في العربية⁽¹⁾.

وتساير اللهجة الفصيحة في منعها النقل في حال كون الساكن معتلا، حيث يقال في إحدى جمل اللهجة:

بايع محمد الناس booyac mḥammad nnoos

بايع محمد الناس bayaca muḥammadun annaasa

فالفعل بايع يمنع فيه الإعلال بالقلب ؛ وذلك لأن الحرف الساكن السابق لحرف العلة هو حرف علة أيضا، وفي هذه الحالة يمنع الإعلال في الفصيحة⁽²⁾.

أما الإعلال بالنقل في اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف يكون على وزن مفعول، ومعروف أنه يتم حذف إحدى واوي الفعل المعتل من هذه الصيغة، والواو التي تحذف هي الثانية لوقوع النقل في الأولى وهي معتلة، أما الأولى فتنتقل حركتها إلى الساكن الصحيح السابق لها، وهذا حال الفعل المعتل بالياء.

أما في اللهجة فنلاحظ أنها قد رفضت هذا الإعلال لافظة على الصيغة الأصلية، إذ يصاغ اسم المفعول من الفعل الأجوف الثلاثي -في اللهجة- على وزن مفعول دون أن يعترضه إعلال يذكر، فيقولون:

مبيوع mabyuuc مبيع mabiicun مبيوع mabyuucun

مديون madyuun مدين madiinun مديون madyuunun

(1) ينظر: عبد المقصود، عبد المقصود محمد، دور علم الأصوات في تفسير قضايا الإعلال في العربية، 77.

(2) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 402/4.

فاللهجة قد حافظت على الصيغة الأصلية لوزن اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف، متفقة بذلك مع لهجة تميم، وقد استشهد ابن هشام ببيت من الشعر يظهر استخدام العرب لصيغة مفعول من الفعل المعتل الأجوف منشداً قول الشاعر {الكامل}: (1)

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا

وَإِخَالُ أَنْكَ سَيِّدٍ مَغِيُونُ

الأخير: الإعلال بالحذف:

يكون هذا النوع من الإعلال بحذف حرف العلة في الكلمة، ويحدث الإعلال بالحذف في اللهجة في الفعلين المضارع والأمر إذا كانا مثالين، فيقولون:

يقف/إقف biqaf/'iqaf يقف/قف yaqifu/qif يوقف /أوقف yawqafu/'uwqaf

بصل/إصل biṣal/'iṣal يصل/صل yaṣilu / ṣil يوصل/أوصل yawṣalu/'uwṣal

بعد/أوعد bicid/'iwcid يعد/عد yacidu/cid يوعد/أوعد yawcid/'uwcid

إذ حذف حرف العلة من الأفعال المضارعة: بقف، بصل، بعد، وكذلك الأمر في الفعلين: إقف، إصل، مع إبقاء حرف العلة في الفعل الأمر: إوعد.

أما في الفعل الناقص فإن حرف العلة يبقى على حاله في اللهجة مخالفاً الفصيحة، إلا أنه يقلب ياء إذا كان أصل الألف ياء، وواو إن كان أصلها واو، إذ يقولون:

بييع/بيع bibiic/ biic يبيع/بيع yabiicu / bic يبيع/بيع yabyicu/ biic

يقول/قول biquul/ quul يقول/قل yaquulu / qul يقول/قول yaqwulu/ quul

(1) البيت للعباس بن مرداس وهو شاعر وسيد جاهلي. ينظر: الأصفهاني، الأغاني، تحقيق: إحسان عباس وآخرين، دار صادر، ط2، بيروت، 2004م، 240/6، الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1986م، 556.

يلاحظ أن اللهجة أثبتت حرف العلة كما هو في الأصل في الفعل المضارع، غير أنها أبقت على شكل حركة قصيرة في الفعل الأمر مخالفة الفصحى التي تحذفه في هذه الحال، مع أن نطق اللهجة جاء على الأصل أي إن أصل "قل" هو "قول" كما في اللهجة، كما تخالفها في أمر آخر وهو أن الفصحى في هذا الإعلال عملت على تحويل المقطع المغرق في الطول إلى مقطع طويل وهذا ما تتجه إليه الفصحى .

فالمقطع "قول" مكون من (ص ح ح ص) وهو مقطع قليل في العربية التي تميل إلى هجره كلما تيسر لها ذلك وذلك بتقصير المصوت الطويل إلى قصير⁽¹⁾.

وعن الفعل المعتل الآخر فإنه يتم تقصير حركته في الأزمنة الثلاثة، فيقولون:

هجا/بهج/إهج hadʒo/bihdʒi/' ihdʒi هجا/بهجو/اهج hadʒaa/ yahdʒuu/' ihdʒu

رمى/برم/إرم ramo/birmi/' irmi رمى/يرمي/ارم ramaa/ yarmii/' irmi

لقد قصرت اللهجة الصوت الأخير محركاً آخر الكلمة بالكسرة دون النظر إلى أصل الألف فأصل هجا في الفصحى هجو و رمى رمي .

ويلاحظ أن الحركة تقصر في الزمن الماضي ، ومن ثم تقخم بإمالتها نحو الألف، في حين تقلب كسرة في الفعلين: المضارع والأمر بغض النظر عن أصلها.

والسبب في هذا أن اللهجة اتجهت إلى تقصير المقطع، فتحول من مقطع طويل مفتوح إلى قصير مفتوح، وهذا ما تتجه إليه الفصحى .

و تقصر حركة حرف العلة من أواخر الكلمات، يقولون:

حمى hamo حمى hamaa حمى hamaya

نوى nawo نوى nawaa نوى nawaya

قال qooli قال qaalin

واق wooqi واق waaqin

(1) ينظر: عبد المقصود، عبد المقصود محمد، دور علم الأصوات في تفسير قضايا الإعلال في العربية، 55.

إذ تعدد اللهجة إلى جعل حرف المد حركة قصيرة مفخمة ، إلا إذا كانت الكلمة اسما منقوصا فإن الحركة تحافظ على ترفيقها، كما في المثالين الأخيرين، مع مخالفة الفصحى التي تتون آخر هذين الاسمين بتنوين التثنية.

الهمزة:

ألحقت الهمزة بأحرف العلة، فعوملت معاملةً، غير أن اللهجة ذهبت في أكثر كلماتها إلى التخلص منها حذفاً أو قلباً أو تسهيلاً، ومن مسلكهم مع الهمزة:

أ. إبدال الياء من الهمزة:

توضأت tawāḍa' tu توظيت twaḍḍiit

دنيئة danii' atun دنيه daniyyah

أخطأت 'axṭa' tu خُطيت xṭiit

ذئب ɔi' bun ذيب ɔiib

ولعل لجوء اللهجة إلى هذا النوع من الإعلال وسيلة للتخلص من الهمزة التي يقل وجودها في اللهجة مقارنة بالفصحى، ولما تتصف به الهمزة من صعوبة نطقية.

ب. إبدال الهمزة من الواو أو الياء:

تبدل الهمزة من الواو أو الياء إذا وقعت إحداهما عينا لاسم فاعل لفعل أجوف، مثل: قائل، وبائع، فأصلهما: قاول، بايع، فالأولى أصل ألفها واو، والثانية أصل ألفها ياء وهذا حال الفعل الثلاثي الأجوف في الفصيحة .

أما في اللهجة فإنه يلاحظ أن ناطقيها قد تركوا إبدال الواو أو الياء همزة، فأبدلوا الواو إلى ياء، في مثل قولهم:

قائل qooyil قائل qaa' ilun قاول qaawilun

مايل mooyil مائل maa' ilun مايل maayilun

كما تقلب الهمزة ياء في اسم الفاعل من الفعل المهموز الأول، نحو قولهم:

ميكِل 'aakilun آكل

ميخِذ 'aaxiəun آخذ

أما الفعل المضارع فإن همزته تقلب واوا، نحو قولهم:

بوكل buukil يأكل ya'kulu

بوخذ buuxiə يأخذ ya'xuəu

ت. حذف الهمزة:

ومن صور حذفها اجتماع همزتين في بداية الكلام، مثل:

إمان 'imoon إيمان 'iimaanu إمان 'i'maanun

أو إذا كان الفعل فعل أمر مهموز الأول، مثل:

خذ xuə خذ xuə أخذ 'u'xuə

كل kul كل kul أكل 'u'kul

توافق اللهجة الفصحى في هذه الصيغة ، حيث تحذف الهمزة من فعل الأمر المهموز الأول.

وتحذف الهمزة من الفعل المهموز الآخر، مثل قولهم:

سما samo سماء samaa'un سماو samaawun

دوا dawo دواء dawaa'un دواي dfawaayun

بخط bixti يخطئ 'u'yuxti

كما تحذف من اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر إذا كانت من مهموز الآخر:

قار qoori قارئ qaari'un

مبدِ mabdi مبدوء mabduu 'un

قرايه qrooyah قراءة qiraa 'atun

ويتم حذف الهمزة في مضارع صيغة فعل fcal أفعل 'afcala ، يقولون:

بمسِ bimsi يمسي yumsii يؤمسي yu 'amsii

بظح biḏhi يضحى yuḏhii يؤضحى yu 'aḏhii

علماً بأن اللهجة تتخلص - غالباً - من الهمزة ، فلا تكاد تسمع، وموقف اللهجة من الهمزة ليس غريباً، فالإعلال وسيلة من وسائل الخفة والتخلص من الثقل الحاصل في كثير من الأبنية التي لو لم تزل لكانت مستقلة حيث "لجأت العربية إلى الإعلال لخلق صيغة جديدة أسهل من الصيغة التي كانت قائمة من قبل إعلالها، وقصداً إلى التخفيف فيما ثقل من صيغ" (1).

(1) حمد، عمر عبد الرحيم محمد، قضية الخفة والثقل وأثرها في اللغة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 1996م، 99.

11. المماثلة.

تعرف المماثلة لغة على أنها التشابه أو المشابهة بين المتفقين، وهي تختلف عن المساواة التي تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين، فالتساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص⁽¹⁾، حيث يسد المشابه مسد الآخر.

وقد عرف القدماء هذه الظاهرة عندما لاحظوا التماثل الذي يحدث بين الأصوات المتجاورة فعالجوها ضمن موضوعات أخرى، وبمسميات مختلفة، فسيبويه يتوقف عندها مسميا إياها المضارعة فيقول: هذا باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه⁽²⁾.

ويعرف ابن جني الإدغام بأنه: "تقريب الحرف من الحرف وإدناؤه منه من غير إدغام يكون هناك وهو ضروب"⁽³⁾.

أما ابن يعيش فقد استخدم مصطلح التقريب⁽⁴⁾، واستخدم رضي الدين الاستراباذي والمبرد مصطلح المناسبة⁽⁵⁾، وكلها مصطلحات مرادفة لكلمة المماثلة.

ويكاد يجمع الباحثون المحدثون على تعريف اصطلاحي للمماثلة، إذ إنها تعني تأثر الصوت بالصوت الذي يليه أو الذي قبله تأثرا يجعله مثله أو قريبا منه في الصفة أو في المخرج؛ تحقيقا للانسجام الصوتي في الألفاظ والكلام، وتوفيرا للجهد العضلي الذي يبذل أثناء النطق بالصوت⁽⁶⁾.

فكرة المماثلة تدور حول التأثر والتأثير بين الأصوات الصامتة أو الصائتة للوصول إلى التقارب أو التجانس أو التماثل بين الأصوات المتجاورة، فمجاورة صوت لآخر يجعله يفقد بعض

(1) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (مثل).

(2) ينظر: الكتاب ، 4/477.

(3) سر صناعة الإعراب ، 1/51 .

(4) ينظر: شرح المفصل، 10/48.

(5) ينظر: المقتضب ، 1/225، شرح شافية ابن الحاجب، 3/231.

(6) ينظر: الحمد، غانم، المدخل إلى علم أصوات العربية، 215، الخليل، عبد القادر مرعي، المصطلح الصوتي، 123، الخولي، محمد، الأصوات اللغوية، (د.ن)، (د.ط) (د.م)، (د.ت)، 219.

خصائصه الصوتية أو كلها أو يبدل صوتا آخر ليمائل الصوت المؤثر في حال وجدت علاقة مخرجية أو وصفية بينهما.

وإن تحقيق المماثلة بهدف الاقتصاد في الجهد العضلي يتطلب تغيير صفات معينة للصوت المتأثر حتى تصبح مماثلة أو قريبة لصفات الصوت المجاور له⁽¹⁾، فقانون الأقوى، وقانون الاقتصاد في الجهد يعملان معا في ظاهرة المماثلة بين الأصوات، التي تسعى إلى التقريب بين الصوتين المتجاورين، بهدف تيسير جانب اللفظ عن طريق تيسير جانب النطق.

واللغة العربية في تطورها إلى لهجات مالت إلى هذا التأثير، فتكون في تلك اللهجات قوانين خاصة بتأثر الأصوات وميلها إلى الانسجام مع ما يجاورها .

والمماثلة ظاهرة شائعة في اللغات بصفة عامة غير أنها تختلف في نسبة التأثير وفروعه، وسمى إبراهيم أنيس هذا التأثير بالانسجام الصوتي بين أصوات اللغة⁽²⁾.

والمماثلة تحدث في الصوامت والصوائت على السواء، ففي الصوائت تقوم على تناسق الحركات في الكلمة الواحدة أو الكلمتين مراعاة للانسجام، ومنه ضم ألف فعل الأمر في: اذكروا؛ لأن ما بعده مضموم، ومرد ذلك أنهم لم يروا بين الحرفين إلا حرفا ساكنا فتقل عليهم أن يكونوا في كسر ثم يسيروا إلى ضم .

وقد أشار كمال بشر إلى هذه المسألة عندما بين أن الفتحة مثلا لا توصف بالترقيق أو التفخيم، وإنما تعترتها هذه الظاهرة في السياق وذلك بسبب تأثرها بما يجاورها⁽³⁾.

ينبثق عن المماثلة أنواع عدة تبعا لنوع التأثير الحاصل على الصوت، ما بين اتجاهاته أو درجته، أو مكانه، أما اتجاه التأثير فنتج عنه مماثلة تقدمية أو رجعية، في حين ينبثق عن درجة التأثير شكل المماثلة أكلية كانت أم جزئية.

(1) ينظر: حسين، هاشم عبدالله، المماثلة في اللغة العربية والإنجليزية دراسة تقابلية ، مجلة أدب الرفادين، ع16، 97.

(2) ينظر: الأصوات اللغوية، 179.

(3) ينظر: دراسات في علم اللغة، 135.

أما مكان المماثلة فيصف مكان حدوث التأثير بين الصوتين - القوي في الضعيف - سواء أكان ذلك في الكلمة الواحدة -متصلة- أم في كلمتين - منفصلة⁽¹⁾، وهذه الأنواع وما ينبثق عنها من أشكال ستكون محور الدراسة مطعمة بشواهد من الفصحى وما يقابلها في اللهجة:

أولاً: التأثير المقبل الكلي المتصل:

ومن أمثلة هذه المماثلة في اللهجة:

أ. تأثر تاء الافتعال بالطاء والصاد قبلها، فنقلب التاء طاء، مثل قولهم:

طلع طاع itṭalaca اطلع itṭalaca

حيث أثر كل من الطاء والصاد في التاء، فأبدلت تبعا لذلك إلى طاء، وهو تأثير مقبل كلي متصل.

ب. تأثر تاء الافتعال بالذال قبلها، فتبدل التاء دالا، نحو قولهم:

دعى دعى ddaco ادعى iddacaا ادتعى idtacaا

يلاحظ تأثر التاء بالذال التي جعلتها دالا، ثم أدغم الصوتان ليصبا صوتا واحدا مشددا

إن الأمثلة على صيغة (فتعل ftacal افتعل iftacala) قليلة في اللهجة؛ لأنها تستعويض ببناء (نفعل nfacal).

ت. ومنه التماثل بين الصوائت، ويمثله قولهم في اللهجة:

عنب cinib عنب cinabun

حبر ḥibir حبر ḥibrun

يلاحظ أن اللهجة قد أحدثت نوعا من التماثل بين كسرة العين وفتحة النون في كلمة (عنب cinib) ، وبين كسرة الحاء وسكون الباء، مما أدى إلى تماثل الحركتين في النطق.

(1) ينظر: عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي مظاهره وعمله وقوانينه، 31.

وهذا - أيضا - موجود في الفصحى، فالفعل (وعد) معتل مثال ، فعند صياغة المصدر الميمي منه على وزن (مفعول) يصبح (موعد) أي بالمحافظة على الواو، في حين يلاحظ اختفاء الواو من اسم الزمان منه (ميعاد) التي أصلها (موعاد)؛ لأن الواو ساكنة مسبوقه مما أدى إلى تحول الواو الساكنة إلى كسرة طويلة مماثلة للكسرة الأولى.

ومن أمثله -أيضا- أن الفصحى تقول في مصدر الفعل (صوم) صوما وصياما، وكذلك اللهجة تستخدم الصيغتين، فتقول:

صوم şuum صوم şawmun

صيامك şyoomok صيامك şiamuka

يرى رمضان عبد التواب أن من أشكال هذا التأثير ما يكون بين الواو والياء، إذ تتأثر الواو الساكنة بالكسرة القصيرة قبلها، فتتحول إلى كسرة مماثلة، وتتحد مع الحركة المؤثرة في كسرة طويلة، مثل موزان - ميزان⁽¹⁾.

ثانياً: التأثير المقبل الكلي المنفصل:

ومنه المماثلة بين الصوائت، كما في قولهم:

بحسب bihsib يحسب yahsibu

منهم minhim منهم minhum

إذ أثرت كسرة الباء والميم في ضمة الهاء فأبدلتها كسرة لتحقيق التماثل وهي مماثلة مقبلة كلية منفصلة.

(1) ينظر: التطور اللغوي مظاهره وعمله وقوانينه، 33.

ثالثاً: التأثير المقبل الجزئي المتصل:

ومن هذه المماثلة في اللهجة :

أ. تفخيم السين إذا جاورها صوت مفخم، كما في:

إخرص ixraş ' اخرس ixras'

إذ فحمت السين لتصير صادًا بسبب مجاورة الراء لها.

ب. تفخيم اللام إذا سبقها أحد الأصوات المفخمة، مثل قولهم:

صلاة şalooh صلاة şalaatun

صليت şalliit صليت şallaytu

فاللام لا تفخم إلا إذا كانت مفتوحة، أو جاورها صوت مستعل: الصاد الطاء الظاء، ساكنا أو مفتوحا،⁽¹⁾ وهي هنا جاورت صوتا مفخما .

رابعاً: المقبل الجزئي المنفصل:

من الشواهد عليه :

أ. تأثر صوت السين بصوت الراء فتبدل صادًا ، يقولون:

راص rooş رأس ra'sun

روص ruuş رؤوس ru'uusun

رفص rafaş رفس rafasa

ب. تأثر الراء فتفخم إذا سبقها أحد الأصوات المفخمة، كما في :

صار şoor صار şaara

(¹) ينظر: أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، 64.

طار toor طار taara

إذ إن وجود حرفي الصاد والطاء المفخمين قد ساقا الراء نحو التفخيم، مما جعلها تكتسب تلك الصفة نتيجة هذه المجاورة.

خامساً: المدبر الكلي المتصل:

ومن حالاته في اللهجة:

أ. تأثر لام الفعل إذا كانت طاء ساكنة بتاء الفاعل المحركة فتبدل الطاء تاء:

صفطت šaffattah صفطته šaffaṭṭuhu

ربطت rabattah ربطته rabaṭṭuhu

فرطت farrattah فرطته farraṭṭuhu

يلاحظ في الأمثلة السابقة أن التاء اللاحقة المرققة أثرت في الطاء السابقة المفخمة فجعلتها تاء، ثم أدغم الصوتان.

أما إذا كانت الطاء متحركة، والتاء ساكنة فلا تبدل الطاء تاء، مثل:

صفطت šaffaṭit

ب. تتأثر لام الفعل (الداال) بتاء الفاعل، فتبدل تاء، في نحو:

عودت cawwattah عودته cawwadṭuhu

قودت qawwattah قودته qawwadṭuhu

لقد تأثرت الداال الساكنة الواقعة في نهاية المقطع بالتاء المفتوحة التي جاءت في بداية المقطع، فأبدلت دالا، ثم أدغم الصوتان؛ لذلك يلاحظ أن قراء القرآن الكريم يقلقلون حرف الداال خوفاً عليه من الفناء في الصوت الآتي.

ت. تتأثر اللام بالنون التي تليها مباشرة في بعض السياقات:

كلنا kullunaa كلنا kunno

لنا lanaa لنا 'inno

حيث تغير مخرج الصوت، فاستبدل به أقرب الأصوات إليه، فكلاهما لثويان، غير أن النون أنفي، واللام فموي.

ث. تتأثر اللام بنون الوقاية التي تليها، فتبدل نونا:

عطلنا caṭṭalani عطلني caṭṭanni

صطلنا ṣaṭṭanni

لما كانت اللام والنون متشابهتين مخرجا وصفة، صعب النطق بالأولى ثم الأخرى، مما حدا بالناطق إلى أن يختار أحدهما، وهو صوت النون، وبعد ذلك يأتي دور الإدغام أي إدغام النون المبدلة من اللام والنون الثانية ليصيرا صوتا واحدا مشددا، والذي سهل عملية الإبدال هذه أن اللام في النطق اللهجة ساكنة في نهاية المقطع، والنون متحركة في بداية المقطع.

أما في الفصحى فإن اللام متحركة في بداية المقطع، وكذلك النون.

ج. تأثر التاء بفاء الفعل في كثير من الأصوات وذلك تخفيفا بعد تسكينها، وذلك في ماضي صيغة (اتفعل) ومضارعها، في:

يتصبر biṣṣabbar يتصبر yataṣabbaru

تصبر ṣṣabbar تصبر taṣabbara

يتكبر biččabbar يتكبر yatakabbaru

ح. تبدل الفتحة كسرة كما في الأفعال الثلاثية الماضية المفتوحة الفاء والمكسورة العين،

مثل قولهم:

شبع šibic شبع šabica

لعب licib لعب laciba

وتعد هذه المماثلة من باب مماثلة الصوائت، فأثرت كسرة الباء وكسرة العين في فتحة الشين وفتحة العين مما حدا بها إلى أن تصيح كسرة.

سادساً: المدبر الكلي المنفصل:

أ. تأثر النون باللام والراء اللتين تليها، بحيث تكون النون في نهاية الكلمة الأولى، والراء واللام في بداية الثانية فتبدل النون صوتاً من جنس الصوت الذي يليها:

من رحمت mirrahimtah من رحمته min rahmatihi

عن راس carroosa عن رأسه can ra'sihi

إن راح 'irroḥ إن راح 'in raḥa

إن لام 'illoom إن لام 'in laama

إذ أثرت الراء في النون فقلبت الراء، ثم أدغم الصوتان، حيث تشابهت النون والراء صفة ومخرجا، وحتى يحقق الناطق السهولة اللفظية أحدث هذا النوع من المماثلة بطريقة لا إرادية.

ب. تأثر اللام بالراء:

بل ريق barriqah بل ريقه balla riiqahu

حل ربطت ḥarrabittah حل ربطته ḥalla rabṭatahu

إن المماثلة الحاصلة في هذين المثالين شبيهة بما سبق، إذ أثرت الراء المتحركة التي وقعت في بداية المقطع على اللام الواقعة في نهاية المقطع.

ت. تتأثر لام التعريف بما يتلوها من الأصوات الشمسية:

لقد جرى العرف أن تخفى تلك اللام مع ثلاثة عشر صوتاً، وهي تلك الأصوات التي يكون مخرجها قريباً من مخرج اللام، وهي (ت، ث، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ن) ويضاف إلى هذه الأصوات صوتا الجيم والكاف المكشكشة .

سابعاً: المدبر الجزئي المتصل:

ومنه في لهجة صورييف:

أ. تتأثر الجيم الساكنة المجهورة بالتاء المتحركة المهموسة التي تليها مباشرة فتتحول الجيم شينا:

شتهد štahad اجتهد 'idžtahada

شتاح štooh اجتاح 'idžtaħa

فأثرت التاء في الجيم وقلبتها شينا، وبهذا تتفق الشين مع الجيم مخرجا، وتشابه التاء صفة.

ب. تحول الصاد المهموسة إلى نظيرها المفخم الزاي إذا تلاها أحد أحرف الاستعلاء:

لزق lazzaq لصق lašiqqa

زُدق zduq اصدق 'ušduq

حيث أثرت القاف المجهورة في الصاد المهموسة، جالبا صوتا يشترك معهما في صفة الجهر، وفي الوقت نفسه يكون قريبا من صوت الصاد الصفيري، فكان صوت الزاي هو الوسيط بين الصوتين.

ت. تتأثر النون بالباء التي تليها مباشرة، فيتحول مخرجها إلى الأنف أي إلى ميم:

عنبر canbar عنبر canbarun

جنب džamb جنبي džanbii

مُبسط mbašat انبسط 'inbaša

والباء صوت شفوي، أما النون فلتوي، والنون صوت فيه غنة، ومع هذا لزم الإتيان بصوت ثالث يكون وسيطا بين الباء والنون، فكان الميم هو الأنسب في الحالتين، إذ شاركت النون في الغنة، والباء في المخرج.

ث. يتأثر صوت السين بما يليه من أصوات مفخمة أو بصوت الراء الذي يليه مباشرة، فيتحول إلى نظيره المفخم الصاد:

صطح ṣaṭiḥ سطح saṭḥun

صطر ṣaṭir سطر ṣaṭrun

صئيل ṣra' iil إسرائيل 'israa' iilu

ث. يتأثر كل من اللام والراء بما يليها من الأصوات المفخمة:

ملصه maḷṣoh⁽¹⁾

راتب rootib راتب raatibun

ج. تتأثر السين المهموسة بالعين المجهورة فتبدلها زايا، كما في قولهم:

زعتار zictar سعتار sactarun

ثامناً: المدبر الجزئي المنفصل:

ومن أمثلته في اللهجة:

أ. تأثر السين بالطاء المفخمة مما يؤدي إلى تفخيمها هي -أيضا-، كما في:

صوط ṣuut سوط sawwṭun

صراط ṣirooṭ سراط siraatun

بصيطة baṣiiṭoh بسيطة basiiṭatun

صواره ṣwooroh سواره siwaaratun

(1) ويراد بها في اللهجة المهرب.

حيث يميل صوتا الصاد والراء إلى تفخيم ما يجاورهما من أصوات ، فالتأثير جاء من الصاد والراء في السين لتجعل مكانها نظيرها المفخم الصاد.

ب.تأثر صوت الدال بالطاء، فيقلب إلى الصوت المهموس التاء، مثل قولهم:

تفتّر taftar دفتّر diftarun

يلاحظ أن مجاورة الأصوات بعضها بعضاً يؤثر في مكوناتها الصوتية، فالسين المرققة تتحول إلى صاد مفخمة نتيجة وجود الطاء المفخمة، في حين تتحول الدال إلى تاء لمجاورتها التاء.

فظاهرة المماثلة من الظواهر اللغوية التي تمثل ملمحاً مهماً في بناء الكلمة العربية وتناسق أصواتها، وهي تفضي إلى اختصار الجهد العضلي بالنسبة للمتكلم، أي الانتقال من موضع نطقي إلى آخر ومن مخرج إلى مخرج بجهد مريح للأعضاء.

12. المخالفة.

جاء في اللسان: الخلف: المضادة، وقد خالفه مخالفة وخلافا⁽¹⁾.

وهي تعني أن يميل الصوتان المتماثلان إلى زيادة مدى الخلف⁽²⁾، وهناك من ذهب إلى أنها تأثر صوت بصوت آخر يفضي إلى التقليل من التشابه بينهما أو إلى انتفائه⁽³⁾، وتعرف بأنها تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور، ولكنه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلف بين الصوتين⁽⁴⁾.

ويتضح من ذلك أن المخالفة عكس المماثلة، فبدل التقريب بين الأصوات نرى زيادة لهوة الخلف بينهما، إذ تشتمل الكلمة على صوتين متماثلين كل المماثلة فينقلب أحدهما إلى صوت مغاير لتتم المخالفة بين الصوتين المتماثلين، وهي ظاهرة شائعة في كثير من اللغات السامية. ويعد مصطلح المخالفة ترجمة للكلمة الأجنبية (dissimilation)⁽⁵⁾.

قد تنبه سيبويه لهذه الظاهرة وخاصة مكان اللام الياء لكراهية التضعيف وليس بمطرد، ومثلوا عليه بقولهم: تسريت، وتظنبت⁽⁶⁾، إلا أن حديث القدماء عن المخالفة حديث مجمل، وإن تعليقاتهم لتحول الكلمة في معظمه للكراهية، أو استئثار اجتماع حرفين.

فالمخالفة إذن تلك الظاهرة الصوتية التي تجري بتغيير أحد الصوتين المتماثلين إلى صوت آخر مخالف تيسيرا للنطق، وتحقيقا للانسجام الصوتي في الكلام، حيث يصعب على اللسان الجمع بين صوتين متماثلين في بنية لغوية واحدة، فتظهر حاجة إلى تغيير أحد الصوتين إلى صوت مخالف، ويغلب أن يكون هذا الصوت حركة طويلة، أو أحد الأصوات المائعة (ل م ن).

(1) ينظر: ابن منظور، مادة (خلف).

(2) ينظر: غانم الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، 205.

(3) ينظر: بعلبكي، رمزي منير، فقه العربية المقارن، دار العلم للملايين، (د.ط)، بيروت، (د.ت)، 100.

(4) ينظر: حسام الدين، كريم زكي، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3،

القاهرة، 2001م، 176، عمر، أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، 329.

(5) ينظر: أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، 210.

(6) ينظر: الكتاب، 4/424.

وقد قسم رمزي منير بعلبكي المخالفة إلى أربعة أقسام معتمدا في ذلك على اعتبارات عدة على النحو الآتي⁽¹⁾:

1. درجة التغير؛ جزئية /كلية.

2. العلاقة المكانية بين الصوتين؛ متجاورة / متباعدة.

3. موقع الصوت المتأثر؛ رجعية /تقدمية.

أما ظاهرة المخالفة في لهجة صوريث فهي موجودة خاصة في الكلمات الثلاثية التي لامها وعينها من جنس واحد، كما في قولهم:

عديت caddiit عددت cadadtu

رديت raddiit رددت radadtu

سديت saddiit سددت sadadtu

فعمدت اللهجة إلى زيادة ياء للتخلص من أثر التضعيف.

ويمكن أن تقاس المخالفة في الرباعي المضعف المأخوذ من الفعل الثلاثي المضعف الوسط، نحو:

قرقظ qarqaḏ قرضق qdqaḏa

مصمص maṣmaṣ مصص maṣaṣa

ومن المخالفة تخلص اللهجة من إدغام المتماثلين بقلب أحدهما إلى أحد الأصوات المتشابهة من نحو:

مرق maraq مر marra

جرجر dʒardʒar جر dʒarra

(1) ينظر: فقه العربية المقارن-دراسات في أصوات العربية وصرقها ونحوها على ضوء اللغات السامية ،

ومن أمثلة المخالفة في لهجة صوريّ قولهم:

dinnarun دينار diinaarun دينار dinoor دينار

واللهجة تتفق مع الفصيحة في مخالفة الياء للنون، وتجمعها على دنانير (dananiir).

وكذلك قولهم:

cayyar عَيْر cooyar عابر

'idʒdʒaaʃun إجاص ndʒooʃ نُجاص

لقد أبدلت اللهجة الياء فتحة طويلة ممالّة نحو الواو، أما المثال الأخير فقد خالفت اللهجة عن طريق جعل الجيم نونا، ويعد نطق اللهجة كلمة (إجاص) بصيغة (انجاص) ليس خروجاً عن الفصيحة، بل إن نطقها بهذه الصورة يجاري ما كان ينطق به في القرن الثاني الهجري وخاصة في العراق⁽¹⁾.

ويصاغ الفعل الذي فآؤه (ظ ط ص ض) على وزن (انفعل)، كما في:

'iðtalama اظلم 'iððalama اظلم nðalam نُظلم

'iəəacara اذكر 'iəəacara اذكر nðacar نُظكر

يعلق إبراهيم أنيس على هذه الظاهرة قائلاً: "لا يعدو الأمر أنه قد لجأ إلى عملية المخالفة ليخالف بين الظائين المتجاورين بأن استبدل بإحدهما نونا ليزيد النطق تيسيراً"⁽²⁾.

فنطق النون أيسر من نطق الظاء لما تتطلبه الثانية من مجهود عضلي أكبر من النون.

وتظهر المخالفة -أيضاً- في قولهم:

mumtaazun ممتاز muntooz منتاز

(¹) ينظر: عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، 58.

(²) الأصوات اللغوية، 214.

ويلاحظ أن اللهجة أحلت النون مكان الميم ، وذلك لسهولة النطق بهذه الأصوات،
وقابليتها لأن محل غيرها من الأصوات.

يتضح أن الأصوات اللغوية -خاصة في العربية تتغير وتتطور تحت تأثير الاقتصاد في
الجهد العضلي، والحرص على مبدأ اليسر والسهولة، "فتأخذ في طريق هذا التطور مسلكين:
أحدهما ما سمي بالمماثلة، والآخر ما سمته الدراسات الصوتية الحديثة المخالفة"⁽¹⁾.

فالسبب في هذه العملية هو الاقتصاد في المجهود العضلي؛ لأن المماثلة تقرب بين
الأصوات المتجاورة في الصفة والمخرج، وقد يصل التقريب على جعلهما متماثلين تمام التماثل.

(1) علام، عبد العزيز أحمد، علم الصوتيات، مكتبة الرشد، (د.ط)، السعودية، 2004م ، 311.

13. النحت .

عرف النحت قديماً بأنه أن تأخذ كلمتين وتحت منهما كلمة تكون آخذة منهم جميعاً بحظ⁽¹⁾.

غير أن تعريف ابن فارس ينقصه الدقة، فهو يحدد النحت بكلمتين فقط، وهناك كلمة منحوتة من أكثر من كلمتين، مثل: بسمل، وحوقل، وكان الأولى به أن يقول أن تأخذ كلمتين أو أكثر، أو جملة، وتحت منهما كلمة.

وقد صار تعريف النحت في اصطلاح المحدثين أكثر شمولية وهو أن تعتمد إلى بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينة في المعنى والصورة، فتكون الكلمة الجديدة آخذة منهما جميعاً بحظ في اللفظ، دالة عليهما في المعنى⁽²⁾، فالكلمة الجديدة تأخذ بحظ من صورتها اللفظية، مع المحافظة على الدلالة الصوتية والمعنوية للكلمتين أو للكلمات.

ويقسم النحت حديثاً إلى نوعين⁽³⁾:

1- النحت النحتي: وهو توليد مصطلح مركب من كلمتين أو أكثر تشترك فيه كل الألفاظ المنحوتة منها ، ومنه في اللهجة قولهم:

معنديش macindiiš أي لا يوجد عندي شيء laa yuudʒadu cindii šay' un

معيش maciiš أي لا يوجد معي شيء laa yuudʒadu macii šay' un

بعرفش bacrifiš أي لا أعرف شيئاً laa'acrifu šay' an

مقلتش maqultiš أي لم أقل شيئاً lam' aqul šay' an

مخذتش maxaḏtiš أي لم آخذ شيئاً lam' aaxuə šay' an

(1) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى الحلبي، ط2، القاهرة، 1970م ، 328/1.

(2) ينظر: الموسى، نهاد، النحت في اللغة العربية، دار العلوم ، الرياض، ط1، 1984م ، 67.

(3) ينظر: جيان، كيفورك مينا، النحت قديماً وحديثاً ، مجلة اللسان العربي، م 9، ج 1، 1975م، 169.

مقرتش maqaratiš أي لم أقرأ شيئاً lam 'aqra 'šay 'un

مشتغلتش maštaḡaltiš أي لم أشتغل شيئاً lam 'aštaḡil šay 'an

يمن yamman أي ذهب باتجاه اليمين əahaba tidzaaha lyamiini

بسم basal أي قال بسم الله الرحمن الرحيم bismi llaahi rrahmaani rrahiimi

2-النحت المزجي: وهو توليد مصطلح من مصطلحين أو أكثر دون حذف أي حرف من الأحرف الأصلية، بل تضم إلى بعضها البعض، ولا تحوي اللهجة -حسب علم الباحثة- أمثلة على هذا النوع.

وإن هذا النوع الأخير لا يمكن أن يعد نحتاً حسب التعريف الاصطلاحي للنحت، فهو تركيب وليس نحتاً؛ ففي النحت لا نأخذ بالكلمة كلها بل ببعض أصواتها.

فالنحت مسلك من مسالك العرب في إيجاز الكلام، واختصاره، وهو دال على حدة أذهانهم، وجودة أفكارهم، ولا يخفى ما لهذه الظاهرة من اختصار للكلام وتوفير للمساحة النطقية التي يتطلبها نطق هذه الجمل.

14. القلب المكاني.

القلب المكاني أو النقل المكاني أو القلب كلها تطلق على التغيير في مواقع الأصوات في الكلمة، ويكون القلب المكاني في الكلمة العربية بتصيير حرف مكان حرف بالتقديم والتأخير، أكثر ما يحدث القلب بين صوتين متجاورين وهو نوع من التسهيل والتيسير على متحدثي اللغة أو اللهجة⁽¹⁾.

فالقلب المكاني تقديم وتأخير يحدث في بنية الكلمة نتيجة لعدد يسير من العمليات الصوتية التلقائية دون أن يقدم دلالة جديدة، فيصيب بعض أصوات الصيغة ويحركها عن مواضعها تقديماً وتأخيراً لغاية صوتية غير دلالية، كالذي يقال في جذب، جذب، ويعرف هذا النوع بالقلب المكاني عند الصرفيين⁽²⁾.

وقد عرفت اللغة الفصحى ظاهرة القلب المكاني مسموعاً في كلمات، نحو: يئس وأيس، وضجر وجضر، ويبدو أن هذا تصرف لغوي مرجعه الخطأ في ترتيب أصوات الكلمة، أو التجانس الصوتي، ولا يعد القلب المكاني لهجة؛ لأنه لا ينسب لأحد من العرب بل وقع في كلام الناس.

وللقلب المكاني حضور في اللهجات الحديثة في مفردات، مثل: معلقة، أنارب، جوز، جنزيل، فخر، بردكان، جواز، مرشح، وهي موجودة - أيضاً - في لغات غير العربية، إذ يطلق عليها metathesis⁽³⁾.

وأطلق عليه محمود عكاشة النقل المكاني " ليميز عن القلب في الهمزة وحروف العلة فقد يتغير جنس الصوت في مكانه، فزادت النقل على المكان بديلاً للقلب ليعني انتقال الصوت من ترتيبه المتواضع عليه في نسق الكلمة⁽⁴⁾؛ لأن الحروف تتبادل المواقع، والتبادل المكاني ظاهرة صوتية تقع في الكلمة الواحدة، ويعرفه التناوب بين أصوات كلمة منطوقة في ألسنة الناس تخفيفاً

(1) ينظر: الضريبي، أحمد سالم عبدالله، اللهجة العوزلية واللغة الفصحى دراسة تقابلية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، مصر، 110.

(2) ينظر: درار، مكي، الحروف العربية وتبدلاتها الصوتية في كتاب سيبويه (خلفيات وامتداد)، الكتاب العربي، (د.ط.)، دمشق، 2007م، 227.

(3) ينظر: عبدالله، رمضان، أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات، 152.

(4) التطور الصوتي في الألفاظ أسبابه وظواهره، 97-98.

فينتقل الصوت في الخطاب من ترتيبه المتواضع عليه فينتقدم أو يتأخر، ويتغير به الوزن، ولا يتأثر به المعنى.

ولا بد هنا من التمييز بين القلب المكاني والتقليب الصوتي، فالقلب المكاني لا يؤدي إلى تغيير المعنى في حين أن التقليب الصوتي مفاده تغيير المعنى؛ لذا فشرط القلب المكاني ألا يتغير به المعنى، وأن يعرف أصل البناء نحو: جذب، جذب، وهذا يقع في المنطوق لكثرة التغيير فيه دون النص.

وقد توصل عبد الفتاح الحموز إلى أن أغراض القلب وأدلته تكمن في سبع عشرة نقطة، منها: العودة إلى الأصل، وندرة الاستعمال وكثرتة، التصحيح مع وجود موجب الإعلال، وكثرة ما يشتق من الأصل، وأن يترتب على عدم القلب اجتماع همزتين في الطرف⁽¹⁾.

على ضوء ذلك فهناك ألفاظ كثيرة في اللهجة تشيع فيها ظاهرة القلب، منها:

معلقة milcaqatun معلقة miclaqoh

معالق malaaciqu ملاق macooliq

جوز zawdzun زوج dzuuz

جنزيل zandzabiilun زنجبيل dzanzabiil

سترجا 'istadgra'a استجراً stardzo

جواز zawaadzun زواج dzawooz

جظه dadzdzatun ضجة dzaððoh

بتصنت yatanaşşatu يتنصت bitşannat

هبل 'ablahu أبله hbal

(1) ينظر: ظاهرة القلب المكاني في العربية عللها وأدلته وتفسيراتها وأنواعها، دار عمار، ط 21، عمان، 1982م، 52 - 53.

masraḥun مسرح mirsaḥ مسرح

lacana لعن nacal نعل

dʒaa' a جاء 'adʒo أجا

riɖʒ رجل 'idʒir إجر

فيكون القلب المكاني نتيجة لسهو المتكلم، فيميل إلى نطق الكلمة دون إدراك إلى تغيير الأصوات فيها بفعل قانون السهولة والتيسير وهو قانون صوتي.

ويظل لظاهرة القلب المكاني شيوع في لغة العوام لتحررهم من قيود اللغة، والسرعة في الأداء التي تتطلب التخلص من المخارج الصعبة .

15. المقطع.

أثبتت الدراسات المخبرية أن إنتاج الكلام لا يتم دفعة واحدة، وإنما ينتج في مقاطع بضغط متواصل وثابت من الرئتين في المجموعة النفسية الواحدة، فعضلات الصدر تنتج نبضات منفصلة من الضغط في أثناء النطق بالكلام.

وقد شاهد العلماء أنه في حال تسجيل الذبذبات الصوتية لجملة ما، يظهر أن هذه الذبذبات في شكل خط متموج ويتكون هذا الخط من قمم ووديان، وتلك القمم هي أعلى ما يصل إليه الصوت من الوضوح، وتحتل الصوائت في معظم الأحيان تلك القمم، في حين تحتل الصوامت الوديان⁽¹⁾.

وقد توسع علماء الصوت المحدثون في تعريف المقطع الصوتي وتضاربت آراؤهم حول تعريفه، وذلك بسبب اختلاف النظرة إليه فمنهم من نظر إليه من ناحية نطقية، ومنهم من تناوله من ناحية وظيفية، وهناك من تناوله من ناحية صوتية فيزيائية.

فهو عند إبراهيم أنيس عبارة عن حركة قصيرة أو طويلة مكتنفة بصوت أو أكثر من الأصوات الساكنة⁽²⁾.

ويعرفه عبد الصبور شاهين بقوله: "تأليف صوتي بسيط تتكون منه واحدا أو أكثر كلمات اللغة، متفق مع إيقاع التنفس الطبيعي، ومع نظام اللغة في صوغ مفرداتها"⁽³⁾.

ويعرفه دي سوسير بأنه الوحدة الأساسية التي يؤدي الفونيم وظيفته في داخلها⁽⁴⁾.

ويرى بسام بركة أن المقطع نوع بسيط من الأصوات التركيبية في السلسلة الكلامية، وهو وحدة صوتية أكبر من الفونيم وتأتي مباشرة بعده من حيث الأبعاد الزمنية في النطق والمكانية في الكتابة⁽⁵⁾.

(1) ينظر: بركة، بسام، علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، (د.ط.) ، لبنان، 1989م ، 96.

(2) ينظر: الأصوات اللغوية، 161، موسيقى الشعر، 147.

(3) أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، 25.

(4) ينظر: فصول في علم اللغة العام، 106.

(5) ينظر: علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية ، 97.

فالمقطع حزمة من الأصوات المتفاوتة في الطول، ويتكون في أبسط أشكاله من صوتين: صامت وصائت.

وإذا نظر إلى المقطع من زاوية إنتاجية أو نطقية عد مكونا من ثلاثة أجزاء هي: قمة، تسبقها بادئة، وتلحقها خاتمة، وقمة المقطع هي جزؤه البارز⁽¹⁾، وتكون النواة المقطعية إجمالاً صائتاً مصحوباً أو غير مصحوب في بعض اللغات بصامت واحد أو أكثر وتتصف مكونات المقطع بالاتحاد وبنوع من التماسك النطقي⁽²⁾.

وتختلف اللغات في أشكال المقاطع التي تستخدمها، ففي اللغة العربية صنف الأصواتيون المقاطع وفقاً لاعتبارين رئيسيين: نهاية المقطع، وطوله⁽³⁾.

أما المقاطع التي توجد في العربية فهي⁽⁴⁾:

- 1- المقطع القصير المفتوح: وهو الذي يبدأ بصامت وينتهي بحركة قصيرة (ص ح)
- 2- المقطع المتوسط المفتوح: الذي يبدأ بصامت وينتهي بحركة طويلة (ص ح ح)
- 3- المقطع المتوسط المغلق: الذي يتكون من صامت وحركة قصيرة وصامت (ص ح ص)
- 4- المقطع الطويل المغلق بصامت: يتكون من صامت وحركة طويلة وصامت (ص ح ح ص)
- 5- المقطع الطويل المغلق بصامتين: ويتكون من صامت في بدايته ثم حركة قصيرة وينتهي بصامتين (ص ح ص ص)

(1) ينظر: عمر، أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، 290-291.

(2) ينظر: بركة، بسام، علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية، 97.

(3) ينظر: حسام الدين، كريم زكي، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، 153، كانتينو، جان، دروس في علم أصوات العربية، 191، محمد، محمود زين العابدين، الأصوات العربية بين اللغويين والقراء، مكتبة دار الفجر الإسلامية، (د.ط)، المدينة المنورة، (د.ت)، 131، هلال، عبد الغفار، أصوات اللغة العربية، (د.ن)، 2، (د.م)، 1982م، 20-21.

(4) ينظر: أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، 163، حسام الدين، كريم زكي، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، 154، شاهين، عبد الصبور، في علم اللغة العام، 107-108، الصيغ، عبد العزيز، المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 2000م، 278، عابنة، يحيى، دراسات في فقه اللغة والفونولوجيا العربية، 16-18.

6-المقطع الزائد الطول: يتكون من صامت وصائت طويل وصامتين(ص ح ح ص ص). .

أما أنواع المقاطع الموجودة في لهجة صوريّف فيمكن عرضها على النحو الآتي:

1. المقطع المكون من صامت +صائت قصير (ص ح):

ويسمى هذا المقطع قصيرا مفتوحا، ويأتي في بداية الكلمة، ووسطها ونهايتها، ومثال هذا:

حصد ḥa/ṣa/du حصدوا ḥa/ṣa/duu

(ص ح / ص ح / ص ح) (ص ح / ص ح / ص ح ح)

و المقطع الأول في كلمة:

ورش: wi/riš

(ص ح / ص ح ص)

وهذا المقطع يقل وروده في اللهجة في آخر الكلمة الثلاثية؛ لأن اللهجة تؤثر تسكين لام الكلمة من جهة، أو إغلاق المقطع بهاء السكت من جهة أخرى.

2. المقطع المكون من صامت + صائت طويل (ص ح ح):

ويسمى هذا المقطع المتوسط المفتوح، ويأتي في أول الكلمة ومثاله المقطع "جي" في قولهم في أثناء الوقف:

جيره dzii/rah جيرة dzii/ra/tun

(ص ح ح / ص ح ص) (ص ح ح / ص ح / ص ح ص)

فهو في اللهجة مكون من صامت +حركة طويلة، وهذه التركيبة المقطعية شبيهة بالتركيبة الفصيحة.

وقد يقع في وسطها كما في المقطع الثاني في كلمة:

مرينه mar/rii/nah

(ص ح ح / ص ح / ص ح ح ص)

أو في آخرها كما في المقطع "ري" في كلمة:

دار doo/ri داري daa/rii

(ص ح ح / ص ح) (ص ح ح / ص ح ح ح)

يلاحظ اختلاف البنية المقطعية لهذه الكلمة عنها في الفصحى، وسبب ذلك أن اللهجة تقوم بتقصير الحركة الطويلة من نهاية الكلمة.

3. المقطع المتوسط المغلق: الذي يتكون من صامت وحركة قصيرة وصامت (ص ح ص):

ويقع هذا المقطع في أول الكلمة كما في كلمة:

مستسهل mis/tas/hil مستسهل mus/tas/hi/lun

(ص ح ص / ص ح ص / ص ح / ص ح ص ح ص)

وتتكون من ثلاثة مقاطع من هذا النوع، الأول (مس) و(تس) و(هل) وكلها مكونة من: صامت وحركة قصيرة وصامت، وكثيرا ما يرد في نهاية المقطع؛ لأن اللهجة تسقط العلامة الإعرابية عن نهاية الكلمة.

4. المقطع الطويل المغلق بصامت: يتكون من صامت وحركة طويلة وصامت (ص ح ح ص):

ومثاله المقطع قولهم:

عيد ciid عيد cii/dun

(ص ح ح ص) (ص ح ح / ص ح ص)

وهو مكون من صامت وحركة طويلة وصامت، أما في الفصحى فهي مكونة من مقطعين؛ لأن الصامت الأخير في الفصحى محرك وليس ساكنا كما في اللهجة .

وقد يرد في وسط الكلمة كما في كلمة:

فريقهم fa/riiq/him فريقهم fa/rii/qa/hum

(ص ح / ص ح ح / ص ح / ص ح / ص ح ص) (ص ح / ص ح ح / ص ح ح / ص ح ح)

لقد اختلفت اللهجة عن الفصحى في التركيبة المقطعية لهذه الكلمة ؛ بسبب تسكين اللهجة أواخر الكلمات.

كما يرد في آخر الكلمة ومثاله:

مرحوم mar/huum مرحوم mar/huu/mun

(ص ح ص / ص ح ح ص) (ص ح / ص ح ح / ص ح ص)

حيث يتكون المقطع (حوم) من: صامت وحركة طويلة وصامت، في حين تتكون هذه الكلمة في الفصحى من ثلاثة مقاطع mar/huu/mun وهذا إذا حرك آخرها، وبذلك تكون اللهجة قد قللت من عدد المقاطع في الكلمة.

وهذا المقطع لا يوجد في الفصحى نظرا لتحرك أواخر الكلمات، أما إذا سكن أواخر بعض الكلمات التي يوجد فيها مثل هذا المقطع فإنه يتكون المقطع الطويل المغلق بصامت، مثل:

شب šabb شاب šaabb

(ص ح ص ص) (ص ح ح ص ص)

فكلمة "شاب" في الفصحى مكونة من صامت وحركة طويلة وصامت، أما في اللهجة فقد قصرت الحركة الطويلة لتصبح بنيتها المقطعية مكونة من: صامت وحركة قصيرة وصامتين.

5. المقطع الطويل المغلق بصامتين: ويتكون من صامت في بدايته ثم حركة قصيرة وينتهي بصامتين(ص ح ص ص):

ويكثر وجوده في الكلمات الثلاثية المضعفة؛ لأن اللهجة تبقى أواخر الكلمات ساكنا، ولا سيما المشددة، مثل:

قد qad/da قد qadd

(ص ح ص ص) (ص ح ص / ص ح)

سر şar/ra سر şarr

(ص ح ص ص) (ص ح ص / ص ح)

وهذه الكلمات مكونة من: صامت وحركة قصيرة وصامتين، أما في الفصحى فهي مكونة من مقطعين.

هذا المقطع لا يوجد في الفصحى إلا عند الوقوف على أواخر الكلمات المشددة .

أما الكلمات الثلاثية غير المضعفة فإنه لا يتشكل هذا المقطع فيها ؛ لأن اللهجة كثير ما تحرك عين الكلمة الثلاثية، مثل:

فهد fa/hid فهد fah/dun

(ص ح / ص ح ص) (ص ح ص / ص ح ص)

عهد ca/hid عهد cah/dun

(ص ح / ص ح ص) (ص ح ص / ص ح ص)

وبهذا تتخلص اللهجة من المقطع الطويل المغلق بصامتين، لتتكون الكلمة من مقطعين: قصير مفتوح، ومتوسط مغلق.

6. المقطع الزائد الطول: يتكون من صامت وصائت طويل وصامتين (ص ح ص ص):

وبأتي في الكلمات المضعفة الآخر كما في قولهم:

راد roodd راد raad/dun

(ص ح ص ص) (ص ح ص / ص ح ص)

حاد ḥoodd حاد ḥaad/dun

(ص ح ص ص) (ص ح ص / ص ح ص)

وهذا المقطع لا يوجد في العربية لأن الأصل في الفصيحة أن تحرك أواخر كلماتها.

7. المقطع المكون من صامت + صامت + حركة قصيرة، وهذا المقطع لا يوجد في الفصحى،

لأن العربية لا تبدأ بصامت ساكن (ص ص ح):

و يبرز أكثر في أفعال الأمر المعتلة الآخر، فيقولون:

جر ḍḡri اجر 'idḡ/ri

(ص ص ح) (ص ح ص / ص ح)

خم ḥmi احم 'i ḥ/mi

(ص ص ح) (ص ح ص / ص ح)

8. المقطع الطويل المفتوح المكون من: صامت+صامت+حركة طويلة (ص ص ح ح):

ويكثر وجوده في اللهجة لا سيما في صيغة (تفاعل)، ومنه:

تنازل tnoo/zal تنازل ta/naa/za/la

(ص ص ح ح / ص ح ص) (ص ح / ص ح / ص ح)

تراجع ta/ raa/ dʒa/ ca

تراجع troo/dʒac

(ص ص ح / ص ح ص) (ص ح / ص ح ص ح / ص ح / ص ح)

فالمقطع الأول مكون من صامت +صامت+ حركة طويلة، ومنشأ هذين المقطعين الأخيرين تسكين الصوت الأول في الكلمة، وهما غير مألوفين في العربية التي لا تبدأ بساكن.

وبهذا يختلف النسيج المقطعي للكلمة في اللهجة عنه في الفصحى، فكلمة "تراجع" في الفصحى مكونة من أربعة مقاطع: ta/raa/dʒa/ca، بينما في اللهجة اقتصر على مقطعين فقط.

9. المقطع الطويل المغلق المكون من صامت + صامت + حركة قصيرة + صامت (ص ص ح ص) :

وهو أيضا لا يوجد في الفصحى ؛ لأنه ابتداء بصامتين، ويكثر مجيء هذا النوع من المقاطع في الكلمات التي تحوي همزة؛ لأن اللهجة تميل إلى التخلص من الهمزة وتحديد الهمزة التي تسبق فعل الأمر، أو التي تسبق الصفات الدالة على عيب أو لون ومثاله:

كُتِبَ ktub اكتب 'uk/tub

(ص ص ح ص) (ص ص ح / ص ح ص)

شَهَب šhab أشهب 'aš/habu

(ص ص ح ص) (ص ح ص / ص ح / ص ح)

عُرِج cradž أعرج 'ac/radžu

(ص ص ح ص) (ص ح ص / ص ح / ص ح)

10. المقطع المكون من صامت+ صامت+ حركة طويلة+ صامت (ص ص ح ح ص):

وهذا لا يوجد في الفصحى، ويكثر في صيغة" فعال "fcuul"مثل:

كُبار čboor كبار ki/baa/run

(ص ص ح ح ص) (ص ح / ص ح ح / ص ح ص)

سُلام sloom اسلام 'is/laa/mun

(ص ص ح ح ص) (ص ح ص / ص ح ح / ص ح ص)

كُتاب ktoob كتاب ki/taa/bun

(ص ص ح ح ص) (ص ح / ص ح ح / ص ح ص)

وهذا يكون عن طريق التخلص من الهمزة في بداية الكلام، أو من خلال تسكين أوائل الكلمات.

11. المقطع المكون من صامت+صامت+ حركة قصيرة+ صامت + صامت (ص ص ح ص ص):

مثل قولهم:

نُسد nsadd انسد 'in/sad/da

(ص ص ح ص ص) (ص ح ص / ص ح ص / ص ح)

نُقَد nqadd انقد 'in/qad/da

(ص ص ح ص ص) (ص ح ص / ص ح ص / ص ح)

ومما يلاحظ على النظام المقطعي في اللهجة:

أ. يندر وقوع المقطع المكون من صامت وحركة قصيرة في نهاية الكلمة؛ لأن اللهجة تميل إلى تسكين أواخر الكلمات بصورة دائمة.

ب. لا يوجد في اللهجة صائتان طويلان في كلمة واحدة، إذ إن الأولى تتحول إلى حركة قصيرة، في حين تبقى الثانية على حالها، كما في :

سُمعين smaciin إسماعيل ismaaciilu'

بُرهيم brahiim إبراهيم ibraahiimu'

ت . هناك مقاطع موجودة في اللهجة وقد نجدها في الفصيحة تحت ظروف معينة كأن يسكن آخر الكلمة، كالبنية المقطعية لكلمة (عيد) ، إذ إنها مكونة من : صامت وحركة طويلة وصامت (ص ح ح ص)، وهذه الصورة مشتركة بين اللهجة والفصحى إذا افترض تسكين الفصحى لآخر الكلمة، أما في حال تحركها فيختلف الأمر؛ لأنها تصبح مكونة من: صامت وحركة طويلة وصامت وحركة قصيرة وصامت، أي (ص ح ح / ص ح ص).

ت. تتضمن اللهجة مقاطع لا توجد في الفصحى البتة، ويقصد بها تلك التي تبدأ بصامتتين، ففي اللغة العربية لا يجوز البدء بصامتتين أو أكثر، وهو ما يطلق عليه في الدرس الصوتي الحديث العنقود الفونيمي أو العنقود الصوتي، أي البدء بصامتتين أو أكثر. أما في بعض اللغات فمن الممكن أن يبدأ المقطع فيها بصامت أو اثنين أو ثلاثة، كما في اللغة الإنجليزية التي يسمح نظامها المقطعي أن تبدأ بعض مقاطعها بصامتتين مثاله قولهم: school ، spring.

لذلك قامت الفصحى بالإتيان بهمزة الوصل في بعض الأمثلة للتخلص من هذه البنية المقطعية، كما هو الحال في فعل الأمر (العب ilcab ') ، فالأصل أن يتم حذف مورفيم المضارعة وهو الياء - مثلاً- فيصبح الفعل (لعب Icab)، وهنا يتشكل تركيب مقطعي لا تقبله الفصحى وهو البدء بصامتتين (اللام والعين)، ولتتخلص من ذلك العنقود الفونيمي أتت بهمزة الوصل.

إن هذا الأمر الذي رفضته الفصحى وسعت جاهدة لنبذه قبلته اللهجة بصدر رحب غير مكرثة بالقاعدة المقطعية الفصيحة، فصاغت فعل الأمر من الفعل السابق على صيغته المرفوضة وهو (لعب Icab) لتبدأ الكلمة بصامتتين.

وليس الحال مقتصرًا على فعل الأمر بل عن اللهجة في أكثر كلماتها تبدأ بصامتين،

كما في قولهم:

خُظِرَ xḏar أخضر 'axḏaru

مُكْسِرٌ mčaṣṣar مكسر mukassarun

مُجْهِزٌ mdžahhiz مجهز mudžahhizun

16. النبر.

النبر بالكلام هو الهمز، وكل شيء رفع شيئاً فقد نبره، ونبر الحرف ينبره نبراً همزه، والنبر عند العرب ارتفاع الصوت⁽¹⁾ يسمي المنبر منبراً لارتفاعه وعلوه⁽²⁾.

أما النبر في الاصطلاح فهو: جهد يبذل في نطق جزء من المنطوق بالقياس إلى جزء آخر منه، مما يؤكد إلى أحد أجزاء المنطوق بجعله أكثر بروزاً⁽³⁾.

وقد عرفت العربية النبر وعبرت عنه بألفاظ مختلفة، مثل: الهمز، والعلو، والرفع، ومطل الحركات، والإشباع، والمد، والتوتر، والتضعيف⁽⁴⁾.

ومجمل التعريفات أن هناك مقطعا يحظى ببروز أكثر من غيره في الكلمة المنطوقة، بزيادة في نشاط العضلات التي تدفع تيار الهواء، وزيادة في نشاط أعضاء النطق، بحيث يزيد من وضوحه في السمع.

ويرجع بعض الباحثين سبب هذا الوضع إلى عنصرين⁽⁵⁾: الأول: ارتفاع في الصوت، وهذا الارتفاع مرتبط بحركة الحجاب الحاجز الذي يضغط على الرئتين ليفرغ ما فيها من هواء فتؤدي كمية الهواء إلى اتساع مدى تذبذب الوترين الصوتيين، مما يؤدي إلى ارتفاع في الصوت، أما الآخر فهو توتر في الصوت.

وللنبر في بعض اللغات وظائف صرفية ودلالية، فقد يستعمل أحيانا للتفريق بين الأسماء والأفعال في الإنجليزية، مثل كلمة (import) فإذا كان النبر على المقطع الأول فهي اسم، في حين تعد فعلا إذا وقع على المقطع الثاني.

(1) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (نبر).

(2) ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، مادة (نبر).

(3) ينظر: أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، 169، عبد التواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة، 105، عبد الجليل، عبد القادر، التنوعات اللغوية، دار صفاء، ط1، عمان، 1997م، 108، هلال، عبد الغفار، أصوات اللغة العربية، 216.

(4) ينظر: عبد الجليل، عبد القادر، الأصوات اللغوية، 241.

(5) ينظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، 171، المطليبي، غالب فاضل، لهجة ربيعة وأثرها في العربية الموحدة، 214.

أما في اللغة العربية فلا يقوم النبر بدور فونيمي - في أغلب الأحيان -، أي لا يستخدم كملح تمييزي يكون الطرف المنبور فيه مخالفاً لمعنى الطرف غير المنبور، وإنما يلجأ إليه المتكلم لغرض في ذهنه أو لمناسبة معينة.

وقد مالت لهجة صورييف إلى نسيج مقطعي خاص بها جعلها تنبر وفق بيئتها ونفسياتها، خاصة أنهم يسرعون في نطقهم، ويترتب على سرعتهم أنهم يضغطون على المقاطع الأولى من الكلمة، إذ إنه من الطبيعي في اللهجات السريعة أن يكون الاهتمام منصبا على أول الكلمة.

فالضغط على المقطع الأول يفسر ميلهم إلى القصر الذي هو "سقوط المقطع الأخير من الكلمة"⁽¹⁾، من نحو قولهم:

سما ssamo السماء 'assamaa' u

وسقوط علامة التأنيث من الأسماء المؤنثة، كما في قولهم:

مره maroh امرأة 'imra' atun

وقد يقع النبر على المقطع الأخير كما في تحويل الألف همزة في كلمة "الأ" وتحريكها بالفتح، يقولون:

لأ "a" la لا laa

حيث لم تكتف لهجة بقلب الألف همزة بل قامت بتضعيفها، وهذا سببه نفسي بيئي وليس استنادا إلى أمر لغوي.

ويمكن إيجاز قواعد النبر في لهجة صورييف على النحو الآتي:

1. إذا اشتملت الكلمة على صوت مضعف فإن النبر يقع في المقطع الذي فيه الصامت المضعف، فيقولون:

سكر sakkara صكر saččar

رقع raqqac رقع raqqaca

(1) المطلبي، غالب فاضل، لهجة ربيعة وأثرها في العربية الموحدة، 219.

رد radd رد radda

صر şarr سر sarra

فالنبر في هذه الكلمات في: "گ، ق، د، ر" على الترتيب.

2. إذا كانت الكلمة محتوية على حركة طويلة فإن النبر يقع على المقطع الذي فيه الحركة الطويلة، نحو قولهم:

قايد qooyid قائد qaa'idun

بيش biiš بكم bikab

عيد ciid عيد ciidun

فالنبر في: "ا، ي".

أما إذا حوت الكلمة حركتين طويلتين فإن النبر يقع على الحركة الثانية "ي"، نحو:

صُريف şuriif صورييف şuuriifu

سُمعين smaciin اسماعيل 'ismaaciilu

3. إذا كانت الكلمة تبدأ بمصامتتين فإن النبر - غالباً - يقع على المقطع الثاني، كما في:

خُظر xðar أخضر 'axðaru

عُور cwar أعور 'acwaru

جُر dʒri اجر 'idʒri

فالنبر وقع في: "فر، ور، ر".

4. إذا كانت الكلمة مكونة من مقطعين أولهما قصير مفتوح والآخر متوسط مغلق فإن النبر يكون على أول المقطع الثاني، كما في:

عظم cađim عظم cađmun

سمع simic سمع samica

لقد وقع النبر على " ظ، م " .

ولا تكتفي اللهجة بنبر الكلمات، فقد يمتد إلى نبر الجمل إن وجد هناك داع، وذلك عندما يريد المتكلم أن يؤكد شيئاً ما، فنبر الجملة يختلف بحسب الموقف والغرض الذي قيلت من أجله فإذا قال أحدهم:

إجيش أجو علينا 'idʒdʒiiš' adʒu caliino

جاء الجيش إلينا dʒaa' a aldʒayšu' ilaynaa

يختلف نبر هذه الجملة باختلاف المعنى المناسب، فإذا شك المتكلم في المسند إليه يكون النبر على

" adʒu " ، أما إذا التبس عليه الأمر بخصوص المسند نبر " idʒdʒiiš " ، في حين إذا شك المتكلم في الجهة التي ذهب إليها الجيش فإنه ينبر " caliino " .

17. التنغيم.

النعمة: جرس الكلمة، وحسن الصوت في القراءة وغيرها، والنعمة: الكلام الحسن⁽¹⁾، والتنغيم معروف عند النقاد العرب القدماء، وفي ذلك يقول الجاحظ: "الصوت هو آلة اللفظ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف، ولن تكون حركات اللسان لفظاً ولا كلاماً إلا بالتقطيع و التأليف، وحسن الإشارة باليد والرأس، ومن تمام حسن البيان باللسان⁽²⁾."

وفي هذا إشارة إلى أهمية التنغيم في السياقات اللغوية للمتكلم، والتفاته إلى دور جرس الصوت وما يرافقه من حركة في أثناء الكلام في الإشارة إلى المعنى.

والتنغيم عند إبراهيم أنيس هو موسيقا الكلام⁽³⁾، فالكلام الخالي من موسيقا تدل على غرض المتكلم لا يفهم بل يستعجم على السامع.

ويتحدث محمود السعران عن التنغيم بقوله: "إنه المصطلح الصوتي الدال على الارتفاع والانخفاض في درجة الخبر في الكلام"⁽⁴⁾، ويوضح تمام حسان أهميته بأنه أوضح من علامات الترقيم في الدلالة على المعنى الوظيفي المنطوق تبرز أهمية التنغيم لإبراز القيمة الدلالية⁽⁵⁾.

فالتنغيم هو التغيرات التي تحصل في درجة نغم الصوت في حدث كلامي معين للتعبير عن المشاعر والانفعالات، مما يسهم في إيصال الفكرة والمقصد.

ويستخدم التنغيم في اللغة العربية ليفرق بين الإثبات والاستفهام والتعجب والموافقة والرفض والاستغراب والدهشة وغيرها.

وبهذا توجد في لهجة صوريه كلمات كثيرة تتعدد طرق تنغيمها لتؤدي وظائف دلالية متنوعة، فكلمة (طيب tayyib) قد تستخدم للدلالة على الموافقة والرضا طيب. . tayyib .

(1) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (نغم).

(2) ينظر: البيان والتبيين، 1/79.

(3) ينظر: الأصوات اللغوية، 176.

(4) علم اللغة، 210.

(5) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، 226.

وفي موقف ثانٍ تدل على الاستهزاء طيب؟! . tayyib?!

وأخر تدل على التعجب طيب! .tayyib!

ولا يؤدي التنغيم دوره - في الغالب- إلا إذا تضافرت معه حركات الجسد المبيّنة عن المعنى؛ إذ يغدو من الضروري أن نفرع إلى لغة الجسد بحركة هز الرأس، أو حركة اليد مع الرأس، أو حركة العينين.

وتختلف دلالة الكلمة (نعم nacam) باختلاف التنغيم، فإذا كان الموقف موقف الدهشة يقولون:

نعم؟! . nacam?! وذلك بالتركيز على صوت العين.

ويختلف هذا عن الرضا نعم. . nacam. إذ يقف المتكلم على صوت الميم....

وكذلك كلمة (أهلين ahliin) فقد تدل على التحية

أهلين. . ahliin. .

أوالاستهزاء أهلين؟! .! ahliin وذلك بتمطيط الهاء ولا يغفل في هذا المقام حركة الرأس.

أو الدهشة أهلين! ! ahliin عن طريق تمطيط اللام...

أما تنغيم الجملة فإنه يتخذ شكلاً خاصاً حسب الغرض والموقف، فتختلف الجملة في تنغيمها إذا كانت للاستفهام، ويأخذ تنغيمها صورة أخرى إذا كان للإقرار، ويصبح مختلفاً إذا كان للاستهزاء، ويأخذ صورة أخرى إذا كان للإعجاب. فالجملة (إنت اللي نجحت inta lli ' nadzahit) دالة على واحدة من الصور السابقة وذلك حسب درجة تنغيمها بحسب الموقف.

الفصل الثاني

الخصائص الصرفية في لهجة صوري

أولاً: صيغ الفعل.

1. الفعل الثلاثي .

2. الفعل الرباعي.

3. الفعل الثلاثي المزيد.

4. الفعل الرباعي المزيد.

5. الصحيح والمعتل.

ثانياً: صيغ الاسم.

1. الاسم الثلاثي .

2. الاسم الرباعي.

3. الاسم الخماسي.

4. الاسم الثلاثي المزيد.

5. الاسم الرباعي المزيد.

ثالثاً: الضمائر في اللهجة.

1. الضمائر المنفصلة.

2. الضمائر المتصلة.

3. الأسماء الموصولة

4. أسماء الإشارة.

رابعاً: تصريف الأفعال مع ضمائر الرفع المتصلة.

خامساً: المصادر .

1.مصادر الأفعال الثلاثية المجردة.

2.مصادر الأفعال الرباعية المجردة.

3.مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة.

4.مصادر الأفعال الرباعية المزيدة.

سادساً: المشتقات .

1.اسم الفاعل.

2.الصفة المشبهة.

3.اسم المفعول.

4.اسم التفضيل.

5.اسم الآلة.

سابعاً: اللواحق.

أولاً: صيغ الفعل .

تقسم العربية الفعل من حيث التجرد والزيادة إلى قسمين: الفعل المجرد، والفعل المزيد، فالأول ما كان جميع أحرفه أصلية خالية من أحد أحرف الزيادة التي تجمعها كلمة "سألتمونيها" ، أما الآخر فما احتوى على حرف أو أكثر من أحرف الزيادة.

والفعل المجرد نوعان: المجرد الثلاثي، والمجرد الرباعي، وسيبين هذا القسم صيغ الفعلين المجردين: الثلاثي والرباعي في اللهجة.

1. الفعل الثلاثي .

للالثلاثي المجرد في اللهجة ثلاث صيغ، هي:

1. فَعَلَ facal، ومنه في اللهجة:

حرت ħaraə ħaraəa حرت ħaraəa فتح fataḥ fataḥا فتح fataḥا زرع zarac زرع zaraca

رَعَرَ račac رَعَرَ rakaca كَسَرَ kasara كَتَبَ katab كَتَبَ katabا

نَصَرَ našar نصر našara جَسَرَ džasara جَسَرَ džasara رَصَمَ rašam رَصَمَ rasama.

2. فَعِلَ ficil، ومن الأفعال التي وردت على هذه الصيغة:

تَعَبَ ticib تعب taciba قَدَرَ qidir قَدَرَ qadara سَمِعَ simic سَمِعَ samica

لَعَبَ licib لعب laciba لَزِمَ lizim لَزِمَ lazima عَرَفَ cirif عَرَفَ carafa

نَسِيَ nisi نَسِيَ nasiya حَمَقَ ħimiqa حَمَقَ ħamiqa⁽¹⁾.

(1) حمق في اللغة إذا فعل فعل الحمقى. ينظر ابن منظور، لسان العرب، مادة (حمق). و تعني في اللهجة غضب وتضايق.

3. فَعْلُ **fucul**، هي أقل الصيغ وروداً، ومن الأمثلة عليها:

صعب şucub صعب şacuba كثر kaoura كثر čuour خلص xuluş خلص xalaşa
كبر čubur كبر kabura كرم kurum كرم .karuma

صيغ الماضي المجرد مع مضارعه:

الصيغة الأولى: (فَعْلُ **facal**) وترد في ثلاث صيغ:

1- فَعْلُ **facal** بِفَعْلُ **bifcal**

زرع zarac بزرع bizrac زرع zaraca يزرع yazracu

ركع račac برقع birčac رقع racaca يركع yarcacu

فتح fatah بفتح biftah فتح fataha يفتح yaftahu

لقد ظلت هذه الصيغة في اللهجة على ما هي عليه في الفصحى باستثناء تغير حرف المضارعة، حيث استخدمت اللهجة الباء ليحمل الفعل إلى الزمن الحاضر.

2- فَعْلُ **facal** بِفَعْلُ **bifcul** :

جصر džasar بجصر budžsur جسر džasara يجسر yadžsuru

نصر našar بنصر bunšur نصر našara ينصر yanšuru

قعد qacad بقعد buqcud قعد qacada يقعد yaqcudu

وهذه الصيغة - أيضا - تتفق والفصيحة كسابقتهما.

3- فَعْلُ **facal** بِفَعْلُ **bifcil** :

حسب ḥasab بحسب biḥsib حسب ḥasaba يحسب yaḥsibu

حقد ḥaqad بحقد biḥqid حقد ḥaqada يحقد yaḥqidu

حبس ھاباس biħbis حبس ھاباسa ھاباسا ħabasa حبس ھاباسا yaħbisu

أما الفعل المشدد الآخر فيرد على صيغتين:

أ- فَعَلْ facal بِفَعْلٍ bīfcil :

شَدَّ šadd بِشَدَّ bišid شَدَّ šaddا شَدَّ šaddu yašuddu

عَدَّ cadd بِعَدَّ bicid عَدَّ caddا عَدَّ caddu yacuddu

قَدَّ qadd بِقَدَّ biqid قَدَّ qaddا قَدَّ qaddu yaquddu

ب- فَعَلْ facal بِفَعْلٍ bīfcul :

صَرَّ šarr بِصَرَّ bisur صَرَّ šarrا صَرَّ šarru yaşurru

دَرَّ darr بِدَرَّ bidur دَرَّ darrا دَرَّ darru yadirru

خَبَّ xabb بِخَبَّ bixub خَبَّ xabb(1)ا خَبَّ xabbu yaxubbu

وإذا كان الفعل مهموزا، فإن اللهجة تتخلص -غالبا- من الهمزة، منه قولهم:

أخذ 'axaə بِوخذ buuxiə أخذ 'axaəا يأخذ ya'xuə

سأل sa'al بِسأل bisyal سأل sa'alا يسأل yas'alu

قرأ qaro بِقرا biqro قرأ qara'ا يقرأ yaqra'u

يلاحظ أن الفعلين الأول والثاني قد وردا على وزن "bīfcil"، أما الفعل الأخير فجاء على "bifca".

(1) الخب في اللغة ضرب من العدو، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (خبب)، أما في اللهجة فيعني السير بطريقة غير منتظمة.

إذا كان معتلا مثالا، فإنه يأتي على وزن " bicil بَعِلْ "، ومنه:

وعد wacad بعد bicid

وجد wadžad بجد bidžid وجد wadžada يجد yadžidu

علماً بأن الفعل "وجد" غير مستخدم في اللهجة بصيغة الماضي، إذ يستخدم الفعل

(لق liqi) بمعنى (وجد)، إلا أنهم يلجؤون إليه بصيغة المضارع.

و تعود الألف في المضارع إلى أصلها إذا كان الفعل معتلا أجوف، كما في قولهم:

قال qool بقول biquul قال qaala يقول yaquulu

مال mool بميل bimiil مال maala يميل yamiilu

. وهذا هو نفسه نهج الفصحى إذ يعرف أصل الألف بالإتيان بالمضارع .

أما إذا كان الفعل معتلا ناقصا، فإنه غالبا ما يأخذ وزن "بِفْعِ" bifci أي بتقصير الحركة الطويلة، ومنه قولهم:

قُلِّي qalo بَقْلِ biqli قلى qalaa يقلي yaqlii

نَوَّى nawo بِنُو binwi نوى nawaa ينوي yanwii

عَوَّى cawo بَعُو bicw عوى cawaa يعوي yacwii

أما الفعلان (هوى hawo وسعى sacco) فيردان على وزن "بِفْعِ" bifcu، إذ لا تتحول الفتحة إلى كسرة كما في الأمثلة السابقة، بل تبقى فتحة لكنها قصيرة ممالة قليلا نحو الواو:

هَوَّى hawo بهوى bihwo هوى hawaa يهوى yahwaa

سَعَّى sacco بسعى bisco سعى sacaa يسعى yascaa

الصيغة الثانية: (فِعْلٌ **ficil**) وترد على صورتين:

1. فِعْلٌ **ficil** بِفَعْلٍ **bifcal** :

yaḥmaqu يحمق	ḥamiqa حمق	biḥmaq بحمق	ḥimiqa حمق
yaqdiru يقدر	qadara قدر	biqdar بقدر	qidir قدر
yalzamu يلزم	lazima لزم	bilzab بلزم	lizim لزم

يحذف حرف العلة من المضارع المثال الذي على زنة " فِعْلٌ **ficil**" فيصيح: " بِعْلٌ **bical**"

yaṣīlu يصل	waṣala وصل	biṣal يصل	wiṣil وصل
yaqīfu يقف	waqafa وقف	biqaf يقف	wiqif وقف
yalidu يلد	walada ولد	bilad بلد	wilid ولد
yaridu يرد	warada ورد	birud برد	wirid ورد

لقد حذف حرف العلة من الأفعال السابقة، وهذا مسلك الفصيحة التي يحذف فيها حرف العلة في المضارع إذا كان الفعل مثالا.

وإذا كان الفعل معتلاً الآخر قصرت الحركة وصيغ على وزن "بُفْعُ **bifcu**":

yansaa ينسى	nasiya نسي	binso بنسى	nisi نس
yarwaa يروي	rawiya روي	birwo بروى	riwi رو
		bifho بفهى	fihى فه

لقد حذفت اللهجة الفتحة الطويلة مكتفية بفتحة قصيرة مماله نحو الضم.

2. فِعْلٌ **ficil** بِفَعْلٍ **bifcil** :

yacrifu يعرف	caraf عرف	bicrif بعرف	cirif عرف
--------------	-----------	-------------	-----------

نزل nizil ينزل binzil نزل nazala ينزل yanzilu

الصيغة الثالثة فُعْلُ fucul : ولها صورتان، هما:

الأولى: فُعْلُ fucul بِفُعْلُ bifcal :

كرم kurum بكرم bikram كرم karuma يكرم yakrumu

حرم ħurum بحرم biħram حرم ħaruma يحرم yaħrymu

خرب xurub بخرب bixrab خرب xariba يخرب yaxribu

الثانية: فُعْلُ fucul بِفُعْلُ bifcul :

خلص xuluṣ بخلص bixluṣ خالص xalaṣا يخلص yaxluṣu

نقص nuquṣ بنقص binquṣ نقص naqaṣا ينقص yanquṣu

فالفعل ظل - بهذه الصيغة - كما هو في الفصيحة لو استثنى حرف المضارعة الباء.

2. الفعل الرباعي.

وللمجرد منه في الفصيحة وزن واحد هو: فَعَّلَلَ faclala" وللمزيد منه بناءان أَفَعَّلَلَ ifcanlala وَاثْفَعَّلَلَ itfaclala⁽¹⁾.

وللرباعي المجرد ملحقات سبعة⁽²⁾، هي⁽³⁾:

1. فَعَّلَلَ: كجلبب؛ أي ألبسه الجلباب

2. فَوَعَّلَلَ: كجورب؛ أي ألبسه الجورب

⁽¹⁾الإلحاق هو أن يزداد في البناء زيادة لتلحقه بآخر أكثر منه فيتصرف تصرفه. ينظر: الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف، المكتبة العصرية، (د.ط)، بيروت، 2008م، 44.

⁽²⁾ ينظر: الزمخشري، المفصل في علم العربية، 242

⁽³⁾ ينظر: الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف، 44

⁽⁴⁾ نفسه، 44

3. فعول: كرهوك في مشيته؛ أي أسرع.

4. فيعل: كبيطر؛ أي أصلح الدواب

5. فعيل: كشريف الزرع؛ أي قطع شريفه

6. فعلى: كسلقى إذا استلقى على ظهره

7. فعنل: كقلنس؛ أي ألبسه القلنسوة

ومنه أفعال نحتها العرب من مركبات، مثل: بسمل، وحوقل، وجعفل⁽¹⁾.

أما في اللهجة، فإن الرباعي المجرد يرد على وزن فَعَلَّلْ faclal، ومنه قولهم:

فلفل faclal معمل macmal فعملل facfal قشعر qašcar قشعر qašcara زغرت
zađrat زغرت zađrada فرق farqac شقلب šaqlab.

فهذه الأوزان من أصول غير مضعفة، وقد يرد من أصول مضعفة كما في قولهم:

زالزل zalzal زلزل zalzala

ككبكب čabčab ككبب kabkaba

وسوس waswas وسوس waswasa

أما أهم الأوزان الملحقة بهذا الفعل في اللهجة، هي:

1. فَعَوَّلُ "facwal"، ومنه:

دهور dahwar دهور dahwara

(1) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، ط 20، القاهرة، 1980م، 4/262.

2. فُوَعَلْ fuucal، ومنه:

حوتر huutar⁽¹⁾.

3. تُفَيْعَلْ tfycal، ومن أمثلته قولهم:

تحيون thiiwan⁽²⁾.

4. فَيْعَلْ fiical، كما في قولهم:

صيطر šiitar سيطر sayṭara

3. الفعل الثلاثي المزيد .

قد يدخل الفعل زيادة على أصوله، ليؤدي زيادة على معناه - في أغلب الأحيان - ، فيوفر المتكلم على نفسه كلمة، أو جملة .. عن طريق إضافة حرف، أو حرفين، أو ثلاثة أحرف.

وينقسم الثلاثي المزيد في اللهجة إلى ثلاثة أقسام:

1. الثلاثي المزيد بحرف:

ويزداد الثلاثي بالهمزة، أو بالألف الممالة نحو الواو، أو بالتضعيف، وهو على ثلاثة أوزان:

أ. أَفْعَلْ 'afcal، يقولون في اللهجة:

أسلم 'aslam أسلم 'aslama

أكرم 'akram أكرم 'akrama

أمسى 'amso أمسى 'amsaa

(1) كلمة تقال للذي يعاند معاندة شديدة في أمر ما.

(2) أي أنه يتصرف تصرفات لا تليق بالعاقل.

وإذا كانت الهمزة في درج الكلام فإنها تتلاشى فلا تكاد تسمع:

محمد كرمين mhammad kramni

محمد أكرمني muḥammad 'akramanii

ب. فاعلُ foocal ، مثل قولهم:

سامح soomaḥ سامح saamaḥa

حارب ḥoorab حارب ḥaaraba

كأبر čoobar كأبر kaabara

يلاحظ أن اللهجة قامت بإمالة الألف نحو الواو حسب نطق اللهجة لها.

ت. فَعَلُ faccal، يقولون:

فَحَمَ faḥḥam فَحَمَ faḥḥama

رَكَّبَ raččab رَكَّبَ rakkaba

صَكَّرَ šaččar صَكَّرَ sakkara

وهذه الصيغة لا تختلف عما ورد في الفصحى إلا قيام اللهجة بتسكين الصامت الأخير، وبهذه الخطوة تقلل اللهجة من عدد المقاطع، فالنسيج المقطعي لكلمة ركب -على سبيل المثال- في الفصحى مكون من (ص ح ص / ص ح / ص ح) في حين كلمة "رَكَّبَ raččab" مؤلفة من (ص ح ص / ص ح ص).

الثلاثي المزيد بحرفين.

والذي زيد فيه حرفان يأتي على خمسة أوزان، هي:

أ. نَفَعَلُ nfacal :

اندمل 'indamala

ندمل ndamal

انقلب 'inqalaba nqalab نُقِلب

انهبل 'inhabala nhabal نُهبل

ب. فُتَعَلَ ftacal:

ارتمی 'irtamaa rtamo رُتِمِي

احتمی 'ihtamaa htamo حُتِمِي

انتقع 'intaqaca ntaqac نُنْتَقِع

ت. تَفَعَّلَ tfaccal :

تَحْمَر taħammara tħammar تُحْمَر

تَفْهَم tafahhama tfahham تُفْهَم

تَكْسَر takassara ččaşsar كُتْسَر

تَحْلَف taħallafa tħallaf تُحْلَف

تَدَبَّر tadabbara ddabbar دَبَّر

يلاحظ أن التاء أبدلت صوتاً من جنس الصوت الذي تلاها في قولهم (كسر ودبر)، ثم أدغمت في الكاف والذال، وذلك إذا كان الصوت الذي يلي التاء قريباً مخرجه من مخرج التاء، في حين بقيت كما هي في الأمثلة الأخرى، وقد بدأت الأفعال السابقة بساكن على غير ما ألفته العربية التي لا تبدأ بمقطع ساكن .

ث. تفاعلُ tfoocal :

تقاتل taqaatala	تُقاتل tkootal
تسامح tasaamah	تُسامح tsoomah
تساهل tasaahala	تُساهل tsoohal

ج. فَعْلُ fcall :

ازرق 'izraqqa	زرق zraqq
احمر 'ihmarra	حمر hmarr
اسمر 'ismarra	سمر smarr

وقد حولت اللهجة الكلمة ذات المقاطع الكثيرة إلى مقطع واحد، فكلمة ازرق -مثلاً- مكونة في الفصحى من (إزق / راق / راق / ق qa)، (ص ح ص / ص ح ص / ص ح) وفي اللهجة (zraqq) (ص ص ح ص ص)

ح. تفعول (tfacwal)

تُحنون ⁽¹⁾thanwan

لقد ابتدأت اللهجة مقاطع هذه الأوزان بصامت ساكن على غير ما عهدتها الفصحى التي لا تبدأ بساكن.

3. الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

ويأتي في اللهجة على وزن واحد هو : ستفعل stafcal، نحو :

استهبل 'istahbala	سُتهبل stahbal
استكبر 'istakbara	سُتكبر stačbar

(1) أي أخذ يظهر علامات المودة للحصول على مبتغاه.

استكتل 'istaqtala

ستكتل staktal

يلاحظ أن هذا الوزن قد بدأ -كسابقه - بساكن، حيث حذفت همزة الوصل التي جلبت للتخلص من الساكن، مؤثرة إسقاط همزة الوصل.

4. الفعل الرباعي المزيد.

للرباعي المزيد في اللهجة وزن واحد، هو تفعلل tfaclal ، ومنه قولهم :

تقفل tafalfala

تقفل tfalfal

تجلبب tadʒalbab

جلبب dʒdʒalbab

تدرج tadahradʒa

تدرج ddahradʒ

لقد أبلت التاء في الفعلين الأخيرين مرة جيماً، وأخرى دالاً، والذي سوغ هذا الإبدال مجيء التاء ساكنة في بداية المقطع، في الوقت الذي كانت فيه الجيم والدال متحركتين، أما في الفصحى فإن التاء متحركة، لذا لم تتم هذه العملية الإبدالية في الكلمتين.

5. الصحيح والمعتل:

يقسم الفعل في العربية من حيث الصحة والاعتلال إلى قسمين:

الفعل الصحيح: وهو ما كانت أحرفه الأصلية صحيحة خالية من أحد أحرف العلة" الألف أو الواو أو الياء".

والآخر الفعل المعتل: وهو ما دخل أحرفه حرف علة أو أكثر.

وفي لهجة صورييف ينقسم الصحيح إلى ثلاثة أقسام، هي:

الأول: السالم: وهو ما سلمت أصوله من أحد أحرف العلة والهمزة، مثل:

قعد qacada

قعد qacad

عرف carafa

عرف cirif

الثاني: المضعف: وهو قسمان:

أ. مضعف الثلاثي: ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، مثل:

مَدَّ madda مَدَّ madd

قَرَّ qarra قَرَّ qarr

ب. مضعف الرباعي: ما كانت فاءه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، نحو:

عَسَّعَ cascasa عَسَّعَ cascas

زَقَزَقَ zaqzaq زَقَزَقَ zaqzaq

الأخير: وهو ما كان أحد أصوله همزة، ومنه قولهم:

أَمَرَ 'amar أَمَرَ 'amara

أَخَذَ 'axaə أَخَذَ 'axaə

وهذا النوع من الأفعال قليل الورد في اللهجة؛ لأنها تميل إلى التخلص منها أيما وجدت، لكنها تحقق أحيانا قليلة كما في الفصحى.

أما المعتل فينقسم إلى ثلاثة أقسام⁽¹⁾:

أولاً: المثال: ما اعتلت فاءه، مثل:

وَعَدَ wacada وَعَدَ wacad

يَبَسَ yabisa يَبَسَ yibis

(1) ينظر: الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، 36.

ثانياً: الأجوف: ما اعتلت عينه، نحو:

baaca باع booc باع

طال tool

أخيراً: اللفيف: وهو نوعان:

أ. المفروق: ما اعتلت فاؤه ولامه، مثل:

wafaa وفى wafo وفى

waqaa وقى waqo وقى

ب. المقرون: وهو ما اعتلت عينه ولامه، نحو:

nawaa نوى nawo نوى

rawaa روى rawo روى

يلاحظ أن اللهجة حافظت على أشكال الفعل من حيث الصحة والاعتلال ، فجاءت مشابهة لما هو مألوف في الفصحى، إذا استثنى بعض الحالات الخاصة بالسلوك اللهجي، كالميل إلى تقخيم الألف، أو تقصير الحركة الطويلة، أو تسكين الآخر.

ثانياً: صيغ الاسم الثلاثي.

ينقسم الاسم كما الفعل من حيث التجرد والزيادة إلى قسمين: الاسم المجرد، والاسم المزيد.

وللاسم المجرد تفرعات ثلاثة: المجرد الثلاثي، والمجرد الرباعي، والمجرد الخماسي.

1. الاسم المجرد الثلاثي الثلاثي.

أما صيغ الاسم الثلاثي المجرد الثلاثي في لهجة صوريف فهي على النحو الآتي:

أ. فَعْلُ facil:

إذ تميل اللهجة إلى كسر عين الاسم الثلاثي الساكن العين أصلاً، في حال كون اللام ساكناً، مثل:

رمل ramil رمل ramlun، غرش čariš كرش karšun، عظم cađim عظم cađmun، شمس šamis شمس šamsun، كلب čalib كلب kalbun، قصر qaşir قصر qaşrun

إذ يصعب على الناطق هنا أن يقف على ساكنين: ساكن العين وسكون اللام، مما حداً به وبطريقة لا شعورية إلى كسر العين .

ويحرك وسط الاسم إذا كان الصامت الذي يلي الكلمة محركاً، مثل قول القائل:

أكلت صحن رز 'ačalit šahin ruz

أكلت صحن أرز 'akaltu šahna' aruzin

أما إذا كان الصامت الذي يتبع الكلمة ساكناً فإن صيغة (فَعْلُ facil) تبقى كما الفصحى من حيث سكون الوسط:

أكلت صحن الرز 'ačalit šahni rruz

أكلت صحن الأرز 'akaltu šahna al' aruzi

إذ يزول هذا التحريك في حالة وصل الكلام .

وقد مالت لهجات عربية قديمة وحديثة إلى تحريك عين الكلمة في حالة الوقف (1).

فالغاية من تحريك عين الكلمة هو التخلص من التقاء الساكنين؛ لأن اللهجة تسكن الحرف الأخير.

ب. فَعَلَ **facal**، مثل:

بحر **baḥar** بحر **baḥrun**

شعر **šacar** شعر **šacarun**

وهذا أمر ألفتة العربية في لهجاتها ، فقد أورد ابن جني أن العرب كانت تحرك الحرف الحلقي بالفتح إذا انفتح ما قبله في الاسم (2)، ليحقق هذا التحريك نوعا من التجانس الحركي وذلك بجعل الحرف الساكن محركا بالفتح .

وبهذا تكون الكلمة قد بدأت بمقطع قصير مفتوح، بدلا من المقطع الطويل المغلق في الفصيحة.

وقد يحرك الحلقي في اللهجة بالكسر فيوزن على فَعَلَ **facil**، مثل:

قهر **qahir** قهر **qahrun**

مهر **mahir** مهر **mahrun**

سعر **sicir** سعر **sicrun**

ت. فَعُ **facu** :

دلُّ **dalū** دلو **dalwun**

جُرُّ **džaru** جرو **džarwun**

فُرُّ **farū** فرو **farwun**

(1) ينظر: مطر، عبد العزيز، خصائص اللهجة الكويتية، 81.

(2) ينظر: الخصائص، 9/2.

ث. فَعَلُ facal، ومثلها قولهم:

لبن laban لبن labanun، عسل casal عسل casulun، جبل dʒabal

جبل dʒabalun، ولد walad ولد waladun، قلم qalam قلم qalamun.

ويقولون في المثل الشعبي:

الولد ولد ولو كان قاطِ بلد lwalad walad wlaw coon qooḏi balad

وهذه الصيغة هي نفسها في الفصحى.

ج. فُعْلُ fucul، يقولون:

عمر cumur عمر cumrun، سخن suxun سخن suxnun، برج buruḏʒ

برج burdʒun خرج xuruḏʒ، شغل šuḏul شغل šuḏlun .

فعمدت اللهجة إلى المجانسة بين الحركات مما جعلها تبدل الحرف الأوسط الساكن حرفاً مضموماً من جنس الحرف السابق.

وتحرّك عين الكلمة بالضم في حالين:

الأولى: عند الوقف كما في الأمثلة السابقة.

دارهم عند البرج doorhim cind lburuḏʒ

دارهم عند البرج daruhum cinda lburuḏʒi

والأخرى: إذا كان الصامت الذي يلي الكلمة محرّكاً، مثل قول القائل:

طلّع من خرج عاهد ṭallaca min xuruḏʒ coohid

أخرجه من خرج عاهد 'axraḏʒahu min xuruḏʒi caahidin

أما إذا كان الصامت الذي يتبع الكلمة ساكنا فإن صيغة (فعل) تبقى كما الفصحى،
مثل قولهم:

هاظ برج كبير hood burdʒ čbiir

هذا برج كبير haaəaa burdʒun kabiirun

ح. فُعِلْ :fucil:

ربع rubic ربع rubcun صباح şubih صباح şubhun خبز xubiz خبز xubzun.
xubzun.

خ. فعل ficil:

سجن sidʒin سجن sidʒnun سلك silik سلك silkun بنت binit بنت bintun
تين tibin تين tibnun رزق riziq رزق rizqun قرد qirid قرد qirdun.

وهو كسابقه، تتحرك عينه إذا تلي ساكن، نحو:

لمين لسم؟ lamiin lisim?

لمن هذا الاسم؟ liman haaəaa alismu?

ويوافق الفصحى إذا تلي بمتحرك، في مثل قولهم:

بتعرف اسم الزلمه؟ bticrif smizzalamah?

أتعرف اسم الرجل؟ 'atacrifu sma alrradʒuli?

ومنه قولهم في المثل الشعبي:

القرد ف عين امّ غزال lqirid fi ciin mmah δazool

إن تحريك عين الاسم الساكن هدفه التخلص من التقاء الساكنين، نظرا لمسلك اللهجة
في تسكين أواخر الكلمات

د. فِعْلُ **ficul**:

سرو siru سرو sirwun، حلو hilu حلو hulwun، علو cilu علو culww

2. الاسم الرباعي.

للاسم الرباعي في اللهجة أربعة أوزان، هي:

1. فَعْلُلُ **faclal**:

جعفر dʒacfar جعفر dʒacfaru عمير cambar عنبر canbarun،

بندر bandar بندر bandarun .

2. فِعْلُلُ **ficlal**، ومنه في اللهجة قولهم:

زعتار zictar سعتار sactarun

درهم dirham درهم dirhamun

3. فِعْلُلُ **ficlil**، نحو قولهم:

جندب dzindib جندب dzundubun

فلفل filfil فلفل fulfulun

4. فُعْلُلُ **fuclul**، كما في :

برقع burqec برقع burqucun

قنفذ qunfid قنفذ qunfudun

3. الاسم الخماسي .

للخماسي المجرد في اللهجة وزن واحد هو فَعْلُلُ **facallal**، مثل:

صفرجل şafardʒal صفرجل safardʒalun

4. الاسم الثلاثي المزيد .

أ. الثلاثي المزيد بحرف:

للاثلاثي المزيد بحرف في اللهجة صيغ كثيرة، هي:

1. مَفْعَلٌ mifcal:

مصحف mişhaf مصحف muşhafun مشتل miştal مشتل maştalun محجر miḥdzar
محجر maḥdzarun دور midwar.

2. فَاعِلٌ fucil:

فاهم foohim فاهم faahimun نافع nooqic نافع naaqicun.

3. فِيعِلٌ ficil:

ميت miyyit ميت mayyitun جيد džiyyid جيد dżayyidun.

4. فِعْلٌ ficcal:

سلم sillam سلم sullamun.

5. فَعَالٌ facool:

ثلاث əalooθ ثلاث əalaaaəun ، غزال δazool غزال δazaalun.

6. فُعَالٌ fcool:

حمار ḥmoor حمار ḥimaarun ، لسان lsoon لسان lisaanun.

7. فُعَيْلٌ fcil:

رُفِيع rfiic رفيع rafiicun ، كليل kliil إكليل ikliilun ، كُبِير čbiir كبير kabiirun.

8. فَعُولُ :facuul

. saatuurun نطور ناطور naatuur ، صطور şatur ساطور şatur .

9. تَفْعِلَةٌ :tafcilah

.tahni' atun تهنية tahniyah تهنية

10. فُعْلٌ : fcal

. 'ahdabu أحذب ḥdab ، 'işbacun إصبع şbac صَبْعُ

11. مَفْعِلٌ :mafciil

.muhtari' un مهترى mahri مهر ، mucții معطي maçti معط

12. مِفْعِلٌ : mifciil

.muəniḥun مذنب miəniḥ مذنب ، muslimun مسلم mislim مسلم

13. فُوْعَلٌ :fuucal

.kawəarun كوثر kuuəar كوثر

14. فَعِيلٌ :faciil

.samiiḥun سميح samiiḥ فريد fariidun فريد

15. فَعْوَلٌ :facwal

.dʒadwalun جدول dʒadwal جدول

ب.الثلاثي المزيد بحرفين أو أكثر.

1. فَعْلَانُ :facloon

ظفران tafroon حزانان haznoon حزين haziinun زهقان zahqoon (1)

دقران daqroon (2).

2. فُعْلَانُ :fucloon

رحمان ruhmoon رحمن rahmaanun سلطان sulṭoon سلطان sulṭaanu.

3. مَفَاعِلُ :mafoocil

مقالع maqoolic مقالع maqaalicun مدارس madooris مدارس madaarisu .

منابع manoobic منابع manaabicun .

4. فُعَالُ :ficcool

كلاب člloob

5. مَفَعَّلُ :mfaccal

مدور mdawwar مدور mudawwarun مگصر mčaššar مكسر mukassarun

6. مَفَعَّلُ :mfaccil

مدن mdannin (3) مكرع mčarric (4) .

(1) وتعني في اللهجة: مال.

(2) أداة يحمل بها القش أثناء الحصاد.

(3) أي تبدو عليه علامات المرض.

(4) كلمة تقال للذي يشرب الماء بحيث يمسك الكأس بشدة.

7. تَفْعِيلُ tafciil:

ترحيل tarhiil ترحيل tarhiilun تگبیر tačbiir تكبير takbiirun.

8. مَفْعُولُ mafcuul:

محزوق maħzuuq مرقوع marquuc مرقوع marquucun.

9. تَفْعَالُهُ tifcuulah:

تسلاية tislooyah تجلايه tidzlooyah تريايه tirbooyah تربية tarbiyatun.

10. فَنَاعِلُ fanoocil:

جنادب dʒanoodib جنادب dʒanaadibun طنافس ṭanoofis طنافس ṭanaafisu.

11. فُعَايِلُ facooyil:

قلايد qalooyid قلائد qalaa' idu حرايق ḥarooyiq حرائق ḥaraa' iqu.

12. فَعَايَا facooya:

حيايا ḥayooyo سوايا sawooyo.

13. فُعْلُولُ fuclool:

دكان dukkoon رمان rummoon رمان rummaanun.

14. فَعَالَةٌ faccoolah:

صحاره ṣaḥḥooroh جرافه dʒarroofah جرافة dʒarrafatun غساله ḡassoolah غسالة ḡassalatun.

5. الرباعي المزيد .

يدخل على الاسم الرباعي أحرف الزيادة لتجعله مزيدا وليؤدي دلالات جديدة، وأهم تلك الأوزان الناشئة عن هذه الزيادة في اللهجة :

أ. فِعْلُل :fiolol

درياس dirboos سروال sirwool سروال sirwaalun جلباب dʒilboob جلباب dʒilbaabun.

ب. فُعْلُل :fucluul

كربال čurbool غربال đurbool غربال đirbaalun قنطار qunṭoor قنطار qinṭaarun.

ت. فَعْلِيل :faciilil

بشكير baškiir.

ث. مَفْعَلُّ :mfaclal

مدعبر mdacbur مفعف (1)mfacfal.

ج. مَفْعَلِّ :mfaclil

محزق mḥazmiq (2)، مدحرج mdaḥridʒ مدحرج mdaḥridʒun مزهزه mzahzih (3).

ح. فَعْلُول :facluul

حنتور ḥantuur.

خ. فَعَالِل :facuulil

زلازل zaloozil زلازل zalaazilu ، قنafd qanoofid قنafd qanaafiəu.

(1) كلمة تقال للشيء الذي خالطه التراب.

(2) أي غضبان.

(3) وتعني: فرح وسعيد.

د. فَعْلِيلُ :faciil

قنديل qanadiil قنديل qindiilun.

ذ. فَعْلِيلُ :facaliil

بركين barakiin براكين baraakiinu عصفير caṣafiir عاصفير caṣaafiiru

ثالثاً: الضمائر .

تقسم الضمائر بشكل عام إلى مجموعتين:

الأولى: الضمائر المنفصلة.

الأخرى: الضمائر المتصلة.

وسيبين هذا القسم الضمائر في لهجة صوريّف بنوعيّها، وهي كما يأتي:

1. الضمائر المنفصلة.

وهي نوعان: ضمائر رفع وضمائر نصب، على النحو التالي:

الأول: ضمائر الرفع.

أ. ضميرا المتكلم:

أنا 'ano 'أنا 'anaa ويستعمل للمفرد مذكرا كان أم مؤنثا.

إحنا 'ihno 'نحن nahnu وهو في اللهجة لجماعة المتكلمين وهي للمذكر، والمؤنث.

ب. ضمائر المخاطب.

إنت 'inta 'أنت 'anta للمفرد المخاطب المذكر .

إنت 'intu 'أنتم 'antum للمثنى المخاطب ولجمع المخاطبين.

إنت 'inti 'أنت 'anti للمخاطبة المفردة .

إنتن 'intin' أنتن 'antunna' للمخاطبتين ولجمع المخاطبات.

ت. ضمائر الغائب.

هو huw هو huwa للمفرد الغائب.

هم himm هم humm للغائبين ولجمع الغائبين.

هي hii هي hiya للمفردة الغائبة .

هنّ hinna هن hunna للغائبتين ولجمع الغائبات.

وقد تلحق هذه الضمائر هاء السكت خاصة عند الوقف لإغلاق المقطع فتصبح: هوّه hwwah، همّه himmah، هيّه hiyyah، هنّه hinnah؛ ويلاحظ أن اللهجة تعامل الاثنتين معاملة الجمع.

وبالنظر إلى هذه الضمائر يستنتج :

أ. إتيان اللهجة بالفتحة القصيرة تعويضاً عن الفتحة الطويلة كالتي تلي النون في الضمير (أنا ' ano).

ب. حذف الميم في (إنت 'intu) والاكْتفاء بالضمّة القصيرة التي سبقتها، أما في (إنتن 'i ntin) فقد أمّالت الضمة نحو الكسرة، وهذا مسلك اللهجة فهي كثيراً ما تميل الضمة نحو الكسرة في كلماتها .

ت. كسر الهاء في (هم himm وهن hinna)، في حين بقي الصامت الأول في

(هو huu) مضموماً، وفي (هي hii) مكسوراً، أي على حالهما في الفصيحة، إلا أن اللهجة شددت الحرف الأخير، وهذا ليس بغريب على لهجة يتصف طابعها العام بالتفخيم، فالذي يفخم يسهل عليه التضعيف.

ث. اختفاء ضمائر المثني للمتكلم وللغائب، ودلالة ضمائر الجمع عليها.

الأخير: ضمائر النصب.

وهي الضمير يا yyo مع ما يتصل به من ضمائر دالة على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب. وأكثر ما يستخدم الضمير يا yyo ضمائر الغائب، ومنها قولهم:

بد يان روح معاه bidda yyooni ruuḥ macooh

يريدني أذهب معه yuriidunii 'aəhabu macahu

بده يأنأ bidda yyoono يريدنا yuriidunaa

أبوك بد يأك 'abuuk bidda yyook 'أبوك يريدك 'abuuka yuriiduka

أمك بدها يأك 'ammuka turiiduka 'أمك تريدك 'amči bidho yyooči

هو عطان يأك huw ctooni yyook هو أعطاني إياه huwa 'actaanii 'iyyahu

حملن يأكن ḥammalni yyoočin حملني إياكن ḥammalanii 'iyyakunna

عرفت لّ بدك ياه crift lli biddok yyooh عرفت ما تريد caraftu maa turiidu

أجول لّ بدك ياهم adžu lli biddok yyoohim 'أجاء من تريد dʒaa 'a man turiidu

أجت لّ بدك ياه adʒat lli biddok yyooh 'جاءت من يريدنا dʒaa 'at man turiiduha

نولن ياهن nawilni yyoohin أعطني إياهن 'actinii 'iyyahunna

ومما يلاحظ على ضمائر النصب المنفصلة:

أ. خلو اللهجة من ضمائر نصب منفصلة للمثنى ، إذ دل عليها الجمع.

ب. بقاء الكاف دون كشكشة للمخاطب في حين نطقت مكشكشة للمخاطبة.

ت. إمالة الضمة نحو الكسرة في الهاء التي تلحق الضمائر الدالة على الغائب.

ث. غلبة استخدام الضمير يا yyo بعد الاسم الموصول إلّ lli.

ج. تقصير الفتحة الطويلة التي لحقت بالضمير يا yyo الدال على جماعة المتكلمين.

2. الضمائر المتصلة.

تقسم الضمائر المتصلة في الدارجة إلى نوعين:

1. ضمائر الرفع المتصلة .

2. ضمائر النصب والجر المتصلة.

1. ضمائر الرفع المتصلة، وهي في لهجة صوريث على النحو الآتي:

1. ضمير المفرد المتكلم (ت it ت tu)، وهو تاء ساكنة مكسور ما قبلها، مثل:

نزلت nzilit نزلت nazaltu

2. جمع المتكلمين (نا no نا naa)، مثاله:

نزلنا nzilno نزلنا nazalnaa

3. المفرد المخاطب (ت it ت ta)، ولا فرق بين هذا الضمير وضمير المتكلم في النطق، ويفرق السياق بينهما، نحو:

نزلت nzilit نزلت nazalta

4. جمع المخاطبين (تُ tu تم tum)، كقولهم:

نزلت nziltu نزلتم nazaltum

5. المفردة المخاطبة (تِ ti ت ti)، مثل:

نزلت nzilti نزلت nazalti

6. جمع المخاطبات (تن tin تن tunna)، نحو:

نزلتن nziltin نزلتن nazaltunna

7. جمع الغائبين (u ُ و uu)، يقولون:

nizlu نزلُ nazaluu نزلوا

8. جمع الغائبات (ن in ن na) ، نحو:

nizlin نزلن nazalna نزلن

تميزت ضمائر الرفع المتصلة في لهجة صوريف بالسماوات الآتية:

أ. ابتعاد اللهجة عن ضمير المثنى في حالتي المخاطب والغائب، واكتفاؤها بضمير الجمع للدلالة على المثنى والجمع.

ب. عدم التفريق بين الضمير الدال على المتكلم من الذي يدل على المخاطب المذكر.

ج. إسقاط الميم من الضمير (تم tum) لتصبح (تُ tu) والاكتفاء بالميم المضمومة.

د. كسر التاء المتصلة بالضمير (تن tin) ، الذي يرد مضموما في الفصيحة (تن tunna) .

هـ. تقصير الضمة الطويلة في الضمير الدال على جمع الغائبين ، وإبقاء الضمة القصيرة.

و. تحريك الصامت الأخير في الكلمة التي اتصل بها ضمير المخاطب بالكسر، على عكس الفصحى التي جعلته ساكنا.

2. ضمائر النصب والجر المتصلة.

ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

1. المفرد المتكلم (i ي ii) :

أطعمني 'aṭcamanii أطعمنِ 'aṭcamni

راسي roosi رأسي ra' sii

2. جمع المتكلمين (نأ naa نا no) :

'aṭcamanaa أطعمنا 'aṭcamno أطعمنا

ra'sunaa رأسنا roosno رأسنا

3. المفرد المخاطب (ك k ك ka) :

'aṭcamaka أطعمك 'aṭcamok أطعمك

ra'suka رأسك roosok رأسك

4. المفردة المخاطبة (ك ki ك či):

'aṭcamaki أطعمك 'aṭcamči أطعمك

ra'suki رأسك roosči رأسك

5. جمع المخاطبين (ك kum ك ku):

'aṭcamakum أطعمكم 'aṭcamku أطعمكم

ra'sukum رأسكم roosku رأسكم

6. جمع المخاطبات (ك kunna ك čin):

'aṭcamakunna أطعمكن 'aṭcamčin أطعمكن

ra'sukunna رأسكن roosčin رأسكن

7. جمع الغائبين (هم him هم hum):

'aṭcamahum أطعمهم 'aṭcamhim أطعمهم

ra'suhum رأسهم rooshim رأسهم

8. جمع الغائبات (هن hin هن hunna):

أطعمهن 'atcamhin أطعمهن 'atcamahunna

راسهن rooshin رأسهن ra'suhunna

9. المفرد الغائب (هـ h هـ hu):

أطعمه 'atcamah أطعمه 'atcamahu

راسه roosah رأسه ra'suhu

وباللقاء نظرة على هذه الضمائر يلاحظ:

أ. لجوء اللهجة إلى الحركات القصيرة بدلا من الألف والياء في الفصيحة في: أطعمن 'atcamni
أطعمنا 'atcamno، راسنا roosno، راسي roosi.

كما أمالت الضمة نحو الكسرة في: أطعمهم 'atcamhim، أطعمهن 'atcamhin راسهم
rooshim راسهن rooshin.

ب. اختفاء ظاهرة المثني ليبدل عليه الجمع.

ت. بقاء الكاف دون كشكشة للمخاطب، في حين تصبح مكشكشة للمخاطبة، إضافة إلى
إدغام التاء في الكاف المكشكشة، كما في أطعمكن 'atcamcin نظرا لقرب المخرج.

ث. حذف الميم في راسك roosku التي هي رأسكم ra'sukum في الفصحى، لتقف اللهجة
على الصائت الأخير وهو الضمة.

ج. عدم تحريك هاء النصب المتصلة بالكلمة، ويقاؤها ساكنة، وهذا يفسر سبب حذفها أثناء
الكلام وتحريك الصامت الأخير من الكلمة بالفتح.

3. الأسماء الموصولة.

هناك اسمان موصولان تستخدمهما اللهجة في مخاطبتها، هما:

أ. لّ Ili الذي 'allaəii :

وهي واحدة للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث، للعاقل ولغير العاقل، فيقولون:

لّ ما ل كبير بقع فلبير Ili moola čbiir biqac fi lbiir

لمره لّ شفناها Imaro Ili šufnooho المرأة التي شفناها 'almar 'atu llatii šufnaahaa

أجو لّ بدك يّاهم 'adžu Ili biddok yyoohim

جاء الذين تريدهم džaa 'a llaəiina turiiduhum

الدّار لّ عند الطلعه ddoor Ili cind tṭalcoh

الدار التي عند الطلعة 'addaru llatii cinda tṭalcati

الغنمة لّ ماتت 'alḡanamatu llatii maatat Iḡanama Ili mootat الغنمة التي ماتت

هناك بالإضافة إلى الاسم الموصول (لّ Ili) صيغة مختصرة منه هي (ل I)، تظهر في قولهم:

بعرف الوكت ل بموت فيه bicrif lwakt Ili bimuut fiih

يعرف الوقت الذي يموت فيه yacrifu lwaqta llaəii yamuutu fiihi

المطرح لّ بنيئاً في دّار كويس 'ilmitraḡ Ili baniino fii ddoor kwayyis

المكان الذي بنيئاً فيه الدار جيد 'almakaanu llaəii banaynaa fiihi ddaar dżayyidun

وقد جمع المثل الشعبي التالي الصيغتين معاً، يقول:

لّ بدر بدر ولّ مبدر بقول كّف عدس

Ili bidri bidri willi ma bidri biquul čaff cadas

يرى حسني محمود أن جميع اللهجات الحديثة خارج الجزيرة العربية لا تستعمل (الذي) أو (التي) وإنما تستعمل (اللي) أو (ال) (1).

وهذه الصيغة موجودة في حلب بشمال سوريا (2) ويحدث استخدام (اللي) في بعض اللهجات الحديثة كأداة اسم عندما يظهر اسم عالي التفرد في أي موقع بالمركب الذي يسبق جملة الصلة، مما يبين أن درجة تفرد الاسم لا تؤثر في مركب الصفة فقط بل في الجملة برمتها (3).

وقد تستخدم كأداة تكميل:

مليح لّ جيت mliih lli dʒiit

لحمد لله لّ جت عهيد lhamd lla lli dʒat ca hiia

حيث تعمل في بعض السياقات كأداة ربط أو أداة تكميل للجملة (4).

ويبدو كأنها أداة تعليل إذ بينت سبب حصول الحالة.

ب. من min من man:

و هي تشبه لل lli في الاستعمال إلا أنها - من min - تأتي للعاقل، ومنه قولهم:

كل من عدينه الله بعينه kul min ca diinah llah biciinah

كل من رقعت مَعرت وكل من دبّرت مَجاعت

kul min raqqacat ma cirit wkul min dabbarat ma dʒoocat

(1) ينظر: اللهجات العامية لماذا؟ وإلى أين؟، مجلة اللسان العربي، المغرب، ع20، 1983، 28.

(2) ينظر: بروستاد، كرستن، قواعد اللهجات العربية الحديثة، ترجمة: محمد الشرفاوي، المجلس الأعلى للثقافة، (د.ط.)، (د.م.)، 2003م، 99.

(3) ينظر: نفسه، 93.

(4) ينظر: بروستاد، كرستن، قواعد اللهجات العربية الحديثة، 102.

4. أسماء الإشارة.

تشتمل اللهجة على طائفة من ألفاظ الإشارة تختلف باختلاف نوع المشار إليه وعدده، وقربه أو بعده، لذا فإن ضمائر الإشارة انقسمت في اللهجة إلى قسمين:

أ. أسماء إشارة للقريب .

ب. أسماء إشارة للبعيد.

ويمكن عرض أسماء الإشارة المستخدمة في لهجة صوريث على النحو الآتي:

1. للمفرد المذكر القريب:

هاظ / هواظه hooəoh / هذا haaəaa .

2. للمفرد المؤنث القريب:

هاذِ hooəi هذا haaəihi .

3. للمفرد المذكر البعيد:

هظاك haðook ذلك əaalika .

4. للمفرد المؤنث البعيد :

هذيك haəiič، أو هذيگه haəiičah تلك tilka .

5. للمجمع القريب سواء أكان مذكرا أم مؤنثا:

هظول /haðuul هظول haəuul، هظوله haðuuloh هؤلاء haa'ulaa .

6. للمجمع البعيد المذكر والمؤنث:

هلاک hallook هلاکه hallookoh أولائك 'ulaa'ika .

فاللهجة لم تفرق بين المذكر والمؤنث في الإشارة إلى للجمع، حالها حال معظم اللهجات العربية⁽¹⁾.

يلاحظ أن الظاء في ضمائر الإشارة للمذكر يقابلها الذال في الإشارة للمؤنث، كما استخدمت الكاف الدالة على البعد .

ويوجد صلة بين ألفاظ الإشارة للجمع المذكر في اللهجة والألفاظ التي تستخدم في اللهجات العربية المعاصرة للإشارة للجمع بنوعيه، ففي المغرب العربي وشرق الأردن: هذول، وفي سوريا ولبنان: هذول، وفي السودان: ديل⁽²⁾.

ويرى ت.م. جونستون أن " ذول " المستخدمة في صيغة اسم الإشارة خاصة باللهجات البدوية الشمالية، وبعض اللهجات الجنوبية الشرقية⁽³⁾.

وهناك طائفة أخرى من أسماء الإشارة، لكنها منحوتة من أكثر من كلمة، وهي:

أ. للمفرد المذكر القريب:

هيو hayyuu هيوته hayuutah هذا هو haaəaa huwa .

ب. للمفرد المذكر البعيد:

هرعو harcuu هرعوت harcuuta ذلك هو əaaka huwa .

ت. للمفرد المؤنث القريب :

هيي hayyii هيبته hayyitah هذه هي haaəihii hiya .

ث. للمفرد المؤنث البعيد:

هرعي harcii هرعيته harcitat تلك هي tilka hiya .

(1) ينظر: مطر، عبد العزيز، لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط دراسة لغوية، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1967م ، 166.

(2) ينظر: أنيس ، إبراهيم، في اللهجات العربية، 317.

(3) ينظر: دراسات في لهجات شرق الجزيرة العربية، الدار العربية للموسوعات، ط2، لبنان، 1983م 51.

ج. للجمع المذكر القريب:

همّ hayyim هيّمه hayyimmah هؤلاء هم .haa'ulaa' i hum

ح. للجمع المذكر البعيد:

هرعم harcim هرعمه harcimmah أولئك هم . 'ulaa' ika hum

خ. للجمع المؤنث القريب:

هين hayyin هينه hayyinnah هؤلاء هن . haa'ulaa' I hunna

د. للجمع المؤنث البعيد:

هرعن harcin هرعنه harcinnah أولئك هن . 'ulaa' ika hunna

فالهاء نوع من اسم الإشارة المختصر والسابق على الاسم الذي لا يحمل إشارة إلى الجنس وهو دائما يظهر على شكل سابقة تلتحق بالاسم الذي يليها⁽¹⁾، ويبدو أن الصامت "هـ" عبارة عن "هذه" في الفصحى. ومن استخدامهم الهاء -أيضا- قولهم:

شوهاليوم šuu halyyuum ما هذه الأيام maa haaəihi l' ayyaamu

هليام زي البرق halliyyoom zayyi lbariq

هذه الأيام مثل البرق haaəihi l' ayyaamu miəlu lbarqi

وكما في المثل الشعبي:

قال للقرد بدنا نصخطك قال هو في بعد هصخطه صخطه

qoolu lalqirid bidno nişxaṭak qool huu fii bacid haşşaxṭah şaxṭah

(¹) ينظر: بروسناد، كرستن، قواعد اللهجات العربية الحديثة، ، 114.

رابعاً: تصريف الأفعال مع ضمائر الرفع المتصلة.

1. تصريف الفعل الصحيح مع ضمائر الرفع المتصلة:

أ. الفعل الصحيح السالم:

لِعِبَ liciba لِعِبَ laciba

أنا	'ano	لعبت	lcibit	بلعب	balcab
إِحْنَا	'ihno	لعبنا	lcibno	بلعب	bnilcab
إِنْتِ	'inta	لعبت	lcibit	بلعب	'ilcab
إِنْتُ	'intu	لعبتُ	lcibtu	بلعبُ	'ilcabu
إِنْتِ	'inti	لعبت	lcibti	بلعبِ	'ilcabi
إِنْتِنِ	'intin	لعبتن	lcibtin	بلعبين	'ilcabin
هو	huu	لعب	licib	بلعب	bilcab
هم	himm	لعب	licbu	بلعبُ	bilcabu
هي	hii	لعبت	licbit	بلعب	btilcab
هن	hinna	لعبن	licbin	بلعبين	bilcabin

ومما يلاحظ على الفعل السالم الصحيح في اللهجة:

1. عدم التفريق بين الفعل المتصل به ضمير المتكلم المفرد، وبين المتصل به ضمير المخاطب المذكر، كما في: (لعبت lcibit، لعبت lcibit)؛ لأن اللهجة لا تحرك الصامت الأخير، لذا لا يميز بين الضميرين إلا السياق.

2. تقصير الحركة الطويلة في الأفعال (لعب licbu لعب lcabu) والاستعاضة عنها بالضممة القصيرة، بهذا تنتهي الكلمة بمقطع قصير مفتوح بدلا عن المقطع الطويل المفتوح في الفصحى.

ومثل هذا حاضر في السريانية، حيث يسود سقوط الحركات من أواخر الكلمات، ويستوي في هذا الطويل منها والقصير (1).

3. إسقاط الميم من الضمير (تم tum) عند إسناد الفعل إلى ضمير المخاطب الجمع، والاكتفاء بالتاء وضممتها، فيتحول المقطع من طويل مغلق إلى قصير مفتوح.

4. إسقاط ياء المخاطبة من الفعل عند إسناده إلى ضمير المخاطبة في المضارع والأمر لعبت Icabti العبّ Icabi ، والتعويض عنها بكسرة قصيرة، إضافة إلى حذف نون الأفعال الخمسة من آخر الفعل المضارع.

5. كسر فاء الفعل الماضي عند إسناده إلى ضمائر الغائب، والتسكين مع بقية الأفعال.

6. تحريك لام الكلمة بالكسرة في فعل الأمر عند إسناده للضمير (إنتن intin)، كما في:

(لعبن Icabin) .

7. ترك الصامت الأخير ساكناً عند إسناد الفعل الماضي إلى ضمائر المتكلم، والمخاطب المذكر، والمخاطبات ونون النسوة، والغائب المفرد، والغائبة.

8. تحريك لام الفعل الماضي عند إسناده إلى ضميري المتكلم المفرد والمخاطب المذكر، ومثل هذا التغيير اللهجي يؤدي إلى التقليل من عدد المقاطع، إذ إنها في (Icibtu) مكونة من ثلاثة مقاطع، بينما تحوي كلمة (Icibit) مقطعين.

9. الاستغناء عن الهزة علامة المضارعة، والاكتفاء بالباء أو الباء المتصلة بالتاء والنون.

10. تحريك آخر الفعل الأمر المسند إلى نون النسوة بالكسر .

11. تسكين عين الفعل المسند إلى ضمائر الغائب - ما عدا الضمير (هو huu) بسبب النبر.

(1) ينظر: عبد التواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة، 271.

ب. الفعل الصحيح المضعف:

سَبَّحَ sabbaḥ سَبَّحَ sabbaḥa

أنا	'ano	سبَّحت	sabbaḥit	بسبَّح	basabbih
إحنًا	'iḥno	سبَّحنا	sabbaḥno	بتسبَّح	binsabbih
إنْت	'inta	سبَّحت	sabbaḥit	بتسبَّح	bitsabbih
إنْت	'intu	سبَّحتُ	sabbaḥtu	بتسبَّحُ	bitsabbihu
إنْت	'inti	سبَّحتِ	sabbaḥti	بتسبَّحِ	bitsabbhi
إنتن	'intin	سبَّحتن	sabbaḥtin	بتسبَّحن	bitsabbhin

هو huu سبَّح sabbaḥ بسبَّح bisabbih

هم himm سبَّح sabbaḥu بسبَّحُ bisabbihu

هي hii سبَّحت sabbaḥat بتسبَّح bitsabbih

هن hinna سبَّحن sabbaḥin بسبَّحن bisabbhin

عَدَّ cadd عَدَّ cadda

أنا	'ano	عدَّيت	caddiit	بعد	bacidd
إحنًا	'iḥno	عدَّينا	caddiino	بتعد	bincidd
إنْت	'inta	عدَّيت	caddiit	بتعد	bitcidd
إنْت	'intu	عدَّيتُ	caddiitu	بتعدُ	bitciddu
إنْت	'inti	عدَّيتِ	caddiiti	بتعدِ	bitciddi
إنتن	'intin	عدَّيتن	caddiitin	بتعدن	bitciddin

هو	huu	عد	cadd	بعد	bicidd
هم	himm	عدُّ	caddu	بعُدُ	biciddu
هي	hii	عدت	caddat	بتعد	bitcidd
هن	henna	عدن/عدين/caddin	caddiin	بعدن	biciddin

وبالاطلاع على إسناد هذا الفعل إلى الضمائر يلاحظ اشتراكه مع الفعل السالم في بعض أحكامه بالإضافة إلى أحكام خاصة به هي:

1. إبقاء الإدغام على حاله مع ضمائر الرفع المتصلة في جميع الأزمنة، فلا يفك المثلان أبداً.
2. تحريك المثليين بالفتحة الممالة إلى الكسرة باستثناء ضمائر الغائب، أما مع الضمير (هن hinna) فيجوز في اللهجة إبقاء الكسرة الطويلة أو تقصيرها، فكان هذا الإجراء كوسيلة للتخلص من التضعيف فبدلاً من فكه قامت اللهجة بعملية الإمالة .
- وهذه الظاهرة ليست بالجديدة على اللهجات العربية، حيث تحدث عنها سيبويه فقال: قأبدل مكان اللام الياء لكراهية التضعيف وليس بمطرد، وذلك قولك: تسريت، وتظنيت، وتقصيت" (1).
3. حذف الميم من الفعل الماضي المسند إلى ضمير المخاطبين، وإبقاء التاء والضممة.
4. تقصير الحركة الطويلة الواو من الفعلين: المضارع والأمر المسندين إلى ضمير المخاطبين، والاحتفاظ بصورتها مصغرة، إضافة إلى حذف النون من الفعل المضارع.
5. تحريك آخر الفعل الماضي المتصل به ضمير الغائب (هي hii وهن hinna).
6. كسر حرف المضارعة الباء عدا مع ضمير المتكلم المفرد.

(1) الكتاب، 4/424.

ت. الفعل الصحيح المهموز:

'akal أَكَلَ 'ačal أَكَلْ

	buukil بوكل	'ačalit أَكَلْتِ	'ano أَنَا
	bnuukil بنوكل	'ačalno أَكَلْنَا	'iħno إِحْنَا
kul كل	btuukil بتوكل	'ačalit أَكَلْتِ	'inta إِنْتِ
kulu كُلْ	btuuklu بتوكلُ	'ačaltu أَكَلْتُ	'intu إِنْتِ
kuli كلِ	btuukli بتوكلِ	'ačalti أَكَلْتِ	'inti إِنْتِ
kulin كلن	btuuklin بتوكلن	'ačaltin أَكَلْتِنِ	'intin إِنْتِنِ
	buukil بوكل	'ačal أَكَلْ	huu هُو
	buuklu بوكلُ	'ačalu أَكَلْ	himm هَمْ
	btuukil بتوكل	'ačlut أَكَلْتِ	hii هِي
	buuklin بوكلن	'ačalin أَكَلْنِ	hinna هِن
		sa'al سَأَلَ	sayal سَيَّلَ
	bisyal بسيل	sayalit سَيَّلْتِ	'ano أَنَا
	bnisyal بنسيل	sayalno سَيَّلْنَا	'iħno إِحْنَا
syal سيل	btisyal بتسيل	sayalit سَيَّلْتِ	'inta إِنْتِ
syalu سَيْلُ	btisyalu بتسيلُ	sayaltu سَيَّلْتُ	'intu إِنْتِ
syali سَيْلِ	btisyali بتسيلِ	sayalti سَيَّلْتِ	'inti إِنْتِ
syalin سيلن	btisyalin بتسيلن	sayaltin سَيَّلْتِنِ	'intin إِنْتِنِ

bisial	بسيل	saial	سيل	huu	هو
bisyalu	بسيلُ	sayalu	سيلُ	himm	هم
btisyal	بتسيل	sayalat	سيلت	hii	هي
bisyalin	بسيلن	sayalin	سيلن	hinna	هن
		qara' a	قَرَأَ	qaro	قَرَأَ
buqro	بقراً	qariit	قريت	'ano	أنا
bniqro	بنقراً	qariino	قريئنا	'ihno	إحننا
'iqro	إقرا	qariit	قريت	'inta	إنت
'iqru	إقرُ	qariitu	قريئتُ	'intu	إنت
'iqri	إقري	qariiti	قريتِ	'inti	إنت
'iqrin	إقرن	qariitin	قريئتِن	'intin	إنتن
biqro	بقرا	qaro	قرا	huu	هو
biqru	بقرُ	qaru	قرُ	himm	هم
		btiqro	بتقرا	qarat	قرت
		hii	هي		
biqrii	بقرين/بقريين	qariin	قارين/قريين	hinna	هن

للفعل الصحيح المهموز في لهجة صوريّف أحكام خاصة، هي:

1. حذف همزة الفعل الماضي المهموز الآخر عند إسناده إلى الضمائر، فيقولون: قرا qaro .
2. قلب الهمزة في الفعل المهموز الأول ضمة طويلة، خاصة مع الفعل المضارع المسند إلى ضمائر المتكلم، والمخاطب والغائب. إضافة إلى تفخيم الفتحة بإمالتها نحو الضمة في الفعل المهموز الآخر، مثل قولهم: (قرا qaro ، قر qaru ، بتقرا btiqro ، بقرا biqro ، إقرا iqro)
3. حذف الميم من الفعل المسند إلى الضمير (إنْتُ intu) والتعويض عنها بالتاء المضمومة، وحذف الواو من الفعلين: المضارع والأمر المسندين إلى الضمير السابق والاكتفاء بالضمة القصيرة.
4. حذف ياء المخاطبة من الفعلين المضارع والأمر المسندين إلى الضمير (إنتن intin)، وتحريك الصامت الأخير بالكسرة.
5. استخدام الباء، أو الباء المتصلة بالتاء والنون كعلامتين للمضارعة، وإهمال الهمزة.
6. تحريك آخر الفعل المضارع الصحيح المهموز قبل نون النسوة بالكسرة ، وبالضمة قبل واو الجماعة.
7. إن ما قيل عن الفعلين السالم والمضعف يقال عن الفعل المهموز بخصوص عدم التمييز بين المتكلم والمخاطب عند إسناد الفعل إلى الضمائر.

'iybasin	إيبسن	btiibasin	بتييسن	ybistin	يبستن	'intin	إنتن
		biibas	بييس	yibis	يبس	huu	هو
		biibasus	بييسُ	yibisu	يبسُ	himm	هم
		btiibas	بتييس	yibsit	يبست	hii	هي
		biibasin	بييسن	yibsin	يبسن	hinna	هن

بإلقاء نظرة على هذه الأفعال يلاحظ أن لهجة صوريث تصرفت بهذه الأفعال تصرفاً خاصاً بها، من حيث:

1. المحافظة على فاء الفعل المثال الواوي واليائي عند إسناد الفعل الماضي إلى الضمائر.
2. حذف حرف العلة من الفعلين المضارع والأمر المعتلي الفاء بالواو عند الإسناد، أما المعتل بالياء فإن حرف العلة يبقى مع الفعلين.
3. إسقاط الميم من الضمير (إنتُ intu) عند إسناد الفعل الماضي المعتل بالواو والياء، وإبقاء التاء المحركة بالضم، فيقولون: يبست ybistu .
4. انتهاء الفعلين: المضارع والأمر المسندين إلى ضمير المخاطبين بالضممة القصيرة بدلاً من واو الجماعة، كما في: بتييسُ btiibasus ييسُ ybasus.
5. تحريك آخر الفعل الماضي المعتل المثال بالكسر مع ضمير المتكلم المفرد، وضمير المخاطب المذكر، ضمير الغائبة، وضمير الغائبات، ويسكن مع الضمائر الأخرى.
6. تحريك الباء في الفعل المضارع بالفتحة مع ضمير المتكلم، وبالكسرة مع ضمير الغائب، وتسكينها مع بقية الضمائر.
7. كسر لام الكلمة من الفعل المسند إلى ضمير المخاطبات في حالة الأمر.

ب. المعتل الأجوف:

		qool قَالُ	qaala قَالَ
	أنا 'ano	قلت qulit	بقول baquul
	إحنا 'ihno	قلنا qulno	بنقول binquul
	إنت 'inta	قلتِ qulit	بقول bitquul
	إنت 'intu	قلتُ qultu	بقول bitquulu
	إنت 'inti	قلتِ qulti	بقول bitquuli
	إنتن 'intin	قلتن qultin	بقولن bitquulin
	هو huu	قال qool	بقول biquul
	هم himm	قال qoolu	بقول biquulu
	هي hii	قالت qoolat	بقول biquul
	هن hinna	قالن qoolin	بقولن biquulin
	booc بَاعُ	baaca بَاعَ	
	أنا 'ano	بعث bicit	ببيع babiic
	إحنا 'ihno	بعثنا bicno	بببيع binbiic
	إنت 'inta	بعثت bicit	ببيع biic
	إنت 'intu	بعثتُ bictu	ببيع bitbiicu
	إنت 'inti	بعثتِ bicti	ببيع bitbiici
	إنتن 'intin	بعثن bictin	ببيعن bitbiicin

هو	huu	باع	booc	بيع	bibiic
هم	himm	باعُ	boocu	بيعُ	bibiicu
هي	hi	باعت	boocat	بتبيع	bitbiic
هن	hinna	باعن	boocin	ببيعن	bibiicin

بالنظر في هذه الأفعال المسندة إلى الضمائر يلاحظ ما يلي:

1. حذف عين الثلاثي الأجوف الماضي عند إسناده إلى ضمائر المتكلم، والمخاطب، في حين تثبت مع ضمائر الغائب.
2. تحول ألف الفعل المعتل الوسط واوا إن كان أصلها واوا، ياء إن كان أصلها ياء، ولا يحذف حرف العلة مع نون النسوة؛ وذلك لأن اللهجة تحرك لام الكلمة بالكسر، فلا يلتقي ساكنان كما في الفصحى.
3. تشابه الفعل الماضي عند إسناده إلى ضمير المتكلم المفرد وضمير المخاطب المذكور.
4. تحريك حرف المضارعة الباء بالكسر عند إسناد الفعل الأجوف إلى الضمائر.
5. تحريك عين الكلمة بالكسرة مع ضمير المتكلم، وضمير المخاطب بدلا من السكون في الفصحى.
6. يطبق على هذا الفعل أحكام الفعل الصحيح من حيث تعامل اللهجة مع واو الجماعة وياء المخاطبة والضمير (تُ tu).

ت. المعتل الناقص:

دَعَا	daco	دَعَا	dacaa
أنا	'ano	دعيت	dciit
بدع	badci	دعيتنا	daciino
بندع	bnidci	دعيت	daciit
بندع	btidci	دعيت	'idci
إنت	'inta		

'idcu إدعُ	btidcu بتدعُ	daciitu دعيتُ	'intu إنت
'idci إدع	btidci بتدع	daciiti دعيتِ	'inti إنت
'idcin إدعن	btidciin بتدعين	daciitin دعيتن	'intin إنتن
	bidci بدع	daco دعى	huu هو
	bidcu بدعُ	dacu دُع	himm هم
	btidci بتدع	dacat دعت	hii هي
	bidcin بدعن	dacin دعن	hinnu هن
		wafaya وَفَى	wafo وَفَى
	bawfi بوف	wafiit وفيت	'ano أنا
	bnuufi بنوف	wafiino وفياتا	'ihno إحنا
'iwfi إوف	btuufi بتوف	wafiit وفيت	'inta إنت
'iwfu إوفُ	btuufu بتوفُ	wafiitu وفيتُ	'intu إنت
'iwfi إوفِ	btuufi بتوفِ	wafiiti وفيتِ	'inti إنت
'iwfin إوفن	btuufin بتوفن	wafiitin وفيتن	'intin إنتن
	biwfi بوف	wafo وفى	huu هو
	bufu بوفُ	wafu وفُ	himm هم
	btuufi بتوفِ	wafat وفَت	hii هي
	bifin بفن	wafin وفن	hinna هن

	نَوَى	نَوَى	نَوَى
	nawo	nawaa	nawo
أنا 'ano	نويت nawiit	بنو binwi	
إحنا 'ihno	نويئنا nawiino	بنو bnnwi	
إنت 'inta	نويت nawiit	بتنو btinwi	نو nwi
إنت 'intu	نويئت nawiitu	بتنو btinwu	نو nwu
إنت 'inti	نويئت nawiiti	بتنو btinwi	نو nwi
إنتن 'intin	نويئن nawiitin	بتنن btinwin	نون nwin
هو huu	نوى nawo	بنو binwi	
هم himm	نو nawu	بنو binwu	
هي hii	نوت nawat	بتنو btinwi	
هن hinna	نون/نوين nawiin /nawin	بنون binwin	

يستنتج من خلال تصريف تلك الأفعال مع الضمائر:

1. تحول الألف ياء عند إسناد الفعل الماضي الناقص إلى الضمائر، عدا ضمائر الغيبة إذ إنها تقصر مع الضميرين (هو huu وهم himma).
2. حذف حرف العلة من الفعل المعتل الناقص المسند إلى الضمير (هي hii)، أما الفعل المسند إلى الضمير (هن hinna) فيجوز تقصر الحركة الطويلة التي ينتهي بها حرف العلة باستبدالها كسرة قصيرة، أو إبقاء حرف العلة على حاله.
3. تحريك الصامت الذي يسبق نون النسوة بالكسر.
4. ينطبق على الفعل المعتل القواعد نفسها التي قيلت عن غيره من الأفعال من حيث تعامل الفعل مع الضمير (تم)، وواو الجماعة، وياء المخاطبة.

5. يطبق على الفعل اللفيف المفروق أحكام الفعل المثل وأحكام الفعل الناقص

6. يأخذ الفعل اللفيف المفروق بأحكام الفعلين: الأجوف والناقص.

خامساً: المصادر.

1. مصادر الأفعال الثلاثية المجردة.

أما أوزان الأفعال الثلاثية في الدارجة فهي على النحو التالي:

1. فِعْلُ **ficil** :

ولها ثلاثة أوزان:

الأول: فُعُولُ **fcuul**، ومنه في اللهجة:

وصل	wişil	وصول	wşuul
رجع	ridʒic	رجوع	rdʒuuc
نزل	nizil	نزول	nzuul
وصل	waşala	وصولاً	wuşuulan
رجع	radʒaca	رجوعاً	rudʒuucan
نزل	nazala	نزولاً	nuzuulan

وهذا المصدر يتفق والفصحى في تعاملها مع مصادر الأفعال الثلاثية اللازمة التي ترد على هذه الصيغة، باستثناء تسكين الصامت الأول، وهذا على قاعدة البدء بالمقطع الساكن الذي يكثر في اللهجة.

الثاني: فَعْلُ **facal**، ومثاله قولهم:

تعب	ticib	تعب	tacab
شبع	şibic	شبع	şabac
ندم	nidim	ندم	nadam
تعب	taciba	تعباً	tacaban
شبع	şibica	شبعاً	şabacan
ندم	nadima	ندماً	nadaman

وهذه المصادر تتفق مع الفصحى، غير أنها خالفتها في وزن الفعل الثلاثي، الذي جاء مكسور الفاء والعين، لتحقيق التجانس الحركي؛ لأن الانتقال من الكسرة إلى الكسرة، أخف من الانتقال من الفتحة إلى الكسرة.

الآخر: فُعْلُ fucul، كما في قولهم:

كره kariha كرهأ kurhan كره čirih كره čuruh

2. فُعْلُ facal فَعِلُ facil :

وذلك في الأفعال الثلاثية المتعدية ، نحو قولهم:

قلع qalac قلع وقلاعه qalic/qloocoh قلع qalaca قلعأ qalcan

قتل katal كتل katil قتل qatala قتلاً qatlan

دهس dahas دهس dahis دهس dahasa دهساً dahsan

لقد عمدت اللهجة إلى تحريك الساكن الأوسط لتخالف بهذا الفصحى، ويعد هذا منهجاً في اللهجة وهو تحريك وسط الكلمة الساكن في الكلمات الثلاثية.

3. فُفْعُلُ fucul :

ويصاغ في ثلاثة أوزان، هي:

أ. فُفْعُلُ fucul فُفْعُولُ fcuulah ، نحو:

صعب şucub صعوبه şcuubah صعب şacuba صعوبة şucuubatan

ب. فُفْعُلُ fucul فَعْلُهُ faclah :

ومنه قولهم:

كثر čuør كثره čaør كثر kaøura كثره kaørat

ت. فُفْعُلُ fucul فَعْلُ facal، مثاله:

كرم kurum كرم karam كرم karuma كرمأ karaman

لقد اختلف مصدر الفعل الذي وزنه (فُعُلُ fucul) باختلاف الفعل، فلكل فعل وزنه الخاص ، ويلاحظ أن هذه المصادر هي نفسها في الفصحى، غير أن اللهجة تسكن الصامت الأخير إضافة إلى تسكين الصامت الأول كما في المثال الأول.

4. فَعْلُ facal فَعِلُ facil :

إذا كان الفعل معتلاً ناقصاً، حيث تقصر الحركة الطويلة، كقولهم:

kasran كسراً	kasara كسر	časir كسر	čašar كسر
džaryan جرياً	džaraa جرى	džari جر	džaro جرى
ramyan رمياً	ramaa رمى	rami رم	ramo رمى

ويلاحظ اتفاق اللهجة مع الفصحى في هذه الصيغة، غير أن اللهجة تقصر الحركة الأخيرة.

5. وإذا كان الفعل معتلاً أجوف فإن الألف تعود إلى أصلها عند الإتيان بالمصدر:

nawman نوماً	naana نام	nuum نوم	noom نام
mawtan موتاً	maata مات	muut موت	moot مات
ciyaadatan عيادة	caada عاد	ciid/cyoodah عياده	cood عاد
saylan سيلاً	saala سال	siil سيل	sool سال
maylan ميلاً	maala مال	miil ميل	mool مال

وكذلك الفصحى فإنها ترد الألف إلى أصلها عند الإتيان بمصدر الفعل الأجوف، إلا أن اللهجة تختلف معها في التعامل مع الحركة المزدوجة؛ إذ إنها - اللهجة - تحولها إلى حركة طويلة بإمالتها نحو الواو كطريقة تخلصها من العناء الذي تسببه الحركة المزدوجة.

6. فِعْلُ ficil فِعْلُ ficil :

أي على وزن الفعل نفسه، وذلك في الأفعال المتعدية التي على وزن فِعْلُ ficil:

فهم fihim فهم fihim فهماً fahima فهماً fahman

ريح ribiḥ ربح ribiḥ ربح rabiḥa ربحاً ribḥan

وقد وردت هذه المصادر ساكنة الوسط في الفصحى، أما في اللهجة فقد جاءت متحركة الوسط.

7. فَعْلُ facal فُعَالَةٌ fcoolah :

إذا كان الفعل دالا على حرفة:

زرع zarac زراعته zroocoh زرع zaraca زراعة ziraacatan

كتب katab كتابه ktoobah كتب kataba كتابة kitaabatan

فلح falaḥ فلاحه flooḥoh فلح falaḥا فلاحه filaaḥatan

زار zoor زياره zyooroh زار zaara زيارة ziyaaratan

زاد zood زياده zyoodah زاد zaada زيادة ziyaadatan

يلاحظ أن اللهجة سلكت مسلك الفصحى في بناء هذه المصادر، إلا أن اللهجة عمدت إلى منهجا في البدء بالمقطع ساكن الذي لا يوجد في الفصحى.

8. أما الأفعال الدالة على صوت فإن مصدرها يصاغ على النحو الآتي:

أ. فَعْلُ facal فُعَالٌ fcool:

سرخ sarax سراخ/سريخ sroox/sriix صرخ ṣaraxا صراخاً ṣuraaxan

صاح ṣooḥ صياح/صيح ṣyooḥ/ṣiiḥ صاح ṣaaḥا صياحاً ṣiyaahān

ب. فَعَلَ facal فُعِلَ / فَعِلَ faciil :

نعق nacaq نعق naciq/nciiq نعق naciqan نعيقاً nacaq

زَعَق zacaq زَعَق zaciq/zciiq زَعَق zaciqan زعيقاً zacaq

عَوَى cawo عَوَى cawo عَوَى cawo عَوَى cuwaa' an عواء cawaa

فالأفعال الدالة على صوت يكون وزنها في الفصحى على وزن "faciil/ fucaal" أما اللهجة فلها طريقتها الخاصة التي جعلتها تبتعد قليلاً أو كثيراً عن الفصحى ، إذ إن تسكينها الصامت الأول والأخير في وزن (فعال fcool) وإمالة ألفها نحو الضم جعلها تخالف الفصحى، كما خالفتها بإسقاطها الصائت الطويل من الوسط كما في (نعق وعو)، وبهذا تصبح الكلمة مقطعين بدل ثلاثة مقاطع:

naciqan / cuwaa' an

naciq/ cawo

ص ح / ص ح ح / ص ح ص

ص ح / ص ح ص

لكن هذا المقطع غير موجود في الفصحى كونه يبدأ بصامتتين.

9. فَعَلَ facal فُعِلَ / فَعِلَ faciil :

أي على وزن الفعل في حال كان الفعل مضعف الآخر:

سد sadd سد sadd سداً saddan .

قد qadd قد qadd قدماً qaddan .

رد radd رد radd رداً raddan .

ولا اختلاف بين اللهجة والفصحى في صياغة هذا المصدر عدا أن اللهجة تسكن أواخر الكلمات.

10. فعل **facil** فعل **facal** :

وذلك إذا كان الفعل دالا على عيب:

طرش **tiriš** طرش **ṭaraš** طرش **ṭariša** طرشاً **ṭarašan**
عم **cimi** عمى **camo** عمي **camiya** عمى **caman**.

فوزن هذه الأفعال يشابه أوزانها في الفصحى، إلا أن اللهجة تقصر الحركة الأخيرة من الفعل المعتل، وتبقي الكلمة ساكنة الآخر.

11. إذا كان الفعل دالا على مرض فإن مصدره يأتي على صور ثلاث :

أ. فعل **facal** فَعَلُ **fucl** وفُعَلَهُ **fuclah**، كما في :

داخ **doox** دوخ/ ودوخه **duuxah / duux** داخ **daaxa** دوخاً **dawxan**.

ساف **soof** سووف سوفه سوفان **suuf/ suufah/ sawafoon**

ساف **saafa** سوفاً **sawfan**.

ب. فَعَلُ **facl** فَعَلُ **facl**، نحو:

كح **kaḥ** كح **kaḥ**

ت. فَعَلُ **facal** فَعِلُ **facil** ، يقولون:

عطس **caṭas** عطس **caṭis** عطس **caṭasa** عطاساً **cuṭaasan**.

12. فَعَلُ **facal** فَعِلُ **facil** :

وإذا كان الفعل دالا على ألم فإنه يأتي على فَعَلُ **facal** فَعِلُ **facil**، كما في :

فهق **fahaq** فهق **fahiq**.

شلق šalaq شلق šaliq (1).

نقح naqah نقح naqih (2).

13. إذ كان الفعل دالا على حركة واضطراب فإنه يرد في أكثر الأفعال على وزن

فُعْلُ fucl، كما في قولهم:

جال dʒool جول dʒuul جال dʒaala جولاناً dʒawalaanan.

فار foor فور fuur فار faara فوراناً fawaraanan.

حام hoom حوم huum حام haama حوماً hawman.

أما (غلى وهدر) فتأتيان على وزن فَعِلُ facil :

هدر hadar هدر hadir هدر hadara هديراً hadiiran

غلى ḡalo غلِ ḡali غلى ḡalaa غلياناً ḡalayaanan

في حين يرد مصدر الفعل (طار) على زنة فعلُ "facil":

طار toor طير tiir طار taara طيراناً tayaraanan

وبهذه الصيغة تخالف اللهجة الفصحى، إذ إن الفصحى تبني مصادر الأفعال الدالة على حركة واضطراب على وزن "facalaan"، أما مسلك اللهجة فقد اختلف وذلك بينائها على الأوزان السابقة، ويلاحظ أن اللهجة قامت برد حرف العلة الأوسط إلى أصله، كما أنها أسقطت حرف العلة من آخر الفعل الناقص، وبهذا الاختلاف تكون - اللهجة- قد اكتفت بمقطع واحد للكلمات (dʒuul /fuur/ huum/tiir) فهي مكونة من:

ص ح ص

(1) كلمة تقال للالم.

(2) كلمة تقال للالم.

أما المصدران (hadiiran/ δalayaana) فتكبيهما المقطعي على النحو الآتي:

hadiiran

ص ح / ص ح / ص ح ص

δalayaana

ص ح / ص ح / ص ح ص

يلاحظ اختلاف اللهجة عن الفصحى ، وذلك بتحويلها المقاطع المتعددة إلى مقطع واحد.

2. مصادر الأفعال الرباعية المجردة.

أما أوزان الأفعال الرباعية المجردة فهي في لهجة صوريث على النحو الآتي:

الأفعال التي على وزن فعلل faclal وفعول facwal وفعال fiical يأتي وزن مصدرها على تفعلل tficilil، نحو قولهم:

دحرج dahradʒ ddiħridʒ دحرج dahradʒa دحرجة dahradʒatan.

دهور dahwar ddiħwir دهور dahwara دهورة dahwaratan⁽¹⁾.

صيطر šiitar šiitiir صيطر šiitiir صيطر syṭara صيطرة syṭaratan.

زلزل zalzal zzilzil زلزل zalzala زلزلة وزلزالاً zalzalatan/zilzaalan.

3. مصادر الأفعال الثلاثية المزيدة.

1. الأفعال التي على وزن (أفعلْ afcal) ، يكون وزنها على صورتين:

الأولى: فُعالْ fcool ، فيقولون:

أسلم aslam 'سلام sloom أسلم 'إسلاماً' islaaman '.

أكرم akram 'كرام kroom أكرم 'إكراماً' ikraaman '.

(1) هذه الكلمة فصيحة لأن دهور الحائظ بمعنى: دفعه فسقط. ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، مادة (دهر).

الأخرى: فَعَلْ facal ، ومنه قولهم:

أَتَعِبُ atcab ' تعِب tacab . أتعب atcaba ' تعباً tacaban .

أَهْبِلُ ahbal ' هبِل habal . أهبل ahbala ' هبلاً habalan .

فالوزن الأول يتفق مع ما بنت عليه الفصحى مصدر الفعل " أفعل" ، إلا أن اللهجة سكنت الصامت الأول، لكنها اختلفت معها في صياغتها مصدر هذا الفعل على فَعَلْ facal .

2. الأفعال الماضية التي على وزن (فَاعَلْ foocal) يرد مصدرها على وزن (مَفَاعَلَةٌ mfoocalah) نحو قولهم:

سَامِحٌ soomah ' مَسَامِحُهُ msoomahoh ' سَامِحٌ saamahā ' مَسَامِحَةٌ musaamahātan

عَانِدٌ coonad ' مَعَانِدُهُ mcoonadah ' عَانِدٌ caanada ' مَعَانِدَةٌ mucaanadatan

كَابِرٌ čoobar ' مَكَابِرُهُ mčoojarah ' كَابِرٌ kaabara ' مَكَابِرَةٌ mukaabaratan

وهذا الوزن رديف لوزن الفعل " فاعل" في الفصيحة، عدا أن المقطع الأول بدأ بساكن.

3. وكذلك الأفعال التي وزنها على (تَفَاعَلْ tfoocal) يكون مصدرها كسابقه على وزن مَفَاعَلَةٌ mfoocalah ، ومنه قولهم:

تُكَاتِلُ tkootal ' مَكَاتِلُهُ mkootalah ' تَقَاتِلُ taqaatala ' تَقَاتِلَةٌ taqaatulatan

تَلَاعِبٌ tloocab ' مَلَاعِبُهُ mloocabah ' تَلَاعِبٌ talaacaba ' تَلَاعِبَةٌ talaacuban

تَسَاهِلٌ tsoohal ' مَسَاهِلُهُ msoohalah ' تَسَاهِلٌ tasaahala ' تَسَاهِلَةٌ tasaahulan

إن اللهجة تخالف الفصحى في صياغتها مصدر الفعل تفاعل على مفاعله؛ لأن الفصحى تبنيه على (تفاعل tafaacul).

4. الأفعال التي بناؤها فَعَلُ faccal يكون مصدرها على وزن تَفَعَّلَ tficil، مثاله قولهم:

حَمَّرَ hammar	تَحَمَّرَ thimmir	حَمَّرَ hammar	تَحَمَّرَ thimmir
صَكَّرَ šaččar	سَكَّرَ ssiččir	سَكَّرَ sakkara	تَسَكَّرَ taskiiran
رَبَّى rabbo	تَرَبَّى tribbi	رَبَّى rabbaa	تَرَبَّى tarbiyatan

والمدقق في هذا البناء يجده مخالفا لما جاءت به الفصحى، فمصدر الفعل فَعَلُ تفعيل وتفعلة، أما اللهجة فقد لجأت إلى تسكين الصامت الأول، وتقصير الحركة الطويلة ثم تشديد عين الكلمة.

5. الأفعال التي على وزن فُتَعَّلُ ftacal يكون مصدرها على صورتين:

الأولى: فُتَعَّلُ fticool، كما جاء في الفصحى مع تسكين الصامت الأول، ومنها قولهم:

رَتَعَ rtafac	رَتَعَ rtifooc	ارتفع irtafaca	ارتفاعاً irtifaacan
نُتَصَرَ ntašar	نُتَصَرَ ntišoor	انتصر intašara	انتصاراً intišaaran
شَهِدَ štahad	شَهِدَ štihood	اجتهد idztahada	اجتهاد idztihaadan

الأخرى: فَعِلُ facil، نحو:

رَتَمَى rtamo	رَمَ rami
نَنَقَعَ ntaqac	نَقَعَ naqic

6. الأفعال التي بناؤها نَفَعَلُ nfacal يأتي مصدرها -في الأغلب- على وزن فَعِلُ facil،

وهي تشبه مصدر الأفعال التي على وزن افْتَعَلَ، يقولون:

نُقِلَبَ nqalab	قَلَبَ qalib	انقلب inqalaba	انقلاباً inqilaaban
نُدْمَلْ ndamal	دَمَلَ damil	اندمل indamala	اندمالاً indimaalan

أما الفعل انسرق nsaraq فيأتي على وزن :

انسرق nsaraq سرقه sirqah انسرق 'insaraqa' انسراقاً 'insiraaqan'.

وهذه المصادر لا تتفق والفصحى التي تصوغ الفعل الذي زنته انفعل 'infacala'

على انفعال 'inficaalan'.

7. الأفعال التي بناؤها على وزن تُفَعِّلُ tfaccal يكون مصدرها على بناء تُفَعِّلُ tficil، فيقولون:

تفهم tfahham تفهم tfihhim tafahhama تفهمًا tafahhuman

تقهر tqahhar تقهر tqihhir taqahhara تقهراً taqahhuran

تعود tcawwad تعود tciwwid tacawwada تعوداً tacawwudan

وتوافق اللهجة الفصحى في شكل هذا المصدر، لكنها تخالفها في بدأها الكلمة بصامت ساكن، وكسر ما قبل الآخر.

8. الأفعال التي يكون وزنها فَعَّلُ fcall يكون مصدرها على وزن فَعَّلُ facool بإمالة الألف نحو الواو، يقولون:

زرق zraqq زراق zarooq ازرق 'izraqqa' ازرقاً 'izriqaaqan'

حمر hmarr حمار hamoor احمر 'ihmarra' احمراراً 'ihmiraaran'

وهذا الوزن للمصدر يخالف ما عرفته العربية، حيث تبني مصدر الفعل الذي وزنه افعلّ

'ifcalla' على افعلال 'ifcilaalan'، في حين بنته اللهجة على فعال facool، وبهذا تكون قد قللت من عدد المقاطع، فهو في الفصحى مكون من (ص ح ص / ص ح / ص ح / ص ح ص) أما في اللهجة فهو مكون من (ص ح / ص ح ح ص).

9. الأفعال التي على وزن سَتَفَعَلَ stafcal يرد وزنها على سَتَفَعَلَ stificil ، فيقولون:

سُتَعِمِر stacmar سَتَعِمِر sticmir استعمر istacmara استعماراً 'isticmaaran

سُتَعِمِل stacmal سَتَعِمِل sticmil استعمل istacmala استعمالاً 'isticmaalan

أما وزن هذا المصدر في العربية الفصيحة فهو استفعال istifcaal وبهذا تكون اللهجة قد تخلصت من الفتحة الطويلة بتقصيرها، كما قامت بتسكين الصامت الأول.

رابعاً: مصادر الأفعال الرباعية المزيدة:

أما الأفعال الرباعية التي بناؤها على تَفَعَّلَ tfaclal يكون مصدرها على وزن تَفَعَّلَ tficilil.

يقولون:

تَدَحْرَج ddahradʒ دَحْرَج ddiħridʒ تَدَحْرَجُ tadahrudʒan

طَمَّن ṭṭamman طَمِن ṭṭimin تَطْمَأَنُ ṭaṭam'ana تَطْمِئُونُ ṭaṭam'unan

تَقْفَلُ tfalfal تَقْفَلُ tfilfil

لقد اختلفت اللهجة والفصحى في صياغة هذا المصدر فيما يتعلق بالجانب الصائتي فقط، إذ إنه في الفصحى متحرك أوله، مضمومة فاؤه ولامه الأولى، بينما قامت اللهجة بتسكين الأول، وكسر الفاء واللام الأولى.

سادساً: المشتقات .

1. اسم الفاعل .

يصاغ اسم الفاعل في اللهجة المدروسة من الفعل الثلاثي على وزن فاعل foocil بإمالة الألف نحو الواو، فيقولون:

نازل noozil نازل naazilun

قاعد qoocid قاعد qaacidun

راكب roočib راكب raakibun

عاهد coohid عاهد caahidun

راگع roočic راعع raakicun

والد woolid والد waalidun

أما إذا كان الفعل معتلا فإن اللهجة تحاول -في الأغلب- أن تتخلص من الهمزة بقلبها أو بحذفها، نحو قولهم:

امر oomir أمر 'aamirun

سائل sooyil سائل saa'ilun أصلها قبل الإعلال سائل saayilun

قار qoori قارئ qaari'un

إذ قلبت اللهجة الهمزة واوا كما في المثال الأول، وباء كما في الكلمة الثانية، في حين حذفها في المهموز الآخر مكتفية بالحركة القصيرة.

وللفعل المعتل الوسط طريقة خاصة، إذ إن حرف العلة يقلب ياء بغض النظر عن أصله، مثل:

رايح rooyih رايح raa'ihun

قايد qooyid قائد qaa'idun

نايل nooyil نائل naa' ilun

ساييل sooyil سائل saa' ilun

نايم nooyim نائم naa' imun

فلم يعل الفعل بقلب الواو أو الياء همزة كما في الفصحى، بل حول ياء.

وكذلك يقلب حرف العلة ياء في الفعل الناقص، لكن مع تقصير حرف العلة ويحرك بالكسر،
مثل قولهم:

داع dooci داع daacin

بان booni بان baanin

ساع sooci ساع saacin

أما من فوق الثلاثي فإنه يصاغ على وزن مضارعه، ثم إبدال حرف المضارعة ميما، وكسر ما
قبل الآخر، وتكون الميم ساكنة إذا تلاها متحرك، ومشكلة بالكسر إذا تلاها صامت ساكن،
فمن الأولى قولهم:

مكسر mukassirun مڭسير mčassir

مركب murakkibun مرڭب mraččib

معلم mucallimun مڭعلم mcallim

مسافر musaafirun مڭسافر msoofir

معاند mucaanidun مڭعاند mcoonid

منسقع msaqqic

ومن الثانية قولهم في لهجة صوريّ:

متباه mitboohi متباه mutabaahin

مستنّ mistanni

متنعم mitnaccim متنعم mutanaccimun

متفجّر mitfadʒʒir متفجر mutafadʒʒirun

متهنّذ mithandiz

أما سبب تحرك الميم في هذه الأفعال وسكونها في المجموعة الأولى فهو أن الحرف الذي تلا الميم في المجموعة الثانية ساكن وبالتالي يصعب نطق صوتين ساكنين في بداية الكلمة، في حين جاء الحرف الذي تلا الميم في الطائفة الأولى محرّكاً مما جعل الانتقال أسهل، أما عن البدء بساكن فهو منهج مطرد في اللهجة بأن تبدأ المقطع بصامتتين .

وبهذا تخالف اللهجة قاعدة صياغة اسم الفاعل من فوق الثلاثي في الفصحى إذ إن الميم في الفصحى مضمومة دائماً، أما في اللهجة فمرة ساكنة وأخرى مكسورة.

ومما درج في اللهجة صياغتهم اسم الفاعل يافع yoofic من فعل فوق ثلاثي بصورة شاذة ؛ لأن الأصل أن يصاغ على طريقة الفعل فوق الثلاثي، وهذا حاضر في الفصحى التي صاغت اسم الفاعل من الفعل أيفع ayfaca ليكون (يافع yaafic).

ويرى حسين عباس الرفايعة أن هناك خصوصية في الدلالة أرادها العربي في هذه اللغة زيادة على معنى الحدث المجرد، فكلمة (يافع) نسبة، فخصص بناء (فاعل)؛ للدلالة على المعنى⁽¹⁾. ويمكن أن يضاف إلى ما سبق أن العربي طلب اللفظ الخفيف السلس ، حيث وجد أن كلمة (يافع) أسهل من (موقع)، فلم يجد حرجاً من أن يضع الأولى مكان الثانية.

(1) ينظر: الرفايعة، حسين عباس، ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، دار جرير، ط1، عمان، 2006م،

2. الصفة المشبهة.

تجيء الصفة المشبهة في لهجة صوريّ على الأوزان الآتية:

1. فَعْلُ fcal مؤنثه فَعْلَةٌ faclah، نحو قولهم:

أحمر 'aḥmaru حمراء 'u ḥamraa	حمر ḥmar حمرة ḥamroh
أشهب 'ašhabu شهباء 'u šahbaa	شهب šhab شهبه šahboh
أعور 'acwaru عوراء 'u cawraa	عور cwar عوره cuuroh

2. فَعْلَانُ facloon مؤنثه فَعْلَانَةٌ facloonah، ومنه قولهم:

حماقن ḥamqoon حماقانه ḥamqoonah	عطشان caṣsoon عطشانه caṣsoonah
عطشان caṣsoon عطشان caṣsaanu عطشى caṣšaa	

3. فَعْلُ facal :

بطل baṭal بطل baṭalun

جدع džadac⁽¹⁾

4. فَعِيلٌ faciil، ومثاله قولهم:

طويل ṭwiil طويل ṭawiilun

كبير ḳbiir كبير ḳbiirun

زغير zḍiir صغير ṣḍiirun

خميل xmiil

(1) وهو الذي يمتاز بأقوال وأفعال حسنة.

5. فَعِيلٌ ، ومنه قولهم:

baxiilun بخیل baxiil بخیل

ħaqiirun حقیر ħaqiir حقیر

(¹) lawiiq لویق

6. فِعْلٌ ، كقولهم:

samħun سمح simiħ سمح

šaniicun شنیع šinic شنیع

nadžisun نجس nidžis نجس

wasixun وسخ wisix وسخ

(²) əiri ذر

7. فُعْلٌ ، نحو:

murrun مر murr مر

ħurrun حر ħurr حر

8. فَاعِلٌ ، كقولهم:

taahirun طاهر toohir طاهر

faarisun فارس fooris فارس

šaahibun صاحب šooħib صاحب

(¹) لویق: الذي يكثر من الجدل الذي لا طائل وراءه

(²) أي مكان فيه ظل.

9. فَعِلُ facil ومنه:

شهم šahim

ملح maliḥ

10. فَعَالُ facool يقولون:

جبان džaboon

11. فَعَلَ ficul :

حلُ hilu

يلاحظ أن اللهجة كانت أحياناً توافق الفصحى وأحياناً أخرى تخالفها، حيث وافقتها في الأوزان (faciil/ fucl/faacil/facaal)، باستثناء قيام اللهجة بتسكين الآخر، وبإمالة الألف نحو الواو.

3. اسم المفعول.

يصاغ اسم المفعول في لهجة صوريف من الفعل الثلاثي على وزن مفعول mafcuul كما في الفصحى، فيقولون:

مجبول madžbuul

معمول macmuul

مسكون maskuun

مهدود mahduud

مفكوك mafčuuč

وإذا كان الفعل معتلا مثالا فإن لحرف العلة صورتين:

الأولى: أن يبقى حرف العلة كما في الفصيحة، فيقولون:

mawṣuulun	موصول	mawṣuul	موصول
mawquufun	موقوف	mawquuf	موقوف
maysuurun	ميسور	mayṣuur	ميصور
maymuun	ميمون	maymuun	ميمون

الأخرى: أن يحذف، ومن حذفه قولهم:

mawluudun	مولود	maluud	ملود
mawḏzuucun	موجوع	madzuuc	مجوع

وهذه الصيغة تخالف الفصيحة التي تثبت حرف العلة عند الإتيان باسم المفعول.

تحافظ اللهجة على عين الأجوف إذ لا يلحقه إعلال، إلا أن حرف العلة يقلب دائما ياء دون النظر إلى أصله مع احتفاظ اسم المفعول بواوه، كما في قولهم:

maqwuwdun	مقوود	maquudun	مقود	maquyuud	مقيود
macyuudun	معيود	maciidun	معيد	macyuud	معيود
mabyuucun	مبيوع	mabiicun	مبيع	mabyuuc	مبيوع
madwuurun	مدوور	maduurun	مدور به	madyuur	مديور
madyuunun	مديون	madiinun	مدين	madyuun	مديون

فتبقى واو مفعول دون إعلال، وكذلك الياء، أما الواو فتقلب ياء، وقد عرف العرب هذه الظاهرة تحت عنوان الإتمام وهي ظاهرة صرفية تعني أن الفعل الثلاثي المعتل العين يائيا كان أو واويا، يشتق اسم المفعول منه على لهجة الحجاز بأن يقولوا: مبيع، مخيط...،

وأن يقولوا: مقود، معود في المفعول الواوي العين⁽¹⁾.

وأشار سيبويه إلى هذه الظاهرة في معرض حديثه عن اسم المفعول فقال إن " بعض العرب يخرجها عن الأصل، فيقول: مخيوط ومبيوع"⁽²⁾.

وتنسب هذه الظاهرة إلى تميم، فذكر ابن جني أن تميما كانوا يتمون مفعولا من الياء فيقولون: مخيوط ومكيول⁽³⁾.

وقد أجاز اللغويون الإتمام في ذوات الياء في حين رفضوا الإتمام في ذوات الواو، ذلك أن الواو أنقل من الياء" ومنها يفرون إلى الياء، فكرهوا اجتماعها مع الضمة"⁽⁴⁾.

لهذا قلبت اللهجة الواو ياء دائما، فإذا ما أردت صياغة اسم مفعول من فعل معتل واوي حولت الواو ياء، وبهذا تكون اللهجة قد جنحت إلى الخفة في إتمامها، فأخذت بمذهب تميم عندما قالت في اليائي: مبيوع مديون، وحملت عليه الواوي فأتمته بالياء فقالت معيود مقيود.

وتحذف واو مفعول من الفعل الناقص، ثم تقلبت الواو الأصلية ياء، مع تقصير الحركة الطويلة، مثل:

مدعو madcuwwun مدع madci

مرجو mardzuwwun مرج mardzi

مرمي marmiyyun مرمر marmi

مروي marwiyyun مرو marwi

وتعامل الفصحى هذه الأفعال معاملة أخرى، إذ إنها تعل واوها، فنقلب الواو ياء، ثم تدغم في الياء إذا كان الفعل ناقصا واويا، أما إذا كان يائيا يكتفى فقط بالإدغام.

(1) ينظر: ابن جني، الخصائص، 261/1-262، ابن عصفور، الممتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، د.ط، بيروت، 1978م، 460/2-461.

(2) الكتاب، 355/4.

(3) ينظر: الخصائص، 348/1.

(4) الكتاب، 349/4.

أما من غير الثلاثي فإن اسم المفعول يكون بزنة مضارعه مع إبدال حرف المضارعة
ميما ساكنة، وفتح ما قبل الآخر، كما في:

mharras	مُهَرَّس
mtaḥḥan	مُطَحَّن
(1) mfaḍḍaš	مُفَعَّش
muḥassarun	مُحَسَّر
mḥaṣṣar	مُدَعَبَر
mdacbar	مُصَغَّر
mṣaččar	مُلَوَّن
mulawwanun	مُلَوَّن
mucabba'un	مُعَبَّى
mcabboh	

يلاحظ أن اللهجة تتفق والفصحى في صياغة اسم المفعول، ولكنها تختلف معها في
كونها تسكن الميم في حين أن الفصحى تضمها.

إلا أن بعض الأفعال صيغ منها اسم المفعول على وزن اسم الفاعل، كما في قولهم:

منحرم منه miniḥrim minnah محروم منه maḥruumun minhu

(1) وهي تقابل حطم، إذ يقال للشيء الذي كسر إلى قطع صغيرة جداً.

4. اسم التفضيل.

يرد اسم التفضيل في لهجة صورييف على بناء واحد وهو (أفعل 'afcal)، كما في قولهم:

أحلى 'ahloh أحلى 'hlaa

أقوى 'aqwoh أقوى 'aqwaa

ألوق 'alwaq

أزلم 'azlam

أموت 'amwat لا يتفاضل منها في الفصحى كونها غير قابلة للتفاوت.

أحمر 'ahmar لا يتفاضل منها في الفصحى ؛ لأنها على صيغة أفعل الذي مؤنثه فعلاء.

ورد الاسمان (خير وشر) مخالفين الفصحى، إذ إنهما في الفصحى يأتيان بصيغة خير وشر، أي أفضل وأسوأ، أما في اللهجة فقد وردا على بناء اسم التفضيل (أفعل) ليوافق الصورة الأصلية لاسم التفضيل التي هجرتها الفصحى وجعلت مكانها الصيغة الخالية من الهمزة.

وقد صيغ اسم التفضيل من الفعل (مات) فقالوا: أموت، على غير ما جرت عليه القاعدة إذ إنه لا يصاغ منه اسم تفضيل في الفصحى ؛ لأنه غير قابل للتفاوت.

كذلك في أفعل فعلاء، فيقولون: أحمر من الدم، والأصل أكثر احمرارا.

5. اسم الآلة.

ويأتي اسم الآلة في اللهجة على أوزان، هي:

1. مِفْعَلٌ mifcal، ومنها:

mandʒalun منجل	mindʒal منجل
mašraṭun مشرط	mišraṭ مشرط
mušḥafun مصحف	mišḥaf مصحف

ولهذه الصيغة استعمال في الفصحى إذ كانت تميم تقول: "مطرف ومصحف مغزل ومخدع"⁽¹⁾.

2. مِفْعَالٌ mufcool، نحو:

miftaaḥun مفتاح	muftooḥ مفتاح
minšaarun منشار	munšoor منشار
minfaaxun منفاخ	munfoox منفاخ

3. مَفْعَلَةٌ mfaccalah، كما في قولهم:

masallatun مسلة	msallah مسله
	mhaddah مَهْدَه
	mtakkoh مَتَكِه

(¹) ينظر: ابن دريد، *جمهرة اللغة*، 2/162.

4. فَعُولٌ facuul، مثل:

šakuuš شاكوش	šakuuš شاكوش
šaaruuḫun صاروخ	saruux سروح

5. مِفْعَلَةٌ mifcalah، ومنه:

maṭḥanatan مطحنة	miṭḥanah مطحنة
	micdžanah معجنه
manšafatun منشفة	minšafah منشفه

6. فَعَّالَةٌ faccoolah، كما في:

kassaratan كسارة	čaššooroh گساره
darrasatun دراسة	darroosah درآسه
ḡassalatun غسالة	ḡassoolah غساله
əallaadžatun ثلاجة	əalloodžah ثلاجه

7. فَعُولَةٌ facuulah، يمثله قولهم:

ṭaḥuunatan طاحونة	ṭaḥuunah طحونه
	džaruušah جروشه

8. مَفْعَلَةٌ mufuclah، كما في:

miknasatun مكنسة	mukunsah مكنسه
------------------	----------------

وقد تعددت اللهجات في نطق الوزنين (مفعل ومفعلة) بين ضم وكسر، فساد القياس بالأخيرتين وظلت كلمات قليلة من بقايا الأوليين⁽¹⁾.

سابعاً: اللواصق.

تعد عملية اللصق من العمليات التي تسهم في خلق وحدات لغوية جديدة، وتتم هذه العملية

بإضافة السوابق (prefixes) على الجذور، أو عن طريق الدواخل (infixes) التي تقع في حشو الجذر، أو بواسطة اللواحق (suffixes) التي تقع في نهاية الجذر⁽²⁾.

ويعرفها دي سوسير بأنها: "دمج عنصرين أو أكثر من العناصر الأصلية المتميزة التي كثيراً ما تستخدم بهيئة سناتكم في الجملة، فتصبح هذه العناصر وحدة واحدة مطلقة يصعب تحليلها"⁽³⁾.

وتصنف اللواصق في لهجة صورييف بناء على الموقع الذي تشغله في الجذر إلى:

أولاً: السوابق:

وهي العناصر التي تضاف إلى بداية الكلمة، ومنها:

1. حرف المضارعة (ب b):

يدخل على أول الفعل المضارع في اللهجة وهو واحد للمفرد والجمع، وللمذكر والمؤنث، مثل:

يكتب biktib يكتب yaktubu

بُتْبِخ btuṭbux تطبخ taṭbuxu

(¹) ينظر: عمابرة، حنان اسماعيل، اسم الآلة دراسة صرفية معجمية، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2006م، 41.

(²) ينظر: النجار، أشواق محمد، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، دار دجلة، عمان، ط1، 2006م، 49.

(³) علم اللغة العام، 200.

تشتغلون taštaḍiluun يشتغل bištiḍlu

يشتغلن yaštaḍilna يشتغلن bištiḍlin

2. أَل التعريف (أَل al) :

وهي تسبق الأسماء فتعرفها، فتؤدي وظيفة دلالية وهي التعيين، ومنه قولهم:

إِوَلَد 'ilwalad الوالد 'alwaladu

إِحْبَلَه 'ilḥabalah

3. الميم (م m) :

وهي لاصقة تصريفية تسبق كثيرا من الأبنية الصرفية، ولها دلالات صرفية متعددة، إذ تحدد الزمان والمكان، وتدخل على اسمي الفاعل والمفعول، وتسبق الكلمة الدالة على الآلة، نحو قولهم :

مستأجر mista' dʒir مستأجر musta' dʒirun

مفتاح muftooḥ مفتاح miftaaḥun

ملجأ mildʒo ملجأ maldʒa'un

مُسخن msaxxan مسخن musaxxanun

مغرب miḍrib مغرب maḍribun

4. التاء (ت t) :

كالتي توجد في مصدر الفعل فَعَّلُ faccal ، كقولهم:

تُحْفِظ thiffiḍ تحفظ taḥaffuḍan

تُسْمِع tsimmic تسمع tasammucan

و التاء التي للمضارعة ، كما في قولهم:

تعرف tacrifu تعرف ticrif

تقدر taqdiru تقدر tiqdar

5. الهمزة (ء '):

وهي لاصقة تصريفية تؤدي وظائف نحوية ودلالية، إذ تعدي الفعل اللازم، وتؤدي دلالات جديدة، مثاله قولهم:

أهمل 'ahmal أهمل 'ahmala

أورق 'awraq أورق 'awraqa

أمسى 'amsaa أمسى 'amsa

أفقر 'aqfar أفقر 'aqfara

زيادة الهمزة في "أهمل" جعلت الفعل متعديا، أما الزيادة في "أورق" فأدت معنى الصيرورة، وفي "أمس" دلت على الدخول في المساء، وفي "أفقر" دلت على أن الفاعل صار صاحب شيء مشتق من الفعل.

6. النون (n) ، كما في قولهم:

نذب nəbaħ انذب 'inəbaħa

نُجرف ndzaraf انجرف 'indzarafa

وقد أدت هذه الزيادة معنى المطاوعة للفعل الذي أصبحت جزءا منه.

ثانيا: الدواخل:

وهي التي تتوسط الجذر وهو من اللواحق التصريفية التي تقع في حشو بنية الكلمة والتي تسهم -أيضا- في بناء وحدات نحوية، ومنه:

1. التشديد:

rahḥam رَحَم

dabbar دَبَّر dabbara دَبَّر

2. الألف (a)، مثاله قولهم :

ḥoosab حاسب ḥaasaba حاسب

coorif عارف caarifun عارف

3. الواو التي تلحق اسم مفعول (و w)، فيقولون:

maḥmuud محمود maḥmuudun محمود

macbuud معبود macbuudun معبود

أخيرا: اللواحق:

وهي العناصر التي تضاف إلى نهاية الجذر، وتستخدم اللهجة طائفة من اللواحق بدلالات متعددة فمنها ما يلحق الأسماء، ومنها ما يلحق الأفعال، ومنها ما يلحقهما معا.

ومن أشهر اللواحق في اللهجة:

1. الضمائر المتصلة، ومنها:

أ. نون النسوة (ن n) :

čalin كلن 'akalna أكلن

2. الألف الممالة نحو الواو والتاء (ات oot):

وهما من لواصق العدد والنوع، إذ تلحقان بالأسماء للدلالة على جمع المؤنث السالم:

مهمات mihtammoot مهمات muhtamaatun

عليات calyoot عاليات caaliyaatun

3. هاء التأنيث (ه h):

ملحمة milḥamah ملحمة malḥamatun

مدرسه midrasah مدرسة madrasatun

4. الألف المقصورة والهاء المبدلة من الهمزة التي ينتهي بها الاسم الممدود (ي aa):

وهما من لواصق النوع تلحقان بالأسماء للدلالة على التأنيث.

حبلى ḥibloh حبلى ḥublaa

حمره ḥamroh حمراء ḥamraa' u

عوره cuuroh عوراء cawraa' u

5. ياء المتكلم (ي y):

لكن اللهجة تقوم بتقصير الحركة الطويلة لتحل الكسرة القصيرة مكانها، مثل:

عقدِ caqdi عقدي caqdii

بُن bni ابني 'ibnii

وقد عدها الدرس اللغوي القديم لاحقة مضافة إلى بنية الكلمة، كما أشار سيبيويه إلى ذلك بقوله: "إنما تلحق ياء الإضافة بعد بناء الاسم"⁽¹⁾.

(1) الكتاب، 255/2، 256.

وبهذا تؤدي اللواصق التي تلحق بالجزر الذي هو مركز الكلمة وظائف نحوية ودلالية، فلا قيمة لهذه اللواصق من غير التصاقها بالجزور، فيها تتسع اللغة بمدلولاتها ووظائفها.

الفصل الثالث

الخصائص النحوية في لهجة صورييف

أولاً: نظام الجملة .

1. الجملة الاسمية

2. الجملة الفعلية

ثانياً: الأساليب النحوية

1. النفي

2. الاستفهام

3. التعجب

4. العطف

5. الاستثناء

6. النداء

ثالثاً: أسماء الأفعال

رابعاً: حروف الجر ومعانيها

خامساً: أدوات التعليل

سادساً: الظروف

سابعاً: التوافق في سياق الجملة

أولاً: نظام الجملة.

لا فائدة من الألفاظ إن لم تؤلف في نظام معين يجعل منها معاني مفهومة تؤدي غاية مرسومة في ذهن المتكلم، فلا فائدة من الكلام إن لم يجتمع فيه أمران؛ اللفظ والإفادة⁽¹⁾، حيث تنتظم الكلمات مكونة جملاً واضحة.

فالجملة هي الكلام المفيد المركب من مسند ومسند إليه، وهي لا تكون ذات معنى يحسن السكوت عليه إلا إذا احتوت على ذينك الركنين وهما كما يرى سيبيويه: " ما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدا "⁽²⁾.

ويختلف نوع المسند والمسند إليه باختلاف الجملة، فالخبر في الجملة الاسمية مسند والمبتدأ مسند إليه، أما في الجملة الفعلية فيعد الفعل مسنداً، والفاعل مسنداً إليه.

و سيبين هذا الفصل نظام الجملة في لهجة صورييف، وذلك كما يأتي:

1. الجملة الفعلية:

إذا كانت الجملة محتوية فعلاً ماضياً فإن ترتيبها في اللهجة -على الأغلب- يكون على النحو الآتي: المسند ثم المسند إليه، مثل:

سمِعُ النَّاسُ الطَّخَّ وِراخُ يَجْرُ simcu nnoos ttax wrooḥu yidzru

سمع الناس إطلاق النار وأخذوا يركضون samica nnaasu 'ṭlaaqa nnari wa 'axaəuu yarkuḍuun

ستوى الطَّبِيخِ stawo ttabiix نَضِجَ الطَّعامُ naḍadza tṭacaamu

جديئاً كل الزيتات dʒaddiino kul zzatunoot قطفنا الزيتون qaṭafnaa zzituuna

رجع الزَّلمه من عمال ridʒc zzalama min cammool

عاد الرجل من عمان caada rradʒulu min cammaana

(1) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 14/1.

(2) الكتاب، 23/1.

أما إذا كانت الجملة مشتملة على فعل مضارع فإن المسند إليه يتقدم على المسند فيكون ترتيبها كما يلي: المسند إليه يليه المسند، ويظهر ذلك من الأمثلة الآتية:

- الله يستر عليك Ila yuštur caliiči ستر الله عليك satara Ilaahu calayki

- الشمس اليوم بتحرق ššamis lyuum btiħriq

الشمس اليوم حارقة 'aššamsu lyawma ħaariqatun

2. الجملة الاسمية:

وهي نوعان:

أ. نوع يكون فيه المسند اسماً مفرداً، وفيه يتقدم المسند إليه على المسند، نحو قولهم:

- الصَّبَّاح رباح şabooh rabooħ

- السُّكُوت علامة الرِّظَا skuut caloomt rriđo

ب. نوع يكون فيه المسند شبه جملة: ظرفية أو جار ومجرور، وللمسند إليه في هذه الحالة صورتان:

الأولى: أن يكون معرفة، وفي هذه الحالة يتقدم المسند إليه، ومثاله:

- الزَّلمه فوق العقد 'arradzulu fawqa lbiiti zzalama fuuq lcaqid الرجل فوق البيت

- الحكوره لعل Iħakuura la cali الأرض لعل 'al 'arđu licaliyyin

وهذا نهج الفصحى في تعاملها مع المبتدأ والخبر إذ يتقدم على خبره إذا كان معرفة، والأخير نكرة، وبهذا تكون اللهجة قد وافقت الفصحى في هذه الجزئية.

الثانية: أن يكون نكرة والأغلب هنا أن يتقدم المسند:

- عند ربيعين راس cindi rrbciiin roos عندي أربعون رأساً 'cindii 'arbacuuna ra ' san

- جَوَات الدَّار غرقتين dzuwwoot ddooor ðuruftiin

في الدار غرفتان fii ddaari δurfataani

ومسلك اللهجة هذا يتفق والفصحى التي تقدم الخبر وجوبا إذا كان شبه جملة والمبتدأ نكرة غير مخصصة.

ثانياً: الأساليب النحوية .

للغة وسائط تلجأ إليها لنقل المعنى بطريقة سلسة واضحة، ففيها أدوات للنفي، وأخرى للاستفهام، وأخرى للنداء، وأخرى للتعجب...

وقد سلكت اللهجة شرعها الخاص في التعبير عن تلك المعاني كما تريدها هي في أغلب الأحيان، وهذه أبرز الأساليب التي شاعت فيها.

1. النفي.

تستخدم اللهجة أدوات معينة لنفي الجملة، هي:

أ. الشين Š:

وهي حرف نفي في اللهجة يعني شيئاً غالباً ما تكون مقترنة بالميم، وتتصل بالفعلين الماضي والمضارع، أما إذا اتصلت بالماضي فإن الفعل يرد مرتبطاً بالميم، ومنه قولهم:

لم أقرأ شيئاً lam 'aqra 'šii 'an - مقرتش maqaratiš

لم أقل شيئاً lam 'aql šii 'an - مقلتش maqultiš

ولا يرد الفعل الماضي المنفي مجرداً من الميم، فهي ركن أساسي من أركان نفي الفعل الماضي في اللهجة.

أما الفعل المضارع فقد يتصل بالميم أو يتجرد منها، يقولون:

لّ معش بلزمش Ili macašš bilzamašš -

الذي لا يوجد معه شيء لا يلزمه شيء

'allaəii laa yuudžadu macahu šay 'un laa yalzamahu šay 'un

ويلاحظ أن الفعل المضارع لم يتصل بالميم كلاحقة للنفي.

مبعرفش قيمتك لّ لّ بجهلك mbicrifiš qiimtok Ila Ili bidžhalok -

فاستخدمت اللهجة الشين مع اللاحقة وهي الميم لتؤدي النفي، وكأن المتكلم بهذه الطريقة يقوي نفيه أكثر.

وقد تتصل الشين بحرف الجر، لا سيما في أثناء الإجابة عن الأسئلة، كما في قولهم:

- في عندك قمح؟ fii cindok qamiḥ? - مفش mafiš

هل عندك قمح؟ hal cindaka qamḥun? لا laa

ب. لا laa لا laa

حرف نفي وغالبا ما تكون جوابا عن سؤال، وتنفي الجملتين: الاسمية والفعلية، ومن أمثلته في اللهجة قولهم:

- دخلت النعجات؟ daxxalt nnacɟoot - لا، مدخلتهنش .laa ,madaxxalthinniš

أدخلت النعاج؟ 'adxata nnicaadɟa? لا، لم أدخلهن laa ,lam'udxilhunna

ويبدو أن تركيب جملة (مدخلتهنش) مكون من:

لا laa + ما maa + الفعل (دخلت) + شيء 'šay

ومنه:

لا توص حريص ول تتبع برخيص laa tuuṣi ḥariiṣ wa la tbiic birxiiṣ

فدخلت (لا) على الفعلين الماضي والمضارع لتؤدي معنى النفي.

وتقترن (لا) في اللهجة -أحيانا- مع الميم والشين، أو بالشين فقط، مثل:

- خذ لغنمات رعيهن xuə lɔnanamoot raccihin (ففي حال عدم القبول يكون الجواب):

- لا، بوخذش laa buuxəiṣ

خذ الأغنام إلى المرعى lan 'aaxuəahunna xuə l'adnaama' ilaa lmarcaa لن آخذهن

- أخذت الغنمات؟ 'axaət lɔ̄namoot - لا مخذتش laa maxaətiš

أخذت الأغنام؟ 'axaəta l' aɔ̄naama? لا، لم آخذهن laa lam' aaxuəhunna

ففي الجملة الأولى جاءت (لا) مقرونة بالشين، في حين اتصل الفعل المنفي بـ(لا) بالميم والشين معا.

ولا تلحق الشين والميم بالفعل المنفي بـ(لا) إذا كررت، أو جاءت جملتها معطوفة على جملة سابقة، فمن الأولى قولهم في الإجابة على هذا السؤال:

- جو؟ ؟ dzu - لَ جا الولد ولَ بوه la dzo lwalad wa la buuh

جاؤوا؟ dzaa' uu لم يأت الولد ولا أبوه lam ya' ti lwaladu wa laa' abuuhu

وقولهم:

لا عندِ حماره ولَ سياره laa cindiḥmooroh wa la šayyooroh

لا عندِي حمارة ولا سيارة laa cindii ḥimaara wa laa siyyaratun

وقد دخلت (لا) في هذه الجملة على جملة اسمية، وهذا يدل على قابليتها للدخول على الجملتين: الاسمية والفعلية.

ومن الأمثلة على مجيء (لا) غير مقترنة بالشين والميم لأن جملتها معطوفة قولهم:

- مَشَ بجنازه ولَ تمَشَ بجوازه mši bdžanooza wa la timši bdžawoozah

- يعطِ الناس ولا يعطِ خوه bacṭi nnoos wa la bacṭi xuuh

يعطي الناس ولا يعطي أخاه yucṭii nnaasa wa laa yucṭii' axaahu

يلاحظ أن حرف النفي (لا) قد ورد وحده غير مقرون بحرف نفي آخر.

ت.مش miš:

وهي حرف يختص بنفي الجمل الاسمية وللإجابة عن سؤال بالنفي، وقد ترد وحدها، أو مقرونة بـ (لأ)، ومن ذلك قولهم:

- هان محمد؟ hoon mħammad - مش هان .miš hoon

أو : لأ، مش هان la' , miš hoon

محمد هنا؟ muħammadun hunaa? ليس هنا laysa hunaa

- تروح مع بكر عجب؟? truuħ maci bukra cadɣɣabal? - مش رايح miš rooyiħ

هل تذهب معي إلى الحقل غداً؟? hal taəhabu macii ' ilaa lħaqli δadan?

لا أريد أن أذهب laa ' uriidu ' an ' aəhaba

ث.الميم ma ma:

وهي أداة للنفي تدخل على الفعل والحرف على السواء، ومن استخدام الميم للنفي في اللهجة قولهم:

- عمر الزين مكمل cumr zziin ma kimil

- والل مبعرف نك هان walla ma bacrif nnok hoon

والله لا أعرف أنك هنا wallahi laa ' acrifu ' annaka hunaa

- والل مفى إشي walla ma fii ' iši والله ما في شيء wallahi laa yuudɣadu šay ' un

فأصل الميم هنا (ما) التي تستخدم للنفي في الفصحى، غير أن اللهجة قامت بتقصير الحركة الطويلة.

وقد تأتي الميم مثلوة بالهاء، نحو:

- مهبلاش mahubbalooš

- مهمحرز ma humihriz

وتتفق اللهجة في هذا المسلك اللغوي مع لهجات الخليج العربي إلا أن الأخيرة تقرن الهاء بالباء⁽¹⁾.

2. الاستفهام.

في الداريجة نوعان من الاستفهام:

الأول: الاستفهام العام:

ولا تستخدم فيه أداة استفهام، إذ يلعب التنغيم دورا تمييزيا في بيانه، وهو " ما يقابل الاستفهام بهل والهمزة في اللغة العربية، ويكون لطلب التصديق، أي للسؤال عن النسبة بين المسند والمسند إليه، ويكون لطلب التصور أي إدراك المفرد مع ذكر المعادل أو عدم ذكره"⁽²⁾.

وللاستفهام العام ثلاثة أساليب:

1. أسلوب يطلب فيه التصديق، دون استخدام أداة نفي، وتكون الإجابة عنه بـ آه aah ' نعم nacam عندما تكون الإجابة بالإثبات، ولأ' la لا laa عندما تكون الإجابة بالنفي، ومن أمثلة هذا الأسلوب في اللهجة:

- ليبر ملان؟ Ibiir maloon? آه aah ' للإثبات ولأ' la للنفي.

البئر ممتلي؟ 'albi 'ru mumtali 'un نعم، ممتلي 'un nacam mumtali 'un

(1) ينظر: خلف، عبدالله، ظواهر نادرة في الخليج العربي، 65.

(2) مطر، عبد العزيز، لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط، 202.

2. نوع يطلب فيه التصديق لكن يصدر بأداة نفي لإفادة التقرير، وتكون آه 'aah ، مثاله قولهم:

- مش ملان لبيير؟ miš maloon lbiir? مبلَى، ملان. mbala maloon
أليس البئر ممتلئاً؟ ' alaysa lbi ' ru mumtali ' an بلى balaa للإثبات/كلا kallaa
للنفي

- مزرتش خوك؟ mazurtiš xuuk? مبلَ mbala

أم تزر أخاك؟ ' alam tazur ' axaaka بلى balaa للإثبات / كلا kallaa للنفي
وقد تستخدم (لأ) فيقال:

- لأ، مزرتش la ' mazurtaš لا، لم أزره laa lam ' azurhu

3. أسلوب يطلب فيه التصور، ويستخدم فيه ولى willo أم am ، مثال ذلك قولهم:

- تروحُ اجْدُ اليوم ولى بكره؟ truuḥu dʒdʒidu lyuum willo bukroh?

أتذهب لقطف الزيتون اليوم أم غداً؟ ' ataəhabu liqatfi zzaytuuni lyama ' am δadan

وقد قصرت اللهجة حركة الحرف الأخير في كلمة (ول willo) ، فحولت الفتحة الطويلة
إلى فتحة قصيرة.

الأخير: الاستفهام الخاص:

في هذا النوع يلجأ المتكلم إلى أدوات استفهام معينة ليتم بها السؤال عن العاقل أو غير
العاقل أو عن الحال أو عن الزمان أو عن المكان أو عن العدد، ولكل من هذه الحالات أداة
معينة .

وأدوات الاستفهام المستخدمة في اللهجة هي:

1. كيف čiiif كيف kayfa :

ويسأل بها عن الحال، وترد في الأغلب في بداية جملة السؤال، مثل:

- كيف بوك؟ čiiifa buuk? كيف حال أبيك؟ kayfa ḥaalu ' abiika ?

-كيف لارض؟ čiiif llarið? كيف الأرض؟ kayfa l' arðu?

وقد تتوسط الكلام، كما في :

- بدك كيف روح يعن؟ biddok čiiif ruuḥ yacni?

كيف تريدني أذهب؟ kayfa turiidunii ' aəhabu?

2. وكتيش wiktiiš متى mataa:

ويسأل بها عن الزمان ماضياً ومستقبلاً، وقد تكون مشتقة من " وقت أي شيء"⁽¹⁾ وتأتي في الأغلب في صدر الجملة، وفي بعض الأحيان في وسطها، نحو:

- وكتيش بدك تحرث؟ wiktiiš biddok tuḥruə?

متى تحرث الأرض؟ mataa taḥruəu l' arða?

- إئت وكتيش جيت؟ 'inta wiktiiš džiit? متى جئت؟ mataa dži' ta?

وقد تسبق ب (من)، كقولهم:

- من وكتيش صار كويس؟ min wiktiiš šoor kwayyis?

3. وين wiin أين 'ayna:

ويسأل بها عن المكان، وتأتي في الغالب في بداية الجملة، كما في:

- وين ربطت لعمار؟ wiin rabaṭit liḥmoor?

أين ربطت الحمار؟ 'ayna rabaṭta lḥimaara?

(1) جابر، عبد المجيد عامر، الخصائص الصوتية والصرفية للهجة جبل الخليل في ضوء علم اللغة الحديث، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 2015.

وقد ترد أحيانا في وسط الجملة، مثل:

- إنت وين رحى مبيرح؟ 'inta wiin ruht mbiirih?

إلى أين ذهبى البارحة؟ 'ilaa 'ayna əhabta lbaarihata?

ويسبقها أحيانا حرف الجر، كما في قولهم:

- من وين لك هلمصار؟ min wiin lok halmaşoori?

من أين لك هذه النقود؟ min 'ayna loka haaəihi nnuquud?

- علّ وين رايح؟ ca lawiin rooyih?

إلى أين أنت ذاهب؟ 'ilaa 'ayna 'anta əahibun?

- لوين بدك تسافر؟ lawiin biddok tsoofir?

إلى أين تريد أن تسافر؟ 'ilaa 'ayna turiidu 'an tusaafira?

وهي المقابل المختصر لقولهم في الفصحى "إلى أين"، فعندما أراد الناطق الوصول إلى السرعة في النطق عمد إلى عملية النحت هذه، التي أراحته من نطق كلمتين.

4. بيش biiş كم kam / بقديش bqaddiiş بكم bikam:

ويسأل بواسطتهما عن الثمن، وهما إما أن تتصدرا الجملة الاستفهامية وهذا الغالب، وإما أن تختمهما، ومنه قولهم:

- بيش رطل لبندوره؟ biiş raṭl lbanduurah?

بكم رطل البندورة؟ bikam raṭli lbanaduurati?

- بقديش كيل اللحمه؟ bqaddiiş kiilu llaḥmah?

بكم كيلو اللحمه؟ bikam kiiluu llaḥmati?

bicithin bqaddiış? بعتهن بقديش؟

bikam bictahunna? بكم بعتهن؟

فجاءت هذه الأداة مرة في بداية الجملة، وأخرى في نهايتها، وقد صلحت للدخول على الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

5. عشان cašoon من أجل 'adžli min:

يسأل بها عن السبب، وتأتي - غالبا- مقترنة بـ مين miin ، مثل:

cašoon miin džiit? عشان مين جيت؟

min 'adžli man 'atiita? من أجل من أتيت؟

وقد ترد غير مقترنة بـ مين miin ، كقولهم:

cašoon sawwiit kul hoođo? عشان سويت كل هاظا؟

'acamilta kulla haaəaa min 'adžlihi? أعملت كل هذا من أجله؟

6. وليش liiř لماذا limaaəaa:

يسأل بها عن السبب ، والأصل أن ترد في بداية الجملة، لكنها قد تأتي في وسطها أو آخرها، مثل:

liiř mčaššir? - ليش مگشر؟

limaaəaa 'anta ħaziinun? لماذا أنت حزين؟

mħammad liiř mađooš? - محمد ليش مجاش؟

limaaəaa lam ya' ti muħammadun? لماذا لم يأت محمد؟

- إنت مجتش ليش؟ 'inta madžitiš liiš?

لماذا لم تأت؟ limaaəaa lam ta' ti?

7. عليش caliiš على أي شيء 'calaa' ayyi šii' in:

ويسأل بها عن أمرين:

إما عن السبب، كما في:

- عليش زاعل؟ caliiš zzoocalu?

لماذا تخاصموا؟ limaaəaa taxaasamuu?

وإما عن الوسيلة:

- عليش طلعت؟ caliiš ṭlicit?

على أي شيء سعدت؟ 'calaa' ayyi šaii' in šacadta?

8. شو šuu ماذا maaəaa:

يسأل بها عن غير العاقل، وفي الأغلب تأتي في بداية الجملة، نحو قولهم:

- شو قال؟ šuu qool? ماذا قال؟ maaəaa qaala?

- شو هاظ؟ šuu hooḏ? ما هذا؟ maa haaəaa?

وقد تتوسط الجملتين الاسمية أو الفعلية، مثل:

- أجا شُ بده؟ 'adžo šu biddah? - ماذا يريد؟ maaəaa yuriidu?

- هي شُ قالت؟ hii šu qoolat? - ماذا قالت؟ maaəaa qaalat?

ولم ترد في الدارجة في نهاية الجملة.

وقد يسبقها أحيانا كلمة على cala، كما في قولهم:

علّ شو زعلان؟? cala šuu zacloon? ما سبب زعلك؟? maa sababu zacalika?

9. أنو ومشتقاتها 'anuu من man:

وهذه الصيغة تختلف باختلاف الجنس والعدد، فهي أنو 'anoo / أنوت 'anuta للمفرد المذكر، وأني 'anii للمفردة المؤنثة، أنم 'animma للجمع المذكر والمثنى، أنن 'aninna للجمع المؤنث وللمثنى، ويسأل بها جميعا عن العاقل وعن غير العاقل.

ومن الأمثلة عليها من لهجة صوري:

أنو كّصر لبريق؟? 'anuu ččašar libriiq?

من كسر الإبريق؟? man kasara l'ibriiqa?

أنى حملت الدل؟? 'anii ḥamlat dđalu?

من هي التي حملت الدلو؟? man hiya llatii ḥamalat dđalwa?

أنم لّ صالحوك؟? 'animma lli šoolaḥuuku?

من الذين أصلحوا بينكم؟? man llaēiina 'ašlaḥuu baynakum?

أنن الشّجرات لّ سقيتهن؟? 'aninna ššadḡaroot lli saqiithin?

أيهن سقيت؟? 'ayya l' ašḡaari saqiita?

أنى دارك؟? 'anii doorku?

أيهن داركم؟? 'ayyu daarin hiya daarukum?

10. مين miin من man:

يسأل بها عن العاقل، وهذا الفرق بينها وبين أنو anuu ' فالأولى تستخدم للعاقل فقط، أما الأخرى فصالحة للعاقل ولغير العاقل ، وكثيرا ما تتصل مين miin باللام، كما يكثر استخدام كلمة هاظ hood منها قولهم:

- مين هاظ؟ miin hood? من هذا؟ man haaəaa?

- لمين هاظ؟ lamiin hoodi? لمن هذا؟ liman haaəaa?

أما إذا خلت الجملة من هاتين الكلمتين فإن المتكلم يلجأ إلى أداة الاستفهام أنو anuu .

ويختلف موقعها في الجملة الاسمية باختلاف نوع الاسم نكرة أو معرفة، فإذا كانت الجملة الاسمية مبدوءة بمعرفة فإن مين miin - في الغالب - تتأخر، مثل:

- الحلس ل فدار لمين؟ ihilis lli fiddoor lamiin?

أما إذا بدأت بنكرة فالغالب أن تتوسط الجملة، نحو:

- دار مين هاظ؟ door miin hooəi?

دار من هذا؟ daaru man haaəi?

وترد مين miin في الدارجة بصورة قليلة إذا ما قورنت ب أنو anuu .

3. التعجب.

إن أداة الانفعال قسم من أقسام الكلام والتعجب معنى من معانيه، فالتعجب " قد يكون أدوات انفعال وقد يكون عبارات أو جمل عادية"⁽¹⁾.

أما في اللهجة فله صيغة قياسية واحدة على وزن ما أفعل maa' afcal ما أفعل ' maa' afcala، كما في قول أحدهم متعجبا:

ما أكبر هشجره! maa' ačbar haššadzaroh!

ما أكبر هذه الشجرة! maa' akbara haaēihi ššadzarata!

وقد يرد على صيغة (مفعول ma fcal) وذلك إذا قصرت الحركة الطويلة في كلمة (ما maa)، نحو قولهم:

محلّي هلعبات! maħlo halcinboot! ما أحلى العنب! maa' aħlaa lcinaba!

إذ إنه كثيرا ما تحذف همزة أفعل في الدارجة، كما تقصر الفتحة الطويلة في "ما".

وقد يرد بطريقة غير قياسية، مثل:

مشا الله! ma šoolloh! ما شاء الله! maa šaa' a llaahu!

تبارك الله! tabooraka lloh! تبارك الله!! tabaaraka llaahu!

هذه كلها صيغ اصطلاحتها اللهجة لتصوغ أسلوب التعجب حسب ذوق أبنائها اللغوي، الذي اهتموا إليه بفضل البيئة التي عاشوا فيها.

(1) علوش، جميل، التعجب صيغته وأبنيته دراسة لغوية نحوية مقارنة، أزمنة للنشر والتوزيع، ط1، الدوحة، 2002م، 151.

4. العطف.

أما أهم أدوات العطف التي استخدمتها لهجة صوري فيمكن عرضها على النحو الآتي:

أ. أو 'uw أو 'aw :

وكثيرا ما تحذف الهمزة من هذه الأداة، ولهجة أربعة طرق في تعاملها مع هذا الحرف:

الأولى: أن تتطوق كما هي أو 'u كما في:

- أخذت هاظ أو هاظ 'axaəit hooð 'uw hooð

أخذت هاذا وهذا 'axaətu haaəaa wa haaəaa

الثانية: تحذف الواو وتبقى الهمزة، فيقولون:

- حُمَل هاظ أ هاظ ḥmil hooð 'u hooð

احمل هذا وهذا 'iḥmil haaəaa wa haaəaa

الثالثة: وقد تحذف الهمزة مع إبقاء الواو، نحو:

- شتريت بطاطا ورز štariit baṭooṭo w ruz

اشتريت بطاطا وأرزاً 'ištariytu baṭaātaa wa 'aruzzan

الأخيرة: حيث تظهر في بعض السياقات على شكل "wi"، كما في قولهم:

- راح كبير وزغير rooḥu ččbiir wizzdiir

راح كبيرهم وصغيرهم raaha kabiiruhum wa ṣaḍiiruhum

وترد الواو محركة بالكسر إذا كان الصامت الذي يليها ساكنا، أما إذا كان متحركا فلا تحرك، كما في الأمثلة السابقة.

ب. بعدين bacdiin ثم ɔumma :

وتفيد الترتيب والتعقيب، مثل:

- أكل بعدين راح ḥāc al bacdiin rooḥ ثم راح 'akala ɔumma raaha

وتستخدم اللهجة كلمتي ورا woro وتلا talo لتؤدي دلالة بعدين bacdiin أي الترتيب والتعقيب،
ومنه:

- أجا محمد ورا محمود 'adzo mḥammad waroo maḥmuud

جاء محمود ثم محمد dzaa' a maḥmuudun ɔumma muḥammadun

- أجا تلاه 'adzo talooh جاء بعده dzaa' a bacdahu

أما الفرق بين هاتين الأداتين والأداة بعدين bacdiin أن مع بعدين bacdiin يذكر الأول
فالثاني على الترتيب، في حين مع ورا waroo وتل talo وعقب cuqub يذكر الثاني فالأول.

ت. لا.. لَ laa la لا laa

وهي تفيد معنى النفي، وتدخل على الجملتين الاسمية والفعلية، ومثاله:

- لا بوكل ول يشرب laa buukil wa la bišrab

لا يأكل ولا يشرب laa ya' kulu wa laa yašrabu

وقد تقصر حركة (لا) الأولى إذا ما أراد المتكلم الإسراع في النطق، أما الثانية فإنها تنطق دائماً
بتقصير الحركة الطويلة، فيقول:

- لَ نت ولَ غيرك lanta wa la šiirok

لا أنت ولا غيرك laa 'anta wa laa ḥayruka

ويلاحظ أن لا الثانية تقترن بالواو كما أن الفتحة الطويلة فيها تتحول إلى حركة قصيرة.

ث. يا...يا yaa yaa إما immaa :

وهي تفيد التخيير، وتدخل على الاسم كما تدخل على الفعل، ومن ذلك قولهم:

يا بتدخل يَ بتروح - yaa btudxul ya btruuḥ

إما أن تدخل وإما ان تذهب 'immaa 'an tadxula wa 'immaa 'an taəhaba

يا محمد يَ أخوه - yaa mḥammad ya 'axuuḥ

إما محمد وإما أخوه 'immaa muḥammadu wa 'immaa 'axuuḥ

ج. حتّ hatta حتى ḥattaa :

تفيد بلوغ الغاية، ومثالها:

أجو حت ابنهم الزّغير - 'adzu ḥatta binhim zzdiir

جاؤوا حتى ابنهم الصّغير dzaa 'uu ḥattaa bnuhum ṣṣadiiru

5. الاستثناء.

ومن أدوات الاستثناء في الدارجة :

أ. إلا ' illa ' إلا illaa :

وقد تدخل على جملة مثبتة أو منفية، نحو:

zaracit kul ššatloot ' illa əalooəah - زرعت كل الشتلات إلّ ثلاثة

zaractu ššatlaati kullahunna ' illaa əalaaətan - زرعت الشتلات كلهن إلّ ثلاثة

makanuuš bicirfu liqrooyah ' illa no - مكنوش بعرف لقرايه إلّ نأ

lam yakun ' aḥadun yacrifu lqiraa ' ata ' illaa ' anaa - لم يكن أحد يعرف القراءة إلا أنا

كما أن المستثنى قد يذكر كما ورد في الأمثلة السابقة، وإما أن يحذف مثل قولهم:

malqitiš ' illa waḥadah - ملقتش إلا وحده

lam ' adʒid ' illaa waḥidatan - لم أجد إلّ واحدة

يلاحظ أن الاستثناء في الجملة الأولى تام موجب، في حين جاء تاما غير موجب في الثانية، ومفرغا في الجملة الأخيرة.

وقد يدخل على ' illa - أحيانا - ضمير، كما في قولهم:

kulhim yruuḥu llook - كلهم يروح لأك

yaəhabuuna kulluhum ' illaa ' anta - يروحون كلهم إلا أنت

ب. غير **δiir** غير **δayra** :

ومنها قولهم:

حرت اللرض غير الجهة القبليه **ħaraæt l'arġa δayra lδzihati lqibliyyati**

حرت الأرض غير الجهة القبليه **ħaraæt l'arġa δayra lδzihati lqibliyyati**

وفي الغالب يتصدر جملة الاستثناء بغير **δiir** نفي، مثاله:

مقناش غير مصطفى **malqinooš δiir mištafo**

لم نلق غير مصطفى **lam nalqa δiira muštafaa**

ت. مَعَدَا **ma cado** ما عدا **maa cadaa** :

نحو قولهم:

كلهم جو مَعَدَا مرت عزام **kulhim dzu ma cado mart cazzoom**

جاؤوا كلهم ما عدا امرأة عزام **dzaa 'uu kulluhum maa cadaa mra 'ata cazzaama**

وقد تتلى باسم ظاهر كما في المثال السابق، أو بضمير:

بحترمهم مَعَدَاك **baħtrimhim ma cadook**

أحترمهم ما عدا أنت **'aħtarimuhum maa cadaa 'anta**

ث. عدا **cado** عدا **cadaa** :

مثاله قولهم:

ذبحت الغنمات عدا لغنم كَبِيره **əabaħt lδanamoot cado lδanama ččbiirah**

ذبحت الأغنام عدا الغنمة الكبيرة **əabaħt l'δnaama cadaa lδanamati ššaδiirati**

ج. بس bas بس bass:

ومن استخدامهم لهذه الأداة قولهم:

– شُترِيتِهِن كلهن بس وحده štariithin kulhin bas waḥadah

اشُترِيتِهِن كلهن إلا واحدة 'ištaraḡtuhunn kullahunna 'illaa waḥidatan

فكلمة بس bas بمعنى إلا 'illaa كأنه يقول : شُترِيتِهِن إلا وحده štariithin 'illa waḥadah.

6. النداء.

يعد النداء واحداً من الأساليب اللغوية التي ينفذ المتكلم بواسطتها مخاطب ليخبره
بمراده عن طريق استخدام أدوات للنداء، مثل: يا، أيا، هيا، أي، والهمزة، وهذا ما يلاحظ
في اللهجة المدروسة إذ انتقلت أم هذا الباب وهي يا yaa في النداء، فيقولون:

- يا ولد yaa walad يا ولد yaa waladu

- يا مره yaa maroh يا امرأة yaa mra'atu

- يَ رايح كثر ملايح ya rooyih čaəoir malooyih

وهي تستخدم لنداء البعيد إذا ظلت الحركة طويلة، ونداء القريب إذا قصرت الحركة.

وقد تسبق، أو تلحق بكلمة هي hii عند مناداة البعيد:

- هي يَ مره hii ya marah

- يا زلمه هي yaa zalama hii

فكلمة هي hii إما أن تسبق أداة النداء، أو تتلوها.

وقد تحذف أداة النداء - أحياناً - ، نحو قولهم:

- أبُ مصطفى، تعال 'abu mištafo, tacool

أبا مصطفى ، تعال 'abaa muštafaa, tacaala

وقد يرخم النداء في اللهجة، فيقولون:

- فاطم، ردّ faatima, ruddii فاطم، ردي

- لبن، تعال lubna, tacooli لبن تعالي lubna, tacaalay

ويعد التخفيف الغرض الأساسي للتخيم، والتخيم ليس مجرد تحلية وتزيين للكلام، وإنما
يعد طريقة من طرق التخفيف، وقد يكون الغرض منه - إلى جانب التخفيف - " الرغبة في

الإيجاز والاختصار، أو الميل إلى تنويع الكلام وتلوينه، أو تحليته وتحسينه، أو القصد إلى سرعة الفراغ من الكلمة للإفضاء إلى المقصود⁽¹⁾.

يلاحظ مما سبق أن اللهجة اقتصر على الأداة يا yaa في النداء، إذ لم تستخدم غيرها من الأدوات.

ثالثاً: أسماء الأفعال.

أهم أسماء الأفعال في اللهجة:

- هيهات hayhoot هيهات hayhaata اسم فعل ماض بمعنى " بعد bacuda".
 - أخ 'ax / آخ 'oox آخ 'aax اسم فعل مضارع بمعنى "أتوجع atawadźdźacu".
 - آه 'ooh آه 'aahin اسم فعل مضارع بمعنى " أتألم ata' allamu".
 - أف 'uf / 'if أف 'ufin اسم فعل مضارع بمعنى " أتضجر atadadźdźaru".
 - ول wal ويه wayh اسم فعل مضارع بمعنى " أتعجب atacadźdźabu".
 - أص 'ușș صه șah اسم فعل أمر بمعنى "اسكت uskut".
 - أمين 'amiin آمين 'aamiin اسم فعل أمر بمعنى " استجب istadźib".
 - مطرحك miṭrahok مكانك macaanaka اسم فعل بمعنى " اثبت uēbut".
 - يلا yallo هيا hayyaa اسم فعل أمر بمعنى "أسرع asric".
 - عليك caliik عليك calayka اسم فعل أمر بمعنى "الزم ilzam".
 - منك و ورا minnok wwaroh ورااك waraa'ak اسم فعل بمعنى
- تراجع taraadźac .

(1) إبراهيم، إبراهيم حسن، الترقيم في العربية معناه أغراضه أنواعه، مطبعة حسان، (د.ط)، القاهرة، 1994م،

والمطلع على أسماء الأفعال في اللهجة يلاحظ أنها استخدمت أسماء أفعال: ماضية ومضارعة وأمر، منها ما هو موجود في الفصيحة مثل: هيهات hayhoot، أخ ax، أمين amiin. والآخر خاص باللهجة، نحو: يلا yallo، منك ووره minnok wwaroh.

رابعاً: حروف الجر ومعانيها.

تستخدم اللهجة أحرف الجر بطريقتها الخاصة، فارتأت لها معانيها التي تواضعوا عليها، هذه أبرز حروف الجر التي تستخدمها اللهجة، وأبرز معانيها:

1.1 la إلى ilaa :

ومن معانيها في اللهجة:

أ. انتهاء الغاية الزمانية أو الغاية المكانية:

مشيت للمعب mašait lalmilcab مشيت إلى الملعب mašaytu 'ilaa lmalcabi

ظلُّ عنَّا للمغرب ðalu cinno lalmiðrib

ظلوا عندنا إلى المغرب ðalluu cindanaa 'ilaa lmaðribi

ب. الملكية:

لُوط لجراناً llarið ladžiroono الأرض لجيراننا 'al 'arðu lidžiiraninaa

ت. التعليل:

سويته لوجه الله sawwiita lawiðzh lloh

سويته لوجه الله sawwaytuhu liwadžhi llaahi

2. عن can عن can:

ولها معان عدة في الدارجة ، منها:

أ. الاستعلاء:

laqqatta caniššadzaroh - لقطته عن الشجرة

laqqattuhu can ššadzarati - لقطته عن الشجرة

ب. البذل:

štađalt ššuđul cannok - شتغلت الشغل عنك

štađaltu ššuđla badalan minka - اشتغلت الشغل بدلا منك

ت. التعليل:

qibla can čuruh - قبله عن كره

qabilahu kaarihan - قبله كارهاً

ث. أن تكون اسما بمعنى جانب :

'adžo min can yamiini - أجا من عن يمين

džaa 'a mina lyamiini - جاء من اليمين

3. في fi في fii:

ومن معانيها:

أ. الظرفية إما الزمانية أو المكانية:

daxxalt lbaqaroot fi ššiirah - دخلت البقرات فصيره

'adxatu lbaqara fii lhađiirati - أدخلت البقر في الحضيرة

-أجا فليل 'adʒo fi lliil جاء في الليل dʒaa 'a fii llayli

وقد تكون الظرفية مجازية كما في:

-حطيت ألهم فقلبِ ḥaṭṭiit lham fi qalbi

وضعت ألهم في قلبي waḍactu lhamma fii qalbi

ب.الاستعانة بمعنى " الباء":

- ربت القمحات فالحبل rabatt lqamḥoot fiilhābil

ربطت القمح بالحبل rabattu lqamḥa bilḥabli

لقد قامت اللهجة بتقصير الكسرة الطويلة لتصبح كسرة قصيرة وذلك إذا تبعها اسم ظاهر، أما إذا تبعها ضمير فتبقى على حاله في الفصحى، فيقولون:

- قعدت فيها qacadit fiiho

قعدت فيها qacadtu fiihaa

4.الباء بـ bi الباء بـ bi:

ترد في الدارجة بمعان منها:

أ. الظرفية الزمانية أو المكانية، مثاله:

- حصدُ بلليل ḥaṣadu billiil حصدوا في الليل ḥaṣaduu fii llayli

- قعد بدّار qacad biddoor قعدوا في الدار qacaduu fii ddari

ب.الاستعانة:

- نكش بلفاس nakaš bilfoos

ت. التعويض:

- شتریت بعشر قروش štaraaiita bcašari qruuš

اشتريته بعشرة قروش 'ištaraaytuhu bicašrati quruušin

5. على calo على calaa ، ومن أبرز معانيها:

أ. انتهاء الغاية المكانية:

- رحلت عجل ruhīt cadʒdzabal رحلت إلى الجبل ruḥtu 'ilaa lɗʒabali

- رحلت عليه ruhīt caliīh رحلت إليه rutu 'ilayhi

ب. الاستعلاء - الحقيقي أو المجازي - ، فمن الحقيقة قولهم :

- ركبتم علحمار rčibit ca liḥmoor ركبتم على الحمار rakibtu calaa lḥimaari

ومن المجاز قولهم:

- الشغل كلّ عراس ššuḍul kulla ca roosi

الشغل كله على رأسي 'aššuḍlu kulluhu calaa ra 'sii

ت. التعليل:

- سويت عشانك sawwiita ca šoonči عملته من أجلك camiltuhu min 'aɗɗliki

ث. بمعنى عن can:

أم تقول لابنها: - رظيت عليك rōiit caliik رظيت عنك raḍiitu canka

ج. الظرفية:

- وصلنا عصلا لعصر wṣilno ca šaloot lcašir

وصلنا عند صلاة العصر waṣalnaa cinda šalaati lcaširi

وتعامل اللهجة اللام والألف في (على) معاملة الياء في الأداة(في)، أي أنها تحذفها إذا اقترنت باسم ظاهر، وتظهرها عندما تتصل بضمير، كما في قولهم:

- ندمت عليها ndimit caliho ندمت عليها nadimtu calayhaa

وقد ورد في التراث العربي حذف لام (على) الجارة وألفها، ومنه قول الشاعر {الطويل} (1):

عَدَاةَ طَفَّتْ عُلَمَاءِ بَكَرِ بْنِ وَائِلِ

وعاجتْ صُدُورُ الْخَيْلِ شَطَرَ تَمِيمِ

فأصل (علماء) على الماء، حذفتم همزة الوصل من (الماء)؛ لأنها تسقط في الدرج، وحذفت ألف (على) لالتقائها ساكنة مع لام المعرفة الساكنة ثم حذفت لام (على) كراهية اجتماع المثليين.

6. من min من mina:

ويؤتى بها دالة على واحدة من المعاني الآتية:

أ. ابتداء الغاية الزمانية أو الغاية المكانية، ومثال ذلك:

- طلع من المغرب tilic min lmiḍrib

خرج من المغرب xaradʒa mina lmaḍribi

- مشى من الجامع mašo min lḍzoomic مشى من الجامع mašaa mina lḍzamici

ب. التبويض:

- خذت منه xaəit minnah أخذت منه 'axaətu minhu

(1) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 156/10

ت. بمعنى في:

– شو ظل من البير؟ šuu ðal minilbiir?

ماذا بقي من البئر؟ maaæaa baqiya mina lbi'ri?

ث. بيان الجنس:

– هاذ سلّه من القش hooæi ssallah mnilqaš

هذه السلّة من القش haaæihi ssallatu mina lqašši

ج. التعليل:

– كلّ هذا منييك kulla hooðo mniičči

كل هذا منك kullu haaæaa minki

أي بسببكي

7. زي zayy ك ka:

وهي حرف تشبيه:

– أجا بجر زي شرقيه⁽¹⁾ 'adžo bidzri zayy ššarqiyyah

جاء يجري مثل الريح dzaa' a yadzrii miela rrihi

ويقولون في اللهجة:

– إلّ إيده فلميه مش زي لّ يده ف نار

'illi' iida fi lmayyah miš zayy lli iidah finnoor

(1) الشرقية في اللهجة هي الريح الشديدة.

8. حتّ ھatta حتى ھattaa:

من معانيها في الدارجة:

أ. انتهاء الغاية:

مشيت حت وصلت اخر طرّيق - mšiit ھatta wšilit ooxir ṭtariiq

مشيت حتى آخر الطريق - mašaytu ھattaa 'aaxiri ṭtariiqi

ب. بمعنى (إلا) في الاستثناء:

ولله مَبسامحك حتّ تستسمحه - wallahi ma basoomħok ھatta tistasimħah

والله لن أسامحك حتى تعتذر منه - wallahi laa 'usaamiħaka ھattaa tactaəira minhu

ت. التعليل:

زرعنا حت منحتجش - zaracno ھatta ma niħtadziš

زرعنا حتى لا نحتاج - zaracnaa ھattaa laa naħtaadʒa

خامساً: أدوات التعليل.

ومن أدوات التعليل التي تشيع في اللهجة:

1. عشان cašoon من أجل شأنك min ' adžli ša ' nika:

حُترمتَ عشان نسيبنا - ḥtaramta cašoon nsiibno

احترمته من أجل النسب الذي بيننا iḥtaramtuhu min ' adžli nnnasabi llaəii binanaa

2. مشان mišoon:

وهي تشبه عشان cašoon، ومنها قولهم:

رحت علبستان مشان لقط الرّتات ruḥit calbistoon mišoon laqqiṭ zzatunoot

رحت إلى البستان لأقطف الزيتون ruḥtu ' ilaa lbustaani li ' aqṭifa zzituuna

3. لجل ladžil من أجل min ' adžli، مثل:

برحش عليهم لجلك baruḥiš caliihim ladžlok

لا أذهب إليهم لأجلك laa ' aəhabu ' ilayhin li ' adžlika

4. التاء ت ta كي kay :

وهي تاء تتصل بالفعل المضارع، تعلق سبب حدوثه تفيد معنى حتى ḥattaa، كما في قولهم:

جوزناها تنتريح - dżawwaznooho tanitrayyah

زوجناها لنرتاح zawwadžnahaa linartaaha

سادساً: الظروف.

وفي لهجة صوريّف زمرة من الظروف الخاصة بها التي تعبر بها عن الزمان أو المكان، هي:

1. قبل qabil قبل qabla ، وهو ظرف دال على الزمان أو المكان ذلك حسب الكلمة التي تليه، ومنه:

- جيت قبل لعشا džiit qabil licšo جئت قبل العشاء dži' tu qablal cišaa' i

- الدكان لّ قبل الجامع ddukoon lli qabl dʒdʒoomic

الدكان الذي قبل الجامع 'addukkanu llaəii qabla ldʒaamici

وتسكن باء قبل qabl إذا تلاها كلمة صامتة الأول ساكن، أما إذا كان متحركاً فإن الباء تحرك.

2. بعد bacid بعد bacda:

- دارهم بعد دارئاً doorhim bacid doorno

دارهم بعد دارنا daaruhum bacda daarinaa

- نام بعد لعصر noom bacd lcaşiri نام بعد العصر naama bacda lcaşiri

وتعامل معاملة قبل، وتأخذ أحكامها.

3. ورؤى waro وراء 'waraa:

وهو ظرف مكان، يقابله في الفصحى وراء فالفارق بين الفصحى واللهجة أن الأخيرة تحذف الهمزة - دائماً- تخفيفاً، وتميل الفتحة نحو الضمة، كما في قولهم:

- الجّجات ورؤى دار dʒdʒadʒoot waro ddoor

الدجاجات وراء الدار 'addadʒaadʒaatu waraa' a ddari

4. تحت tihit تحت tahta :

- البس تحت شجره lbis tiht ššadzaroh

القط تحت الشجرة 'alqītu tahta ššadzarati

5. فوق fuuq فوق fawqa :

- طلع فوق الحيط ṭalaca fawqa ššaṭḥi ṭilic fuuq lḥiit طلع فوق السطح

6. قدام quddoom قدام quddaam :

- قعدت قدام لعقد qacadiit quddoom lcaqid

قعدت قدام العقد qacadtu quddama lcaqdi

وهي كلمة فصیحة، إذ جاء في لسان العرب: "قدام نقيض وراء" (1).

7. عند cind عند cinda :

وهي ظرف للزمان أو للمكان حسب الاسم الذي يليه، ومثاله:

- ظليت عندهم لصبح ḏalliit cindhim lašsubiḥ

ظللت عندهم حتى الصبح ḏallaltu cindahum ḥattaa šsubḥi

- خليت الفاس عند لمغاره xalliit lfoos cind limḏooroh

تركت الفأس عند المغارة taraktu lfa' sa cinda lmaḏaarati

8. جوى dzuwwo داخل daaxila :

وهو ظرف مكان ولا يستخدم للزمان البتة، نحو:

- خش جوى الدار xašš dzuwwo ddoor

(1) ابن منظور، لسان العرب، مادة "قدم".

daxala fii ddaari دخل في الدار

9. برى barro خارج xaaridza:

وهو أيضا ظرف للمكان:

šarad barro lbalad - شرد برى البلد

haraba xaaridza lbaladi هرب خارج البلد

ومنه المثل الشعبي:

- من برى هله هله ومن جوى يعلم الله

min barro hallo hallo wmin dzuwwo yiclam Iloh

وقد يحقها الألف والتاء فتصبح برات barroot فيقولون:

šarad barroot lbalad - شرد برات لبلد

haraba xaaridza lbaladi هرب خارج البلد

10. جنب dʒanib/عجب cadʒanib جانب dʒaaniba:

وهو ظرف مكان:

'ariðno cadʒamb tʒariiq - أرضنا عجب الطريق

'arɗunaa dʒaaniba tʒariiq أرضنا جانب الطريق

11. مع mac مع maca :

وهو ظرف للزمان، مثاله قولهم:

xaradza maca lmaðribi - طلع مع لمغرب tɪlic macilmiðrib خرج مع المغرب

12. غاد ḡood هناك hunaaka، مثل قولهم:

- وخر غاد waxxir ḡood ابتعد 'ibtacid

13. هالحين halḥiin الآن 'al'aana:

ظرف زمان ، ومنه قولهم:

- هالحين بدك تروح halḥiin biddok truuḥ

الآن تريد الذهاب 'al'aana turiidu əəahaaba

ويبدو أن أصل كلمة هالحين halḥiin هذا الحين haəəaa alḥiinu، فقامت اللهجة بنحتها لتجعلها كلمة واحدة؛ طلبا للسرعة في النطق.

14. يمين yamiin يمين yamiinan ، ويصار yaṣoor يسار yasaaran

- لقبله عيمينك 'alqiblata can yamiinika لقبلة عن يمينك lqibla cayamiinok

- الشارع ال عيسارك šooric lli cayaṣoorok

الشارع الذي عن يسارك 'aššaricu llaəii can yasaarika

وفي أكثر السياقات ترد يمين yamiin ويصار yaṣoor مسبوقتين بالعين.

15. بين biin بين bayna:

كما في قولهم:

- بين حانَ ومَان طاعت لحانًا biin ḥoona wmoona ḡoocat lḥoono

16. ناحية هيذ naḥiit hiie في هذا الاتجاه fii haaəaa littidzaahi

- راح ناحية هيذ rooḥ naḥiit hiie

ذهب في هذا الاتجاه əahaba fii haaəaa litidzaahi

17. هناك hanook هناك hunaaaka:

- نام هناك noom hanook نام هناك naama hunaaaka

18. عبر cabara جانب dʒanib:

- قعد عبراي qcud cabarooty قعد إلى جانبي dʒaanibii ilaa dʒanibii 'uqcud

19. حيال hyool تجاه tidʒaaha:

الوجع حيال هيذ Iwadʒac hyool hiiə الألم هنا 'al 'alamu hunaa

إضافة إلى الاتجاهات الأربعة: شرقه šarqoh شرقاً šarqan غربه ɖarboh غرباً ɖarban
شمال šmool شمالاً šamaalan جنوب dʒanuub جنوباً dʒanuuban.

سابعاً: التوافق في سياق الجملة.

والمقصود بالتوافق هو المطابقة بين أجزاء من الجملة في أمور معينة كالذكر والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع.

وللهجة صوريث منهج خاص في التوافق بين المسند والمسند إليه، كما هو آت:

أولاً: التوافق في التذكير والتأنيث:

تطابق اللهجة بين المسند والمسند إليه في التذكير والتأنيث بشكل مطرد سواء أكان في جمل اسمية أم فعلية، ويلاحظ ذلك قولهم:

الولد فالح Iwalad foolih الولد لبيب 'alwaladu labiibun

البنت فالحة Ibinit foolho البنت لبيبة 'albintu labiibatun

لولد صرح فلغنمات Iwalad şarah filðanamoot

خرج الولد بالأغنام xaradza Iwaladu bil 'aðnaami

البنت شتغلت كل الشغل Ibinit ştaðlat kull şşuðul

اشتغلت البنت الشغل كله 'iştadalat Ibintu şşuðla kullahu

يلاحظ أن الصفة وافقت الموصوف في التذكير والتأنيث، وكذلك توافق المسند مع المسند إليه في تلك الحالات.

ويشار هنا إلى أن تاء التأنيث في اللهجة تتحول هاء دائماً نظراً لقيام اللهجة بتسكين الصامت الأخير، بل إنها في كثير من الأحيان تحولها إلى فتحة قصيرة، إذ إن المناسب للوقف على ما هو مختوم بتاء التأنيث هو طريقة الوقف الشائعة وتكون بالسكون، ولما كانت التاء فاصلة بين المذكر والمؤنث، فهي حين الوقف لا فائدة منها؛ لأن المذكر وقف عليه بالسكون، والمؤنث وقف عليه بالحفاظ على الحركة القصيرة التي تسبق تاء التأنيث، وهي الفتحة⁽¹⁾.

(1) ينظر: بركات، إبراهيم إبراهيم، التأنيث في اللغة العربية، دار الوفاء، ط1، المنصورة، 1988م، ص77.

وتطابق - أيضا - بين الحال وصاحبها:

- شفت الشمس طالعه šuft ššamis ʔoolcoh

شفت الشمس طالعة šuftu ššamsa ʔaalicatan

- شفت القمر طالع šuft lqammar ʔoolic

شفت القمر طالعا šuftu lqamara ʔaalican

وتوافق بين اسم الإشارة والمشار إليه، ففي اللهجة ضمائر إشارة للمفرد المذكر،
وللمفردة المؤنثة، وللجمع المذكر والمؤنث، ومن أمثلة ذلك:

- حرثت الحكوره هاذ ħaraəit lħakuurah hooəi

حرثت هذه الأرض ħaraətu haaəihii l' arða

- زرع البزر هاظ zrac lbizir hooð

ازرع هذه البذور 'izrac haaəihii lbuəuura

- سق الشجرات هظول sqi ššadʒaroot haðuul

اسق هذه الأشجار 'isqi haaəihi l' ašdʒaara

ثانيا: التوافق في الإفراد والتثنية والجمع:

1. الإفراد:

يتطابق المسند والمسند إليه والصفة والموصوف والحال وصاحبها في الإفراد، ومنه قولهم:

- عقد كبير caqdi čbiir عقد كبير caqdun kabiirun

- إنت زلم كويس 'inta zalama kwayyis أنت رجل جيد 'anta radʒulun dʒayyidun

- إنت بنت كويسه 'inti binti kwayysah أنت بنت جيدة 'anti bintun dʒayyidatun

- شفت ولد شارد šufit walad šoorid شفت ولداً شارداً šuftu waladan šaaridan

- طبخت لمره ṭabxati lmaroh طبخت المرأة الطعام ṭabaxat lmar'atu ṭṭacaama

2. التنثية:

أما التنثية فلا توافق فيها لأن اللهجة تخلو من ضمائر التنثية المتصلة والمنفصلة، ومن اسم الإشارة للمثنى، إلا أنهم لجؤوا إلى التنثية في بعض الصفات والأسماء المشتقة، فيقولون:

- درين گبار dariin čboor داران كبيرتان daaraani kabiirataani

- أجو ولدين شطرين 'adžu waladiin šaṭriin

جاء ولدان مؤدبان dzaa'a waladaani mu'addabaani

- أجن بنتين شطرات 'adžn bintiin šaṭroot

جاءت بنتان مؤدبتان dzaa'at bintaani mu'addabataani

يلاحظ أن الصفة والفعل جمع في حين أن الموصوف مثنى، فعومل المثنى معاملة الجمع.

ويستثنى من ذلك: اسم الآلة، مثل: جرافتين džaraftiin، طرويتين tūriytiin⁽¹⁾، واسم المكان، كقولهم: مطرحين miṭrahiin، ملعبين milcabiin، وما دل على وظيفة: معلمين mcalmiin، حكيمين ḥakiimiin، فأصبحت كالأسماء الجامدة الكثيرة الاستعمال وظلت منصوبة بالياء.

(1) ينظر: وهي مثنى طُريّة، وهي آلة يدوية تستعمل للحفر وأعمال الأرض وغيرها.

3. الجمع:

يقسم الجمع إلى: جمع صحيح، وجمع تكسير على النحو الآتي:

أولاً: جمع التصحيح:

وهو يقوم على الإتيان بلفظ المفرد من غير تغيير في بنيته مع زيادة علامة الجمع .

ومن جموع التصحيح في لهجة صوري:

أ. جمع المذكر السالم:

وينتهي بياء ونون ساكنة مكسور ما قبلها، وهو مقصور على المذكر العاقل، أو صفته،

نحو:

محمدون muḥammaduun محمدين mḥammadiin

مسلمون muslimuun مسلمين misilmiin

عارفون carifuun عارفين coorfiin

صادقون ṣadiquun صادقين soodqiin

ويلحق به ألفاظ العقود التي تعامل معاملة جمع المذكر السالم. وسيرد الحديث فيها

لاحقاً.

ويجمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالماً عن طريق حذف ياء المنقوص ، وإبقاء علامة

النصب والجر وهي الياء، فيقولون:

محامون muḥamuun محمين mḥamiin

قاضون qaaduun قظين qaḏiin

ب. جمع المؤنث السالم:

وهو منته بألف وتاء ساكنة، ويجمع جمع مؤنث سالم العاقل وغير العاقل، وصفاتهما،
ومنه قولهم:

فاطمات faaṭīmaatun فاطمات faṭmoot

مسلمات muslimaatun مسلمات misilmoot

سداقات ṣaadiqaatun سداقات sadqoot

حمامات ḥammaamaatun حمامات ḥammamoot

أما الاسم المقصور فيجمع جمع مؤنث سالم عن طريق جعل الألف ياء دون النظر إلى أصلها، ثم إضافة الألف والتاء، كما في قولهم:

رنيات ranawaatun رنوات ranayoot

هديات hudayaatun هديات hudayoot

مستشفيات mustašfayaatun مستشفيات mustašfayoot

آخرا: جمع التكسير:

و تقوم صياغة جمع التكسير على تغيير بنية المفرد بالزيادة أو بالنقصان أو بتغيير الحركة البنائية،⁽¹⁾ وذلك وفقا لأوزان معينة ، وللهجة أوزانها الخاصة للإتيان بجموع التكسير، منها:

1. فُعَالٌ fcool :

قلام qloom أقلام ' aqlaamun ' ولاد wlood أولاد ' awlaadun ' كُبار čboor كبار .kibaarun

(1) ينظر: العظامات، حسين ارشيد، **جموع التكسير في ديوان المفضلويات** دراسة صرفية نحوية دلالية، المطابع العسكرية، ط1، عمان، 2004م ، 38.

2. فَعَائِلُ : facooil

حمائل hamooyil حمائل hamaa' ilu عجايز cadzooyiz عجايز cadzaa' izu

3. مَفَاعِلُ : mafoocil

مصايب mašooyib مصائب mašaa' ibu مساجد masoodzid مساجد masaadzidu

4. فَعَالِي : facooli

غناو δanoowi أغاني 'aḏaani هراو haroowi⁽¹⁾.

5. فِعْلَةٌ : ficlah

إخوة 'ixwah إخوة 'ixwatun

6. فُعَالٌ : fuccool

زوار zuwwoor زوار zuwwaarun قواد quwwood قواد quwwadun

7. فُغُولٌ : fcool

حلوس hloos كغون čfuun

8. تَفَاعِلُ : tafoocil

تهان tahooni تهاني tahaanii تعاز tacoozi تعازي tacaazii

9. فَعْلِيلٌ : facaliil

بشكير bašakiir مندیل manadiil مندیل mindiilun

(¹) مفردھا هَرَاوَة، وهي عصا الفأس وما شابه.

اسم الجمع:

ومنه في اللهجة:

قوم quum قوم qawmun

قبيله qabiilah قبيلة qabiilatun

شعب šacib شعب šacibun

اسم الجنس الجمعي:

يقولون في اللهجة:

عرب carab عرب carabun

يهود yahuud يهود yahuudu

نخل naxil نخل naxlun

زتون zatuun زيتون zaytuunun

ومما يسلك في اللهجة جمعها فاعلين لفعل واحد، كما في قولهم:

- سمعون الناس وجو يجزُ simcuuni nnoos wadžu yidžru

سمعي الناس ثم جاؤوا يجرون samicanii nnaasu eumma džaa'uu yadžruuna

- جابن النسوان خبز هطبون وحطنه

džoobin nnswoon xubiz haṭṭabuun whaṭṭinnah

جلبت النساء خبز الطابون džalabat nnisaa' u xubza ṭṭaabuuni

حيث يلاحظ صياغة الفعل على لغة "أكلوني البراغيث" وهذا سلوك لغوي شائع في الدارجة إذ يذكر في الجملة فاعلان، واحد ضمير متصل وهو هنا واو الجماعة ونون النسوة، والآخر اسم ظاهر وهو (الناس والنسوان).

وهذه ظاهرة ليست مقتصرة على اللهجة بل وجدت في اللغات السامية⁽¹⁾، أما الفصحى فقد تخلصت منها رويدا رويدا، فاستغنت عن العلامات المتصلة بالفعل لوجود ما يدل عليها، قال سيبويه: "وإنما قالت العرب: قال قومك، وقال أبواك؛ لأنهم اكتفوا بما أظهروا عن أن يقولوا: قالوا أبواك، وقالوا قومك"⁽²⁾.

التوافق بين العدد والمعدود:

يقسم العدد في اللهجة إلى أقسام أربعة كما يلي:

1. عدد مضاف إلى تمييزه، ويضم الآتي:

أ. الأعداد من 3-10، منه في اللهجة:

- ثلاث زلام eale zloom ثلاثة رجال ealaaəatu ridzaalin

- خمس ولاد xams wlood خمسة أولاد xamsatu 'awlaadin

- خمس نسوان xamas niswoon خمس نساء xamsu nisaa 'in

وفي هذه الحالة لا يطابق العدد المعدود، بل إنه يبقى على حالة واحدة وهي المذكر دون مراعاة المعدود سواء أكان منكرا أم مؤنثا.

و يلاحظ قيام لهجة صورييف بتسكين الصامت الثاني في العدد إذا تلاه ساكن، فقالوا eale، و xams، في حين ورد محركا في: xamas وسبب ذلك أن اللهجة تسكن موقع الإعراب، وبهذا يجتمع ثلاثة أصوات ساكنة: اللام والثاء والزاي في الجملة الأولى، والميم والسين والواو في الجملة الثانية، فحركت الصامت الأخير من العدد بالكسر للالتقاء الساكنين فلا تستطيع اللهجة أن تقف على ثلاثة صوامت ساكنة.

(¹) ينظر: عبد التواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة، 300.

(²) الكتاب، 36/2-37.

كما قامت اللهجة - وهذا من منهجها - بتقصير الفتحة الطويلة في كلمة " əalə " واحتفظت بالفتحة القصيرة، وهذا فقط في درج الكلام، أما إذا لم تكن كذلك فإن الألف تمال نحو الواو، كما في قولهم:

شفت ثلاث šufit əalooə شفت ثلاثة šuftu əalaaəatan

وفي الوقت الذي يتأخر فيه العدد عن المعدود فإن العدد يرد بصيغة المؤنث غير عابئ بقاعدة الفصحى، فيقولون:

زارئاً زلام ستة zoorno zloom sittah

زارنا رجال ست ستة / ستة zaaranaa ridzaalun sittun / sittatun

جين نسوان ربعة djiin niswoon rbacoh

جاء نساء أربع / أربعة dzaa 'anaa nisaa 'un 'arbac / 'arbacatun

ب. ميه (في حال الوقف) وألف ومليون ومثناها وجمعها، مثاله في اللهجة:

ميت راس miyyit roos مئة رأس mi 'atu ra 'sin

ميت نعجه miyyit nacdzaah مئة نعجة mi 'atu nacdzaatin

هذول ميه haəuul miyyah هؤلاء مئة haa 'ulaa 'i mi 'atin

ألف حبه 'alf ḥabbah ألف حبة 'alfu ḥabbatin

ألف دولم 'alf dulum ألف دونم 'alfu dunumin

متين راس mitiin roos متتا رأس mi 'ataa ra 'sin

ألفين حبه 'alfiin ḥabbah ألفا حبة 'alfaa ḥabbatin

خمس ميت زلمه xamas miyyit zalamah خمس مئة رجل xamsu mi 'ati radzulin

سبع ميت مره xamas miyyit maroh سبع مئة امرأة sabcu mi 'ati 'imra 'atin

- مليون مصييه milyuunu muṣiibatin مليون مصيبة malyuun mṣiibah

- مليون دار milyuunu daarin مليون دار malyuun door

- مليونين جندي milyuunaa dʒundiyyin مليوننا جندي malyuniin dʒundi

أما في جمع هذه الأعداد فيقولون:

مئات mi'aatun ميات miyyoot

ألف 'alooof 'ألف 'luuf ألوف 'uluufun

مليين malayyin ملايين malaayyinu

ومما يلاحظ على الأعداد في لهجة صورييف:

- إذا استعملت هذه الأعداد بمفردها أو مسبوقه بالأعداد (3- 9) فإنها تستعمل كما هي في المعدودين المذكر والمؤنث.

- إن التاء المربوطة في ميه miyyah تتحول إلى هاء في اللهجة ما لم تضاف، وتبقى تاء عند الإضافة والتنثية.

- تخلصت اللهجة من الهمزة في كلمة "مئة" بإبدالها ياء؛ لأن الميم مكسورة، وبهذا تكون قد جانست بين الحركات.

- إن لام كلمة " ألف" تحرك بالكسر -غالبا-، أما عند التنثية فإنها تسكن.

- ثنت اللهجة هذه الأعداد بإصاق الياء والنون وأهملت الألف والنون.

- قصرت الضمة الطويلة من كلمة "مليونين" عند التنثية، وظلت في المفرد والجمع.

2. العدد المركب:

وهو في اللهجة:

'ahada cašara أحد عشر ḥdaciš حدعش

'iōnaa cašara اثنا عشر ṭnaciš طُنْعش

əalaaəata cašara ثلاثة عشر əalattaciš تَلطْعش

'arbacata cašara أربعة عشر rbac ṭaciš رِبْعطْعش

xamsata cašara خمسة عشر xamaš ṭaciš خَمص طْعش

sittata cašara ستة عشر siṭṭaciš سَطْعش

sabcata cašara سبعة عشر sabactaciš سَبْع طْعش

əamaniyata cašara ثمانية عشر əamanṭaciš ثَمْن طْعش

tiscata cašara تسعة عشر tisiṭṭaciš تَسْع طْعش

وقد تطور هذا العدد في اللهجة ليصبح صيغة واحدة، بعد أن كان في الفصحى مكوناً من جزأين.

وتنتهي هذه الأعداد جميعها بالشين الساكنة في حالة الوقف، أما في حالة الوصل فتنتهي براء ساكنة بعد الشين المتحركة، فيقال: حدعش ḥdacšar تَلطْعش əalattacšar رِبْعطْعش rbactacšar خمس طْعش xamašṭacšar ست طْعش siṭṭacšar... ومنها قولهم:

زرعت منهن حدعش zaracit minhin ḥdaciš

زرعت منهن إحدى عشر zaractu minhunna 'iḥdaa cašar

عزمت تسع طْعش واحد cazamit tisiṭṭacšar woḥad

دعوت تسعة عشر رجلاً dacawtu tiscata cašara radžulan

- أجا خمص طعشر مره 'adžo xamastacšar maroh

جاء خمس عشرة امرأة džaa' a xamsa cašrat mra' atan

وهذه الأعداد تستعمل كما هي في المعدودين المذكر والمؤنث.

3. عدد مفرد عن الإضافة والتركيب، ويشمل:

أ. العددان (1و2).

حيث يستخدم واحد woohad واحد waahidun واثنين ðniin للمذكر اثنان 'ionaani ،
ووحده waħadah واحدة waahidatun وثنيتين ðintiin للمؤنث اثنان 'ionataani ، وترد في
اللهجة بحالة النصب دائماً.

ومثله قولهم:

- حرثنا جهه وحده ħaraəno džiho waħadah

ħaraənaa džihatan waahidatan حرثنا جهة واحدة

- زبطنا طابق واحد zabbatno toobiq woohad

džahhaznaa taabiqan waahidan جهزنا طابقاً واحداً

- حرثنا جهتين ثنتين ħaraəno džihtiin ðintiin

ħaraənaa džiħataani ðnataani حرثنا جهتين اثنتين

- جهزنا طابقين اثنين džahhazno toobqiin ðniin

džahhaznaa taabiqayni ðnayni جهزنا طابقين اثنين

يلاحظ مطابقة العدد المعدود في التذكير والتأنيث، والإفراد والثنائية، كما أن المعدود
سبق العدد وهذه هي قاعدة العددين (1و2) في الفصيحة.

ب. ألفاظ العقود، وهي في لهجة صوريّف:

cišruuna	عشرون	cišriin	عشرين
əalaaəuuna	ثلاثون	əalaeiin	ثلاثين
'arbacuuna	أربعون	rbciin	ربعين
xamsuuna	خمسون	xamsiin	خمسين
sittuuna	ستون	sittiin	ستين
sabcuuna	سبعون	sabciin	سبعين
əamaanuuna	ثمانون	əamaniin	ثمانين
tiscuuna	تسعون	tisciin	تسعين

كما في قولهم:

عشرين يوم cišriin yuum عشرون يوماً cišruuna yawman

ثمانين سنه əamaniin sanah ثمانون سنة əamaanuuna sanatan

وتحافظ هذه الأعداد على صورة واحدة مع المذكر والمؤنث ، وبحال واحدة وهي النصب.

ت. عدد معطوف عليه، يكون العدد فيه بالهاء سواء أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً، نحو:

خمس وعشرين كرسى xamsa wcišriin kursi

خمسة وعشرون كرسيّاً xamsatun wa cišriin kursiyyan

ربع وستين زلمه rbaco wsitiin zalamah

أربعة وستون رجلاً 'arbacatan wa sittuuna radʒulan

يلاحظ أن العددين الأول والثاني قد حافظا على صيغة واحدة مع المذكر والمؤنث، إضافة إلى أن العدد الذي سبق حرف العطف الواو جاء مؤنثا التاء فيه مبدلة هاء؛ لأن اللهجة في مسلكها تسكن الحرف الأخير.

الفصل الرابع

أثر التعليم في لهجة صوري

لقد حظيت اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية ومكونا من مكونات الثقافة بنوع من الاستقلال، فأخذ الباحثون يبلورون استقلاليتها تلك عن طريق جعلها علما خاصا يدرس وفق قواعد وقوانين منظمة مما أدى إلى ظهور علم اللغة الاجتماعي.

غير أن الباحثين لم يتفقوا على مصطلح واحد لهذا العلم فاختلفت مسمياته واتحد مدلوله، ومن هذه المسميات: علم اجتماع اللغة، علم الاجتماع اللغوي، علم اللغة الاجتماعي، علم الأنثروبولوجي، علم اللغة الأنثروبولوجي.

ويقصد بهذا العلم بأنه ذلك الذي يدرس اللغة في علاقتها بالمجتمع، فينظم كل جوانب بنية اللغة، وطرائق استعمالها التي ترتبط بوظائفها الاجتماعية والثقافية⁽¹⁾.

ويعرفه السيد علي شتا بأنه دراسة لكيفية اختلاف اللغات طبقا للسياقات الاجتماعية، ومدى فاعلية المواقف الاجتماعية المختلفة في تعيين أشكال الكلام والسمات المميزة له⁽²⁾.

ويعنى علم اللغة الاجتماعي بفحص السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه النشاط الثقافي واللغوي أي إنه بمثابة دراسة لخصائص التنوعات اللغوية، وخصائص وظائفها، وخصائص المتكلمين بها ما دامت هذه الأطراف الثلاثة في تفاعل وتغير مستمرين ويغير كل منهما الآخر داخل المجتمع اللغوي⁽³⁾.

إذ يحاول الكشف عن العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية ويبين أثر تلك الحياة الاجتماعية في الظواهر اللغوية المختلفة⁽⁴⁾، فيبحث في اللغة بالنظر إلى المجتمع، ويعرض أساسا للوحدات الاجتماعية الكبيرة والأمم والطبقات الاجتماعية⁽⁵⁾ كما أنه يهتم بالانتماءات الاجتماعية للمتكلم وعلاقته بمواقف الكلام الرسمية وغير الرسمية، وبذلك يكون للاختلافات

(1) ينظر: بشر، كمال، علم اللغة الاجتماعي (مدخل)، دار غريب للطباعة والنشر، ط3، القاهرة، 1997م، 41.

(2) ينظر: علم الاجتماع اللغوي، مركز الإسكندرية للكتاب، (د.ط)، الإسكندرية، 1988م، 24.

(3) ينظر: المرجع نفسه، 25.

(4) ينظر: عبد التواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، 125.

(5) ينظر: السيد، صبري إبراهيم، علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياها، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)،

الإسكندرية، 1995م، 25

الاجتماعية من الناحية المهنية والتعليمية والاقتصادية علاقة بتوجيه طريقة النطق والكلام بصوت معين" (1)

ولا تستقر المفردات على حال ؛ لأنها تتبع الظروف الاجتماعية والثقافية في البيئة، فمن شأن الحياة أن تعمل على تغير المفردات، فأنواع الصناعات والأجهزة المختلفة والعلاقات الاجتماعية والثقافية كل ذلك من شأنه أن يؤثر في تغيير المفردات والقضاء على الكلمات القديمة أو تعديل معانيها، أو إحلال كلمات جديدة مكانها (2).

فالنشاط الذهني إذن فعال ومستمر يؤثر في المفردات ومعانيها تبعاً لمقتضيات الأحوال والظروف، فالظروف الاجتماعية والثقافية في مجتمع ما تؤثر في المفردات اللغوية أثناء وضعها والنطق بها.

لذا فإن مدلول اللفظ في لغة ما يتطور بتطور الظروف الاجتماعية المحيطة بهذا المدلول، فيؤثر التطور الثقافي والحضاري في أمة ما تأثيراً بالغاً في مدلولات الألفاظ، فيتجه بها وجهة معينة قد تبتعد قليلاً أو كثيراً عن أوضاعها الأولى تبعاً لدرجة التطور الثقافي.

لقد تأثرت اللهجة بظروف العصر والسياق الثقافي والاجتماعي، مما أدى بها إلى أن تبتعد عن اللهجة الأم التي ما زالت تقتصر على كبار السن الذين يشكلون فئة قليلة جداً، فشق الأفراد الحاليون مسلكاً لهجياً خاصاً بهم بحيث لو سمع أحدهم كلام شيخ كبير لاستعجم عليه الكلام ولاحتاج إلى مترجم ليفهم ما قيل.

فلا يتكلم اثنان اللهجة نفسها؛ لأنهما لا يمتلكان الخبرة اللغوية نفسها "فالمتكلم تشكله خبرته باعتباره مستمعاً أكثر مما يشكله تركيبه الجيني، وخبرته هذه تتكون من كلام ينتجه أفراد آخرون، إضافة إلى أبعاد العمر وأصل النشأة، والطبقة الاجتماعية أو المهنية" (3).

ومن أهم العوامل المساعدة في تكوين لغة عامة مشتركة المدارس والجامعات والمعاهد

(1) شتا، السيد علي، علم الاجتماع اللغوي، 25.

(2) ينظر: عطية، نوال محمد، علم النفس اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، (د.م)، 1982م، 32.

(3) شتا، السيد علي، علم الاجتماع اللغوي، 25.

والسينما والتلفزيون، فهي تتيح الاتصال بين أشخاص من أقاليم مختلفة ذوي لهجات متباينة، وهكذا يفسح المجال لظهور كلام مشترك (1).

حيث كان لإقبال أهل القرية على التعليم أثره البالغ في تغيير مسلك اللهجة الأم، فلو جلس شخصان لهما العمر نفسه أحدهما متعلم، والآخر ليس كذلك للوحد الفرق بينهما، ولعرف السامع أيهما متعلم، وأيها غير متعلم، إذ إن للاحتكاك بالمجتمعات الأخرى أثراً بارزاً في الاكتساب والعطاء، وبهذا يبتعد الصوري في -مثلاً- عن الألف المفخمة ويتجه نحو تزيقها ولو بشيء بسيط، كذلك ينطق كثيراً من الألفاظ بالكاف الفصيحة بدل الكاف المكشكشة، ومن الأمثلة على ذلك:

في اللهجة الأصلية	المتداولة حالياً	في الفصحى
تعال tacool	تعال tacaal	تعال tacaala
منك minnuk	منك minnak	منك minka
كثير čøiir	كثير køiir	كثير kaøiirun
كلمه čilmah	كلمه kilmah	كلمة kalimatun

ويكون لهذا التحول اللهجي سببه الخاص، فقد يكون نفسياً حتى لا يستهزئ به الآخرون، ومنهم من يرى أن السبب هو الظهور بمستوى أرقى أمام الآخرين الذين ينطقون هذا الصوت وذلك بطريقة مختلفة، فيأخذون بما يرونه أفضل، ويتركون ما لا يتناسب ومستواهم الاجتماعي.

كما ابتعدوا عن بعض الألفاظ التي يراها بعضهم أنها ليست (حضارية)، عن طريق استبدالها بأخرى، وهذا ليس غريباً فاللهجة "طريقة من طرق الأداء اللغوي يتوخاها المتكلم في ظل حالة اجتماعية خاصة" (2)

(1) ينظر: السمران، محمود، اللغة والمجتمع رأي ومنهج، دار المعارف، ط2، (د.م)، (د.ت)، 175.

(2) حسان، تمام، اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، ط4، القاهرة، 2001م، 177.

ومن الألفاظ التي هُجرت:

في اللهجة الأصلية	المتداولة حالياً	في الفصحى
عواد coowid	رجع rdʒac	عد / ارجع 'irdʒic
عجه cadʒdʒah	غبره δabarah	عجه cadʒdʒah
هرعو harcuu	هناك hanook	هناك hunaaka
زقم zuqum	وجه widʒih	وجه wadʒhun
حادر hoodir	تحت tihit	تحت tahta
شهب šhab	زهر zahri	زهري zahriyyun
بقجه buqʒah	شنته šantah	حقيبة haqiibatun
فرمشية farmašiyyah	صيدليه šiidaliiyyah	
سبطريه sbitoriyyah	مستشفى mustašfa	مشفى mašfaa
خراف xurroof	حك hači	كلام kalaamun
صحاره šahḥoorah	بكسه buksah	
صفر لموني şfaor lamuuni	برتقال burtuqooli	برتقالي burtuqaaliyyun
زرق zaraq	دخل daxal	دخل daxala

فكثيراً ما ينجم عن انتقال اللهجة من جيل إلى جيل تغيير في المفردات فالجيل "اللاحق" لا يفهم جميع الكلمات على الوجه الذي يفهمها عليه الجيل السابق" (1) فتتغير الكلمة شكلاً أو دلالة أو كليهما نتيجة الانتقال من بيئة إلى أخرى.

(1) حماد، أحمد عبد الرحمن، عوامل التطور اللغوي، 137.

إذ إن هذه الألفاظ لا تجري على ألسنة الجيل الجديد، نتيجة التطور الذي شهده العصر، فالتعليم والعمل أديا به أن يستبدل ألفاظ الآباء والأجداد بألفاظ أخرى، وذلك حسب الجنس والظروف المحيطة، فمثلا يلاحظ أن التغيير عند الإناث أكبر منه عند الذكور، كما أنه يختلف بين الذين يدرسون داخل فلسطين وخارجها ، بل الذين يدرسون في داخل فلسطين نفسها، فكل منهم يأخذ من البيئة التي يدرس فيها بطرف، فطلاب جامعة الخليل -مثلا- تختلف لهجتهم عن الطلاب الذين يدرسون في بيت لحم.

وقد يكون هذا التغيير دائما، أو مؤقتا ينتهي بالجلوس مع الذين يشاركونهم اللهجة، وسواء أكان دائما أم مؤقتا فإنه متعمد يتعمده المتكلم لسبب في نفسه.

إن العوامل الاجتماعية أحد العوامل الكبرى في استمرار التجديد في الثروة اللغوية من النواحي الصوتية والتركيبية والصرفية.

الخاتمة.

والآن بعد أن انتهت هذه الدراسة اللغوية، ترى الباحثة أن تمام البحث يقتضي أن تعقد خاتمة تكشف عن الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية التي اشتملت عليها لهجة صوري، والتي كانت على النحو الآتي:

أولاً: الخصائص الصوتية:

* هناك أصوات توجد في الفصحى ولا توجد في اللهجة كصوت الضاد، إذ يستبدل هذا الصوت بوحدة صوتية أخرى، وغالباً ما يحل صوت الظاء مكانه في السياقات الكلامية، وفي المقابل تشتمل اللهجة على أصوات لا تحويها الفصحى كصوت القاف، وهناك أصوات توجد في اللهجة وفي الفصحى، كباقي الأصوات، إلا أن لكثير من هذه الأصوات صور نطقية خاصة باللهجة.

* حافظت اللهجة على الأصوات الساكنة الثلاث التي فقدت في بعض اللهجات العربية الحديثة، وهي: الثاء والذال والظاء.

* يغيب عن اللهجة صوت القاف الفصيحة، ويحل محله قاف مرققة غير مطبقة.

* للكاف في اللهجة صورتان: أحدهما: فصيحة، والأخرى: مكشكشة.

* تتخلص اللهجة من تحقيق صوت الهمزة، وقد بين البحث حالات الهمزة من حيث حذفها دون أن يحل محلها صوت آخر، وحذفها مع استبدال الواو أو الياء بها..

والتخلص من تحقيق الهمز ظاهرة قديمة معروفة عن القبائل الحجازية، أما تحقيق الهمزة فمروي عن قبائل تميم. (1)

* تؤثر اللهجة صوت الكسرة على صوت الضمة.

* من أبرز أنواع الإمالة التي تعد من خصائص اللهجة إمالة الفتحة نحو الضمة، والألف نحو الواو.

(1) ينظر: سيبويه، الكتاب، 2/404-406.

* مما عهد في اللهجة أن حركة ما قبل هاء التأنيث هي الفتحة، أما في بعض اللهجات المنطوقة فإنها تميلها نحو الكسرة.

* تأخذ لهجة صوريّف بمعظم الظواهر الصوتية والصرفية الموجودة في الفصيحة، في ظل شيء من التفاوت ما بين قلة وكثرة في المستخدم المنطوق في قضايا: الإبدال والإعلال والمماثلة والإمالة وغيرها من تلك الظواهر.

* تميل اللهجة إلى التّفخيم بشكل ملحوظ، إذ قليلاً ما ترد كلمة فيها ترقيق في كلامهم، وهذا سببه الطابع البدوي الذي اتسمت به القرية مما انعكس على لهجتها.

* تفضل اللهجة الكسر على باقي الحركات ، بل إن للكسر حضوراً بارزاً فيها، قد يخرج في حلى الإمالة تارة، أو في حلى التثنية تارة أخرى، وقد يكون اعتباطياً كطابع عام للهجة.

* إن اللهجة في نظامها المقطعي قد سايرت الفصحى أحياناً، وفي أحيان أخرى يلاحظ أنها ابتدعت أشكالاً مقطعية لا توجد في الفصحى، مثل البدء بصامتين أو ما يطلق عليه العنقود الفونيمي.

ثانياً: أهم الخصائص الصرفية:

* خلت اللهجة من صيغة الفعل الثلاثي فَعَلَ facila وحل محله فِعَلَ ficil ، وذلك لتحقيق الانسجام بين الصوائت.

وهذه ظاهرة موجودة في كثير من اللهجات العربية المنطوقة حديثاً.

* خلت اللهجة في صيغ الماضي من باب فَعَلَ facula يَفْعُلُ yafcul وحلت الفتحة فيه محل الضمة فعل fucul بفعل bifcal.

* أحرف المضارعة أربعة، هي: الباء، التاء، النون، الياء، وختلت اللهجة من همزة المتكلم، ويحرك حرف المضارعة بالكسرة.

* تقصر اللهجة الحركة الطويلة التي في نهاية الفعل ليقوم مقامه حركة قصيرة، وهي ظاهرة موجودة في اللهجات الحديثة.

* عدد ضمائر الرفع المنفصلة في لهجة صوريّ عشرة، وهي في العربية الفصيحة أربعة عشر ضميراً.

* إن كاف المخاطب تحقق دون كشكشة أي كافاً فصيحة، أما التي للمخاطبة فإنها لا تنطق في اللهجة إلا مكشكشة.

* للهجة مذهبها الخاص في إسناد الأفعال إلى الضمائر، اختلف عن منهج الفصحى، وهذا عائد إلى طبيعة اللهجة الخاصة.

* إن فعل الأمر الناقص لا يعمل كما في الفصحى، وإنما يبقى على حاله، وهذا المسلك موجود في بعض اللهجات الحديثة.

* تقابل الذال التي توجد في ضمائر الإشارة للمؤنث الظاء في ضمائر الإشارة للمذكر.

* اسم المفعول من الفعل الأجوف لا يحدث فيها إعلال، مثل: مديون، وهذه ظاهرة عربية قديمة، وتوجد في اللهجات العربية الحديثة.

* تحرك عين الاسم الثلاثي الصحيحة بالكسر، وهذه ظاهرة قديمة كانت معروفة في اللهجات العربية، ولغرض منها التخلص من التقاء الساكنين كما يدل قول سيبويه: "هذا باب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحرك لكرهيتهم التقاء الساكنين"⁽¹⁾

* للهجة مسلك في صياغة مصادرها قد يتفق مع الفصحى، وقد يخالفها كما هو مبين في البحث.

أخيراً: أهم الخصائص النحوية:

* للهجة نظامها الخاص في ترتيب المسند والمسند إليه، يعتمد على نوع الجملة، ففي الجملة الفعلية يتقدم المسند - غالباً - إذا كان الفعل ماضياً، ويتقدم المسند إليه إذا كان الفعل مضارعاً.

أما في الجملة الاسمية على فعل فإن اللهجة تأخذ بعين الاعتبار نوع المسند .

⁽¹⁾ ينظر: سيبويه، الكتاب، 283/2-284.

*اللهجة أدواتها في النفي والاستفهام والتعجب والعطف والاستثناء والنداء، ومن هذه الأدوات ما له شبيه في الفصحى نحو: كيف čiif كيف kayfa، أو 'u و wa، حت hatta حتى hattaa، لَ lla إلا illaa، ما عدا maa cado ماعدا maa cadaa، يا yaa يا yaa، ومنها ما لا يوجد له شبيه في الفصحى، لكنه قد يؤول، ومنه: مفش mafiš، مش miš، وكتيش wiktiš، ليش liš، أنو anuu، بعدين bacdiin، بس bas..

*يطرد التوافق في التذكير والتأنيث بين المسند والمسند إليه والحال وصاحبها واسم الإشارة والمشار إليه، كما يطرد التوافق في العدد في حالة الأفراد، وفي حالة الجمع.

أما المثني فقد خلت منه اللهجة إلا في بعض صورته كثنائية الاسم الجامد، وما دل من المشتقات على وظيفة أو مكان أو آلة، والصور التي بقيت من المثني تكون بالياء والنون فقط، ويعامل المثني من حيث العدد معاملة الجمع.

* الفعل المتقدم على المسند إليه الظاهر يشتمل في اللهجة على واو الجمع إن كان المسند إليه جمع مذكر أو مثني مذكر، وعلى نون نسوة إن كان المسند إليه جمع مؤنث أو مثني مؤنث، وهي في اللهجة العربية القديمة معروفة بـ "أكلوني البراغيث".

أما حديثاً فإن الكثير من أبناء اللهجة خاصة المتقنين أخذوا يبتعدون عن اللهجة الأم التي لم تعد تقتصر إلا على كبار السن الذي مات أكثرهم، فأخذ أبنائها يشقون طريقهم الخاصة في التعبير، فغيرت أصوات وصيغ وألفاظ ومصطلحات كانت هوية مميزة للهجة.

والله ولي التوفيق

ملاحق اللهجة

جانب من التراث الشعبي في اللهجة:

القصص

الأغاني

الأمثال

الألفاظ الغريبة وما يقابلها في الفصحى

القصص الشعبية:

يعد الأدب الشعبي جزءاً لا يمكن إغفاله عند الحديث عن لهجة جماعة معينة، إذ إنه يعبر عن مشاعر تلك الجماعة وأحاسيسها، وهو ما يتشارك الشعب كله في إيقاعاته الأساسية، وألوانه الشعبية، فهو الذي يصدره ليعبر عن وجدانه، ويمثل فكره، ويعكس اتجاهاته، وأوضاعه الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، هو ليس من إبداع فرد معين، بل تشاركت الجماهير في ابتكاره، لذا فإن الجماعة تحتفي به أيما احتفاء.

وعند النظر في الأدب الشعبي الخاص ببلدة صوريف، يلمح ما فيها من حكايات، وأغان، وأمثال، شأنها شأن غيرها من المناطق، لذا سيعرض هذا القسم جانباً من تراثها الشعبي ومنها الحكايات الشعبية:

قصة العروس.

زمان كان الواحد إذا جوز ميشفش مرت إل يوم العرس، هاظا محمد يوم جوز فاطم، مكنش بدّ يّاه، كان بدّ ختها الزغيره فراح خطبها هو و عمّ حمد؛ لان بو بقّ ميت، واتفقّ، ويوم خلص العرس، ودخل عليها، وشافها إلّ هي مش البننت لّ بدّ يّاه، وكانت هاظ فاطم كبيره محدّش جاها فلبسو يّاه، وعندها شو بدّ يسو رد غصبن عنّ جوزها. مهو الواحد كان لّ يشوف العروس ولا العروس شوّف إلّ يوم العرس.

qişit Icaruus.

zmoon coon lwoohad 'iæa dʒdʒawwaz mayşufiř marata 'illa yuum lciris,
hoođo mħammad yuum dʒdʒawwaz footma makaniř bidda yyooħo coon
bidda xutho zzdiira, farooħ xatabho huu w camma ħmad, lanna buu baqo
miyyit , wittafaqu , w yuum xallař lciris w daxal caliiħo w řoofoħo 'illa hii
miřlbint lli bidda yyooħo, w coonat hooə footma ċbiira, maħaddiř dʒooħo
fa labbasuu yyoo, w cindho řu bidda ysawwi rad dařbin canna
dʒdʒawwazho, ma huu lwoohad coon la yřuuf Icaruus , wa la Icaruus řuuf
lcariis 'illa yuum lciris.

العقل والسعد (الحظ) .

العقل والسعد تراهن، قال العقل: أنا حسن، وقال السعد: لا أنا حسن، قال السعد للعقل: طلعنت، وخليين نا السعد، صار الزلم يحرث، ولّ السگه بتدقر، طّلع ولّ بطلع هلكنز، ولّى هو شو بقول: يخرب بيتهم هاظ سارقين خزنة الملك ودافينيها هان، بدّ أخذها ووديها للملك، روح وخش الدار عشان غير حوايج، ويروح علمك يوّد الكنز، يوم مشافت مرتّ قتلّ: ليش مروح؟ قال: لقيت خزنة الملك وبدّ أروح أرجعها، طّلت لمره إلّ الذهب بلمع، فقالت لجوزها: خليت البقر لحالهن، مهلحين بكسرن السگه؟ رجع عشان يجيب البقر، وهي ورا قامت الذهب وحطت بداله حجار، جاب الزلم الدواب وحطهن في الحوش، وراح علمك، أجا علحراس، قلّول: وين رايح؟ قال: بدّ شوف لملك، علمّ الملك، وقال الملك: خيخش، لما خش عقصر لملك انفرطت لعبا ووقعن لحجار منها، وكسرن درج القصر، مسگو لحراس، وقلول: نت سويت جريمه، هان شو قال العقل لسعد: طّلع خربت بيت، إطلع بدّ خش نا العقل، فلما طلع السعد خش لعقل، قال الملك: شو القصّ؟ قال الزلم: أنا تاجر ببيع وبشتر، و الناس مر بقول: وزنك ناقص، ومر وزنك زايد، فقلت عمر مبييع حتّ وزن عمزان لملك، وهيد نجا عقل.

'ilcaqil wi ssacid.

lcaqil wissid troohanu, qool lcaqil: 'ano ḥsan, w qool ssacid: laa 'ano ḥsan, qool ssacid lalcaqil ṭlac nta, w xallini 'ano ssacid, ṣoor zzalama yuhruə, willa ssičča btidqir, ṭṭallac willa biṭlac halkiniz, willo huu šuu biquul: yixrib biithim hooḏ soorqiin xaznit lmalik, w doofniinho hoon, bididi 'axuəho wa waddiho lalmalik, rawwaḥ, w xaš ddoor cašoon yḏayyir ḥawooydza, wiyruuḥ calmalik ywaddi lkiniz, w yuum ma šoofata marata qalatla: liiš mrawwiḥ? qool: lqiit xaznit lmalik w bididi 'aruuh 'radzdzicho ṭṭallacat lmaro 'illa haəəahab bilmac, qoolat laḏzuuzho: xalliit lbaqar laḥoolhin, mahalḥiin bičassrin ssičča, riḏjic cašoon ydžiib lbaqar, w hii waroo qoomat əəahab w ḥaṭṭat badoola ḥdžoor, dzoob zzalama ddawoob w ḥaṭṭhin filḥuuš, wrooḥ calmalik . 'aḏzuu lḥurros qaluula: win rooyiḥ? qool: bididi šuuf lmalik, callamu lmalik, w qool xayxuš, lammo daxal caqaşr lmalik nfaṭat lcaboo, w wiqcin liḥdžoor minho, wčaşşarin daradż lmalik, masačuu lḥurros wqaluula: nta sawwiit dzariima, hoon šuu qool lcaqil lassacid: ṭṭallac xarrabit biita, 'iṭlac bididi xuš no lcaqil, falamma ṭile ssacid xaşš lcaqil, qool lmalik šu lqişšo? qool zzalama: 'ano toodzir, babiic w baştri, winnoos marra biquulu waznok nooqiş, wmarra biquulu

waznok zooyid, qulit cumri mababiic ḥatta wazzin camizoon lmalik, w hiiə naḍʒoo caqla.

خَلَّ هَشِيْبِهْ بَهْلَعِيْبِيَهْ.

تَكَاتَلْتِ مَرْتَيْنِ، وَحَدَّ بِنَقُولِ: جُوزِكِ كُبْرٍ مِنْ جُوزِ، وَالثَّانِيَهْ بِنَقُولِ: لَأَ، جُوزِ زَغِيرٍ، قَلْتَلْهَا هَذِيكِ: أَنْبَتَكِ نَّ كُبْرٍ، قَلْتَلْهَا: كَيْفِ؟ قَالَتْ: طَبَخَيْلَ عَدَسٍ، وَخَلِّي يُوَكِّلُ بِيَدِ، وَبَعْدَيْنِ جَبِيْلًا مِيَهْ، وَخَلِّي يُغَسِّلُ وَيُمَسِّحُ لِحِيَّتِ، وَسَوَّتْ زِيَّ مَقَلْتَلْهَا، وَلَمَّا مَسَّحَ لِحِيَّتِ، بَيْنَ الشَّعْرِ لِبِيْظِ، وَعِنْدَهَا حَلْفَتِ عَلَيْهِ إِلَّ يَرُوحُ وَطَلَقَهَا، قَلْهَا: يَا مَرَّ، خَلِيْنَا لِلصَّبْحِ، عَاوَدْتِ رَضْتِ، وَخَلَاهَا تَنَامْتِ، جَابَ عَقَابَ طَنَجَرْتِ العَدَسِ وَدَارَهَا تَحْتِيْهَا، رُوحٌ هُوَ جِهْزُ حَالِ، وَقَلْهَا: يَلَّ قَوْمِ، قَلْتَلْ: سَتْنَّ بَسْ أُغِيرِ، قَلْهَا: وَاللَّهِ مَبْتَعِيرِ، لَّ تَقَوْمِ زِي مَنْتِ، قَالَتْ: يَا زَلْمِ، خَلَّ هَشِيْبِهْ بَهْلَعِيْبِيَهْ، بَطَلْتِ طَلَّقِ.

xalli haššiba bhalciiba.

tkootalat maratiin, waḥada bitquul: dzuuzči čbar min dzuuzi,
wiəoonya bitquul: la', dzuuzi zdiir, qalatilho haəiič: 'aəbitilči nno čbiir,
qalatilho: čiif? qoolat: ṭbuxiila cadas, xallii yuukil biida, wbacdiin
džibiila mayya, w xalli yḍassil w yimsaḥ liḥiyta, wsawwat zayy
maqalatilho, lamma masaḥ liḥiyta bayyan ššacar libyaḏ. wciindho ḥalfat
calii' illa yruuḥ wi ṭalliḳho, qalho: yaa mara, xallino laššubiḥ, coowadat
riḏit, wxallooho tanoomat, dzoob cqoob ṭundzarat lcadas wdooorho
tiḥtiho, rooḥ huu dżahhaz ḥoola, wqalho: yalla quumi, qalatla stanno bas
'aḍayyir, qalho: walla mabitḍayri, 'illa tquumi zayy manti, wqoolat: yaa
zalama, xalli haššiba bhaciiba, baṭṭalt ṭṭallaq.

الأغاني الشعبية:

أما الأغنية الشعبية فهي تتربع على عرش التراث الشعبي؛ لما تحققه من كشف عن أصالة الفرد الإنسانية ، وارتباطه بشكل أساسي بجوهر النضال ، وهذا الغناء يساهم في الحفاظ على الشخصية الوطنية، ويرسخ الارتباط بين الإنسان والأرض والبيئة الاجتماعية ودورها النضالي⁽¹⁾

ومن أغاني الصوري التي يندب فيها الشهيد:

طلت البارود والسبع ما طل يا بوز البارود من الندى منبل

طلت البارود والسبع ما جاش يا بوز البارود من الندى رشراش

ṭallat lbooruuda wi ssaabic moo ṭall .

yaa buuz lbaaruuda mn naado moo ṭal.

ṭallat lbooruuda wi ssaabic moo ḍḡooš.

yaa buuz lbaaruuda mn naado rašrooš.

ومن الأغاني الشعبية التي يتغنى بها أهل بلدة صوريف، قولهم في الدلعونة:

حملت الجره والجره زرقه والجره ثقيله بآت الخرقه

والله يا خالق مصعب الفرقه مثل حبيبي ما في مزبونا

ḡamalt lḡzarro wil ḡzarro zarqoh.

wil ḡzarro eḡiila ballat lxirqoh.

wallo yaa xooliq mašcab lḡurqah.

miiēil ḡaabiibi maa fii mazyuunaa.

⁽¹⁾ ينظر: النمورة، محمود طلب، الفلكور في الريف الفلسطيني وتطبيقات من محافظة الخليل - ناحية دورا، مطبعة الأمل، (د.ط)، القدس، 1998م، 180.

ومن أغانيهم ما كانوا يرددونه أثناء الحصاد، حيث كانوا يهزأون بمن لا يكون نشيطاً في العمل، فيقولون:

يا مفلس رَوِّح عَدَّار تلاقي الجريشه على نار

توكل منها تتشبع فعلك والله ما ينفع

yaa mfallis rawwiḥ caddoor.

tlooqi dʒdʒriiša caala noor.

tuukil minho tatišbac.

ficlok wallo maa yinfac.

ولا ينسى ما ترددته النسوة في الأعراس، فعندما يذهب أهل العريس لإحضار العروس من بيت أبيها يغنين:

جينا دار بو محمد عاجنب الواد فيها البارود مسند عسّيع بواب

جينا دار بو محمد عاجنب العين فيها البارود مسند على السطرين

dʒiinoo door buu mḥammad caa dʒanb lwood.

fiho lbooruud msannad cassabc bwoob.

dʒiinoo door buu mḥammad caa dʒanb lciin.

fiho lbooruud msannad caala ssaṭriin.

وعندما يأخذون العروس إلى بيت العريس، يعربون عن امتنانهم وشكرهم لأهل العروس بقولهم:

يخلف على بو محمد يخلف عليه خلفين

طلبنا النسب منا عطانا بناته الثنتين

يخلف على بو محمد يخلف عليه بلّول

yixlif caalaa bu mħammad

yixlif caalii xalaafiin

ṭalabno nnaasab minnaa

cṭoono baanoota ɵɵintiin

yixlif caalaa bu mħammad

yixlif caalii billawwwaal

ṭalabno nnaasab minnaa

cṭoono δazool mṣawwaar

وتغني النسوة في دار العريس :

يا دار مربعه يا دار بو محمد يا دار مربعه گناين أربعة خشين عليهم گناين ربعه

يا دار كبيره يا دار بو محمد يا دار كبيره گناين كثره خشين عليهم گناين كثره

yaa door mrabbooco yaa door bu mħammaad yaa door mrabbooco

čoonooyin 'arbooco xaššiin caalihiim čoonooyin 'arbooco

yaa door čbiiraa yaa door bu mħammaad yaa door čbiira

čoonooyin čeiiraa xaššiin caalihiim čoonooyin čeiira

ومما يتغنون به أغاني محمد العابد⁽¹⁾، ومنها:

يقول محمد العابد مرابيع	ويوس الخد للجاهل مرابيع
تواعدنا ليام الربيع	مظى تموز ولعنب استوى
يقول محمد العابد يا ساره	بواب مغلقة من فوق ساره
بالله تخبرنا ويش صارا	عشكنو بالوطن وحنا غيابا

yquul mħammad lcoobid maroobiic
w buus lxad lldžoohil maraabiic
twoocadnoo layyoom rraabiic
mađoo tammuuz wilcinb stawoo
yquul mħammad lcoobid yaa řooro
bwoob mđallaqa min fuuq řooro
billah txabbirno wiiř řooro
cařinku bilwařan wiħnu đyoobo

الأمثال الشعبية:

ومن الأمثال الشعبية المتداولة في اللهجة:

’ibcid tiħlo	إبعد تحلى
’iəa biddok řayra xayra	إذ بدك تحيره خيره
’illi ’awwalla řarř ooxra riđo	إلّ أوله شرط آخره رضى

(1) يكتو أصحاب اللهجة من الأغاني التي يذكرون فيها محمد العابد، وهو حسب اعتقادهم ولي ، ينظر: النمرة، محمود طلب، الفلكور في الريف الفلسطيني وتطبيقات من محافظة الخليل – ناحية دورا، 160.

إلّ إيد في الميه مش زي لّ إيد فنار 'illi 'iida filmayya miš zayy lli 'iida finnoor

إلّ بخاف من القرد بطلعه 'illi bixooof min lqirid biṭlaclah

إلّ عند أهله عمهله 'illi cind 'ahla camahla

إلّ عينك عليه عين الكل عليه 'illi ciinok calii ciin lkul caliih

أنا ونت والزمن طويل 'ano winta wizzaman ṭawiil

أول الثمار بطول لعمار 'awwal əmoor biṭṭawwil licmoor

تعب ساعه ولا كل ساعه tacab sooca wala kul soocoh

تيجي في المال ولا تيجي في لعيال tiidzi filmool wala tiidzi fi licyool

تلتين لولد لخاله oileii lwalad laxoolah

حط راسك بين هروس وقول يا قطاع الروس

ḥuṭṭ roosok bin harruus wquul yaa qatṭooc rruus

ذنبك عجنبك əanbok cadʒanbok

الشنع شنع ولو غسل كل يوم والحلو حلو لو قام من النوم

'iššinic šinic w law ḍassal kul yuum wi lḥilu ḥilu law qoom min nnuumn

ظرب الحبيب زيب وحجار قطين ḍarb lḥabiib zbiib wi ḥḍgoora quṭiin

عريان مطاردمشلع caryoon mṭoorid miššalliḥ

عقد فراشك مد جريك caqadd froošok midd riḍḷiik

عقاك فراسك بتعرف خلاصك caqlok fi roosok bticrif xalooşok

العين بصيره ولإيد قصيره 'ilciin başıiro wil 'iid qaşıro

'ilciin ma bticlo can lhoodzib العين ما بتعلى عن الحاجب

ḍoob lqiṭ lcab ya foor غاب القط لعب ي فار

lḍooyib ma la nooyib الغايب ما له نايب

qooḍi liwlood šanaq ḥoolah قاط لولاد شنق حاله

ččaf maa bitlooṭim mixraz الكف ما بتلاطم مخرز

لو تجر جر لوحوش غير رزقك ما بتحوش

law tidzri dʒari liwḥuuš ḍiir rizqok ma biṭḥuuš

maa dʒuud 'illa mnil mawdʒuud ما جود إلا من الموجود

matištriš liḥmooro w' amho fi lḥooro متشتريش لحماره وأمها فلحاره

محل العقرب لا تقرب ومحل الحيه فرش ونام

mḥall lcaqrab laa tiqrab wi mḥal lḥayya fruš w noom

lmaktuub binqaro min cinwoona المكتوب بنقرا من عنوانه

min 'ammanok la txawwnah من أمنك ل تخونه

hiin fluusok wala thiin nfuusok هين فلوسك ولا تهين نفوسك

lwalad walad w law ṣoor qooḍi balad الولد ولد ولو صار قاط بلد

yaa ma tiḥt ssawoohi dawoohi يا متحت السواهي دواهي

yaa mistarxiš llaḥma cind lmaraqo btindam يا مسترخص اللحمه عند المرقه بتندم

بعض الألفاظ الغريبة في اللهجة ، وما يقابلها في الفصحى -إن وجد- :

الكلمة	معناها في اللهجة	ما يقابلها في الفصحى
بحش baħař	حفر	لا يوجد لها مقابل.
بحلق baħlaq	نظر بتمعن	لا يوجد لها مقابل.
بخت baxt	حظ	البَخت: هو الجد وهي فارسية. ينظر: لسان العرب، مادة (بخت).
بِدّه biddah	يريد	لا يوجد لها مقابل.
البروده 'albaruudah	البندقية، أمقولهم بندقية فنسبة إلى البرود.	البرود: كحل تبرد به العين ينظر: لسان العرب، مادة (برد).
بَسْ bas	يكفي	البَس: صوت الزجر للسوق ينظر: لسان العرب، مادة (بسس).
بِسْ bis	قط	لا يوجد لها مقابل.
بعش bacař	بحث بدقة	قد يكون أصلها بحث.
بغز bađaz	أدخل في عينه شيئاً حاداً	البغز: هو الضرب بالرجا أو العصا ينظر: لسان العرب، مادة (بغز).
بقبق baqbaq	خروج فقاعات الهواء على سحح وعاء الطبخ.	بكبك الشيء: طرح بعضه على بعض. ينظر: لسان العرب، مادة (بكك).
بقِ biqi	ظل	استبقيت الشيء: أي تركت بعضه، والبقية ما بقي من الشيء ينظر: لسان العرب، مادة (بقي).
تمصخر tmařxar	استهزأ بالكلام	سخر منه: أي استهزأ به. ينظر: لسان العرب، مادة

(سخر).		
الهزء والهزؤ السخرية ينظر: لسان العرب، مادة (هزأ).	استهزأ بالحركات	تهزى thazzo
جاب الشيء: خرقة، وجاب الصخرة نقبها. وقد يكون أصلها في اللهجة جلب فدخلها بعض التحريف. ينظر: لسان العرب، مادة (جوب) .	جلب	جاب dʒoob
الجرش: حك الشيء الخشن بمثله، والجريش كأنه قد حك بعضه بعضاً فتفتت. ينظر: لسان العرب، مادة (جرش).	طحن	جرش dʒaraš
قد يكون أصلها ججع، والججع: صوت الرحي، وفحل جعجاع: كثير الرغاء.	رفع صوته كثيراً	جعر dʒaccar
حرب الرجل: اشتد غضبه، وحره: أغضبه. ينظر: لسان العرب، مادة (حرب).	خاصم	حارب ɥoorab
حس بالشيء: شعر به. ينظر: لسان العرب، مادة (حسس).	لمس، أو شعر به	حس ɥass
أبو الحصن: كنية الثعلب، وقيل: أبو الحُصين. ينظر: لسان العرب، مادة (حصن) .	الثعلب	الحصيني liɥšiiinii
لا يوجد لها مقابل.	قطعة الأرض الصغيرة	الحكوره 'ilɥakuurah
الحلق: حلق الشعر ينظر: لسان العرب، مادة (حلق).	قص شعره	حلق ɥalaq
قد تكون جمع حائجة ؛ لأن	ملابس	حوايج ɥawooyidʒ

المرء لا يستغني عنها .		
التحوية: أن تدير كساء حول سنام البعير ثم تركيبه، والحوية: استدارة الشيء. ينظر: لسان العرب، مادة (حوى).	ما يوضع حول عنق الحمار	حواه hwooh
الخرافة: الحديث المستملح من الكذب، وقالوا حديث خرافة. ينظر: لسان العرب، مادة (خرف).	كلام	خراف xurroof
خش في الشيء: دخل، وخش الرجل مضى ونفذ. ينظر: لسان العرب، مادة (خشش).	دخل	خش xašš
قد يكون أصلها : خلبص، لأن التخبيص هو الرعب، والمرء عندما يصيبه الرعب تختلط عليه الأمور.	لوثه، وخالطه مع بعضه	خفص xafaş
الخلاف: المصادرة ينظر: لسان العرب، مادة (خلف) .	غير	خلاف xloof
خلى الأمر: تركه، وخالى فلاناً: تركه. ينظر: لسان العرب، مادة (خلا).	ترك	خلى xallo
الخوص: ورق المُقل والنخل وما شاكلهما واحده خوصة. ينظر: لسان العرب، مادة (خوص).	سكّين	خوصه xuuşoh
درى الشيء: علمه. ينظر: لسان العرب، مادة (درى).	عرف	درى diri
الدس: إدخال الشيء من	خبأه تحت شيء آخر	دس dass

تحتة. ينظر: لسان العرب، مادة (دسس).		
وهي كلمة تركية بمعنى اتركني.	ترك	داششار daššar
الدلق: خروج الشيء من مخرجه سريعاً. ينظر: لسان العرب، مادة (دلق).	سكبه دفعة واحدة	دلق dalaq
دار يدور: طاف حول الشيء، والدائرة والدارة: ما أحاط بالشيء، كأن الشخص يدور حول المكان ليبحث عن الشيء. ينظر: لسان العرب، مادو (دور).	بحث	دور dawwar
الرَّجْل: من أصل الفخذ إلى القدم. ينظر: لسان العرب، مادة (رجل).	قدم	رجل ridzil
الرُّجْم: الحجارة التي تنصب على القبر. ينظر: لسان العرب، مادة (رجم).	كوم الحجارة	رجم rudzum
الأرقش: ما كان فيه نقط سواد وبياض. ينظر: لسان العرب، مادة (رقش).	نقط	رقش raqqaš
رَقْع الثوب: أصلح خرقه. ينظر: لسان العرب، مادة (رَقْع).	رَقْع الثوب أصلحه بوضع رَقْعَة	رَقْع raqac
ركد القوم: هداؤا وسكنوا، ينظر: لسان العرب، مادة (ركد).	هدأ	رگد račad
يقال زَبَطَت البطة زَبْطاً:	صلح	زبَط zabbaṭ

صوتت. ينظر: لسان العرب، مادة (زيط).		
الزحلقه: دهورتك الشيء في بئر أو من جبل. ينظر: لسان العرب، مادة (زحقل).	انزلقت قدمه	zahḥaq زحَق
لا يوجد لها مقابل.	مسك	zaqaṭ زقط
الزَّلْط: المشي السريع ينظر: لسان العرب، مادة (زلط).	بلع دون مضغ	zalaṭ زلط
الزلمة: تكون للمعزى في حلقها متعلقة كالقرط ينظر: لسان العرب، مادة (زلم).	رجل	zalamah زلمه
زهقت النفس: أي خرجت. وكأن معنى (زهقان) في اللهجة من شعر بالملل لدرجة أن روحه قد خرجت منه. ينظر: لسان العرب، مادة (زهق).	مل	zihiq زهق
السحج أن يصيب الشيء الشيء فيسحجه أي يقشر منه شيئاً قليلاً. ينظر: لسان العرب، مادة (سحج).	صفق	sahḥaḍḥ سحج
قامت اللهجة بتفخيم السين، إذ إن أصل الكلمة: سرح، والسرح: المال يسام في المرعى من الأغنام، وسرحت الماشية: سامت. ينظر: لسان العرب، مادة (سرح).	خرج بالأغنام	ṣarah صرح
سراة كل شيء: أعلاه وظهره ووسطه وسراة النهار وقت	خرج باكراً	saro سرى

ارتفاع الشمس في السماء. ينظر: لسان العرب، مادة (سرا).		
سوَّى الشيء: جعله سوياً. ينظر: لسان العرب، مادة (سوا).	عمل العمل كاملاً	sawwo سوَّى
شاف الشيء: جلاه، والشوف: الجَلْو. ينظر: لسان العرب، مادة (شوف).	رأى	šooḥ شاف
شحطه يشحطه: ذبحه. ينظر: لسان العرب، مادة (شحط).	جر	šahaṭ شحط
شرد البعير أو الدابة بمعنى: نفر. ينظر: لسان العرب، مادة (شرد).	هرب	šarad شرد
شطف عن الشيء: أي عدل عنه. ينظر: لسان العرب، مادة (شطف).	نظف الأرض بالماء	šaṭaf شطف
لا يوجد لها مقابل.	تسلق	šaḥbaṭ شحبط
يبدو أن أصل الكلمة في الفصحى: (علق وتعلق)؛ لأنهم يقولون في اللهجة: تُعلِّق وتُشعلق.	تمسك بالشيء وقدماه في الهواء	šaḥlaq شعلق
شُلِّح فلان: إذا خرج عليه قطاع الطريق فسلبوه ثيابه وعروه، وهي عند ابن منظور نبطية. ينظر: لسان العرب، مادة (شلح).	ألقى ملابسه	šalaḥ شلح
شمط الشيء: خلطه. ينظر: لسان العرب، مادة (شمط).	ضرب بقوة	šamaṭ شمط

شناك	šannač	نظر في الشيء بعين واحدة بحيث يصغر من حجم عينه	قد يكون أصلها : شنج، والشَّنَج: تقبض الجلد. ينظر: لسان العرب، مادة (شنج).
طفش	ṭafaš	خرج من البلاد	لا يوجد لها مقابل.
عجق	caḏḏaq	خلط الشيء خلطاً غير منظم	قد يكون أصلها عجن ، لما في العجن من خلط.
عزم	cazam	دعا	عزم على الأمر: أراد فعله، وعزمت عليك: أمرتك أمراً جداً. ينظر: لسان العرب، مادة (عزم).
عفص/بعافص	cafaš/ bicoofiš	يضرب بقدمه الأرض كناية عن عدم الرضا	ويبدو ان السين فيها مفخمة، أي أنها عفس، والعفس: الدوس، وعفسه: ألصقه بالتراب. ينظر: لسان العرب، مادة (عفس).
عقاب	cqoob	باقي الشيء	عقب كل شيء آخره. ينظر: لسان العرب، مادة (عقب).
العقد	'ilcaqid	المكان الذي يسكنون فيه	
عوج	cwadḏ	غير معتدل	العوج الانعطاف فيما كان قائماًفمال. ينظر: لسان العرب، مادة (عوج).
فرد	farad	فرش	قد تكون فرش.
فعط	facat	هرب	لا يوجد لها مقابل.
فقع	faqac	فقع اللون إذا كان شديداً ووقع الصوت أي انفجر	الفاقع: الخالص الصافي من الألوان. ووقع أصابعه: إذا غمز مفاصلها فأنقضت، وعي الفرقعة. ينظر: لسان العرب، مادة (فقع).
فلت	falat	تركه	أفلت فلان فلاناً أي خلصه

ينظر: لسان العرب، مادة (قلت).		
القد قدر الشيء وتقطيعه. ينظر: لسان العرب، مادة (قدد).	على قدره	qadd قد
القرف: الوباء، والمقرف: النذل ينظر: لسان العرب، مادة (قرف).	شعر بالاشمئزاز	qirif قرف
قزت نفسي عن الشيء: أبتته وعفته. ينظر: لسان العرب، مادة (قزز).	شعر بالاشمئزاز	qazz قز
	مكان مستوٍ أمام المنزل	quşşah قُصَّه
	تحمل خطيئته	qallad/tqallad قلد/تقلد
كب الشيء قلبه. ينظر: لسان العرب، مادة (ككب).	سكب	čabb كب
قد تكون شج.	ذبح	čaxx كخ
الجر، هو الجذب. ينظر: لسان العرب، مادة (جرر).	جر	čarr كز
	أيضاً	kamoon كمان
اللوك: أهون المضغ، وقيل: هو مضغ الشيء الصلب. ينظر: لسان العرب، مادة (لوك).	مضغ	looč لأك
اللحسة: هي اللعقة، ولحِست الشيء تلحسه: إذا أخذته بلسانك. ينظر: لسان العرب، مادة (لحس).	لعق	laḥas لحس
لحق الشيء وألحقه وكذلك لحق به: أي أدركه. ينظر:	تبع	lihiq لحق

لسان العرب، مادة (لحق).		
ويقاله في الفصحى: المس ، وهو من أصابه الشيطان بالجنون. ينظر: لسان العرب، مادة (مسس).	أصابه المس	لامس lamas
مرغه في التراب: أي معك فتمعك. ينظر: لسان العرب، مادة (مرغ).	قلبه في التراب	مرغ maraḍ
مزع اللحم تمزيعاً: أي قطعه. ينظر: لسان العرب، مادة (مزع).	مزق وغالبا ما تكون للورق	مزع mazac
	مكان تحت المنزل توضع فيه الحيوانات وقد تسكن أثناء البرد	مغاره mḍooroh
نقر ينقر: وثب صعدا ينظر: لسان العرب، مادة (نقر).	فوجئ	نقر naqaz
النكد: الشؤم واللؤم. ينظر: لسان العرب، مادة (نكد).	الهم والحزن	نكد nakad
هج البيت يهجه هجاً: هدمه، وكان الشخص يهدم كل ما وراءه حتى لا يعود. ينظر: لسان العرب، مادة (هجع).	خرج من البلاد	هج hadʒdʒ
لا يوجد لها مقابل.	سار على غير هدى	هقتش haqqaš
الهلع: هو الشره. ينظر: لسان العرب، مادة (هلع).	الشره	هلع halac
الأهون اليسير ينظر: لسان العرب، مادة (هون).	سهل	هوين hwayyin
لا يوجد لها مقابل.	مشاغب	ورش wiriš
الورم: النتوء والانتفاخ. ينظر:	كان صغيراً وكبير حجمه	ورم wirim

لسان العرب، مادة (ورم).		
وقع على الشيء ومنه: أي سقط، وكذلك وقع الشيء من يدي. ينظر: لسان العرب، مادة (وقع).	سقط	wiqic وقع
لا يوجد لها مقابل.	أشعل	wallac ولع

المصادر والمراجع

ثبت المصادر والمراجع.

1. القرآن الكريم.
2. إبراهيم، إبراهيم حسن.
- الترخيم في العربية معناه أغراضه أنواعه، مطبعة حسان، (د.ط)، القاهرة، 1994م.
3. الأبيشي، شهاب الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح، (ت 850هـ).
- المستطرف في كل فن مستظرف، تحقيق: مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1886م.
4. الأزهرى، أبو منصور محمد بن أحمد، (ت 370هـ).
- تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، (د.ن)، (د.ط)، (د.م)، 1964م.
5. الاسترأبادي، رضي الدين محمد بن الحسين (686هـ).
- شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، (د.ط) بيروت 1975م.
6. الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسن، (ت 356هـ).
- الأغاني، تحقيق: إحسان عباس وآخرين، دار صادر، ط2، بيروت، 2004م.
7. ابن الأنباري، عبد الرحمن بن أبي الوفاء بن أبي سعد (ت 577هـ).
- أسرار العربية، تحقيق: محمد بهجت البيطار، (د.ن)، دمشق، (د.د)، 1957م.
8. الأنطاكي، محمد.
- المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشروق، ط3، (د.م)، (د.ت).

9. أنيس، إبراهيم.

- الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط5، (د.م)، 1995م.

- في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط4، القاهرة، 1973.

- موسيقى الشعر، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة، 1965م

10. براجستراسر.

التطور النحوي للغة العربية، أخرجه وصححه وعلق عليه: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، (د.ط)، القاهرة، 1982م.

11 بركات، إبراهيم إبراهيم.

التأنيث في اللغة العربية ، دار الوفاء، ط1، المنصورة، 1988م.

12. بركة، بسام.

علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، (د.ط)، لبنان، 1989م.

13. بشر، كمال.

- علم اللغة الاجتماعي (مدخل)، دار غريب للطباعة والنشر، ط3، القاهرة، 1997م.

- علم اللغة العام (القسم الثاني الأصوات)، دار المعارف، ط2، مصر، 1971م.

14. بعلبكي، رمزي منير.

فقه العربية المقارن -دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية، دار العلم للملايين، (د.ط)، بيروت، (د.ت).

15. بروستاد، كرستن.

قواعد اللهجات العربية الحديثة، ترجمة: محمد الشرقاوي ، المجلس الأعلى للثقافة، (د.ط)، (د.م)، 2003م.

16. أبو بكر، أمين مسعود.
- منشورات تاريخ بلاد الشام، الجامعة الأردنية، (د.ط)، عمان، 1994م.
17. التميمي، أبو سعد عبد الكريم بن محمد.
- الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط1، بيروت، 1988م
18. الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت 430هـ).
- فقه اللغة وأسرار العربية، تحقيق: عزت زنهم عبد الواحد، مكتبة الإيمان، ط1، المنصورة، 2008م.
19. ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف (833هـ).
- النشر في القراءات العشر، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، ط1، طنطا، 2002م.
20. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255هـ).
- البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط5، القاهرة، 1985م (1-2)
21. الجندي، أحمد علم الدين.
- اللهجات العربية في التراث في النظامين الصوتي والصرفي، الدار العربية للكتاب، (د.ط)، (د.م)، 1983م .
22. ابن جنبي، أبو الفتح عثمان، (ت 392هـ).
- الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، (د.ط) بغداد، 1990م (13).
- سر صناعة الإعراب، تحقيق: حسن هنداوي، دار العلم، ط2، دمشق، 1993م . (1-2).
- اللمع في العربية، تحقيق: حامد المؤمن، عالم الكتاب، ط1، (د.م)، 1985م.

23. جونستون، ت.م.

دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية ، الدار العربية للموسوعات ، ط2، لبنان، 1983م.

24. ابن الحاجب، أبو عمر عثمان بن عمر (ت646هـ) .

الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، (د.ط)، بيروت، (د.ت) .

25. حسام الدين، كريم زكي.

أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة، 2001م.

26. حسان، تمام.

- اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، ط4، القاهرة، 2001م.

- اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، القاهرة، 1973.

- مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، (د.ط)، المغرب، 1979م.

27. أبو حجر، آمنة.

موسوعة المدن والقرى الفلسطينية، دار أسامة، الأردن، ط1، عمان، 2003م.

28. حماد، أحمد عبد الرحمن .

الخصائص الصوتية في لهجة الإمارات العربية دراسة لغوية ميدانية، دار المعرفة الجامعية،

(د.ط)، (د.م)، 1986م.

29. الحمد، غانم قدوري.

المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، ط1، عمان، 2004م.

30. الحملوي، أحمد.

شذا العرف في فن الصرف، المكتبة العصرية، (د.ط)، بيروت، 2008م.

31. حمودة، أحمد عبد الرحمن وآخرون.

موسوعة المدن الفلسطينية، الأهالي للطباعة والنشر، ط1، دمشق، 1990م.

32. الحموز، عبد الفتاح.

ظاهرة القلب المكاني في العربية تحليلها وأدلتها وتفسيراتها وأنواعها، دار عمار، ط21، عمان، 1982م.

33. الخالدي، منى فؤاد .

لهجة ربيعية وأثرها في الدراسات اللغوية والقرآنية، دار المأمون، ط1، (د.م)، 2007م.

34. خان، محمد.

اللهجات العربية والقراءات القرآنية دراسة في البحر المحيط، دار الفجر، ط2، (د.م) 2003م.

35. خربوش، عبد الرؤوف.

اللهجات الفلسطينية دراسة صوتية، دار أسامة، ط1، الأردن عمان، 2004م.

36. خلف عبد الله.

ظواهر نادرة في لهجات الخليج العربي (2)، رابطة الكتاب، (د.ط) الكويت، 1979م.

37. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد (ت681هـ).

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (د.ط)، بيروت، 1968م.

38. الخليل، عبد القادر مرعي العلي.

المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر، جامعة مؤتة، ط1، (د.م)، 1993م.

39. الخولي، محمد.

الأصوات اللغوية، (د.ن)، (د.ط)، (د.م)، (د.ت).

40. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، (ت444هـ).

الضاد والطاء في كتاب الله عز وجل وفي المشهور من كلام العرب، تحقيق: غانم قدوري
الحمد، دار عمار، ط1، عمان، 2007م.

41. الدباغ، مصطفى مراد .

بلادنا فلسطين في ديار الخليل خليل الرحمن، (د.د)، ط2، (د.م)، 2004م.

42. درار، مكي.

الحروف العربية وتبدلاتها الصوتية في كتاب سيبويه (خلفيات وامتداد)، الكتاب العربي، (د.ط)،
دمشق، 2007م.

43. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسين الأزدي البصري، (ت321هـ).

جمهرة اللغة، دار صادر، (د.ط)، بيروت، (د.ت).

44. دو سوسير، فرديناند.

علم اللغة العام، ترجمة: يوثيل يوسف عزيز، دار الموصل، (د.ط)، الإسكندرية، 1985م.

45. ديارنة، عمر ، شراب، هنا.

سلسلة المدن والقرى الفلسطينية مدن وقرى فلسطين، دار اليراع، ط1، (د.م)، (د.ت).

46. ديب ، فرج الله صالح.

معجم معاني وأصول وأسماء المدن والقرى الإسلامية اليمن هي الأصل (2)، دار الحمراء،
ط1، بيروت، 1991م.

47. رابين، تسيم.

اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، ترجمة: عبد الكريم مجاهد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 2002م.

48. الراجحي، عبده.

اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المسيرة، ط1، عمان، 2008م.

الرفايعة، حسين عباس، ظاهرة الشذوذ في الصرف العربي، دار جرير، ط1، عمان، 2006م.

49. الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمر (ت538هـ).

- المفصل في علم العربية، المكتبة العصرية، ط1، صيدا بيروت، 2006م.

- المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بوملحم، دار ومكتبة الهلال، ط1، بيروت، 1993م.

38 السامرائي، إبراهيم.

- التطور اللغوي التاريخي، دار الحدائق للطباعة، ط1، بيروت، 1994م.

- في اللهجات العربية القديمة، دار الحدائق للطباعة، ط1، بيروت، 1994م.

50. ابن السراج، محمد بن سهل.

الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، (د.ط)، بيروت، 1985م.

51. السعران، محمود.

علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، (د.ط)، بيروت، (د.ت).

اللغة والمجتمع رأي ومنهج، دار المعارف، ط2، (د.م)، (د.ت).

52. سقال ، ديزيرة.

الصرف وعلم الأصوات، دار الصداقة العربية، ط1، بيروت، 1996م.

53. سيوييه، أبو بشر عمرو بن عثمان(ت180هـ).

الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط4، القاهرة، 2004م.

54. السيد ، صبري إبراهيم .

علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياها، دار المعرفة الجامعية، (د.ط)، الإسكندرية، 1995م.

55. ابن سينا، الحسن بن عبد الله (ت428هـ).

رسالة أسباب الحروف، تحقيق محمد حسان الطيان، ويحيى مير علم، دار الفكر، (د.ط)، دمشق، 1984م.

56. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد(ت 911هـ).

- المزهري في علوم اللغة، تحقيق: الشربيني شريفة، دار الحديث، (د.ط)، القاهرة، 2010م.

- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التوفيقية، (د.ط)، مصر، (د.ت).

57. شاهين، عبد الصبور.

- أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي أبو عمرو بن العلاء، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1987م.

- في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، ط3، بيروت، 1980م.

- في التطور اللغوي، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1985م.

58. شتا، السيد علي.

علم الاجتماع اللغوي، مركز الإسكندرية للكتاب، (د.ط)، الإسكندرية، 1988م.

59. شراب، محمد حسن.

معجم بلادنا فلسطين مذيّل عليه معجم قبائل وحمائل وعائلات فلسطين، الأهلية للنشر والتوزيع، ط2، (د.م)، 1996م.

60. شوملي، قسطندي.

مدخل إلى علم اللغة الحديث، جمعية الدراسات العربية، القدس، ط1، 1993م.

61. الصالح، صبحي.

دراسات في فقه اللغة، دار العلم للملايين، ط9، بيروت، 1981م.

62. الصيغ، عبد العزيز.

المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، دار الفكر المعاصر، ط1، بيروت، 2000م.

63. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت 548هـ).

مجمع البيان في تفسير القرآن، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 1994م.

64. أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد الحلبي، (ت 351هـ).

كتاب الإبدال، تحقيق: عز الدين التنوخي، مجمع اللغة العربية، (د.ط)، دمشق، 1961م.

65. عباينة، يحيى.

دراسات في فقه اللغة والفونولوجيا العربية، دار الشروق، ط1، عمان، 2000م.

66. عبد التواب، رمضان.

- بحوث ومقالات في اللغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، دار الرفاعي، ط1، الرياض، 1982م.

- التطور اللغوي مظاهره وعلمه وقوانينه، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، 1997م.

- فصول في فقه اللغة، دار المسلم، (د.ط)، القاهرة، 1979م.

- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1982م

67. عبد الجليل، عبد القادر.

- التنوعات اللغوية ، دار صفاء، ط1، عمان، 1997م.

- الدلالة الصوتية والصرفية في لهجة الإقليم الشمالي، دار صفاء، ط1، عمان الأردن، 1997م.

68. عبد الله، رمضان.

أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات، مكتبة بستان المعرفة، ط1، (د.م)، 2005م.

69. عبد المقصود، عبد المقصود محمد.

دور علم الأصوات في تفسير قضايا الإعلال في العربية، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، القاهرة، 2006م.

70. عبده، داود.

دراسات في علم أصوات العربية، دار جرير، ط1، عمان، 2001م.

71. ابن عصفور، علي بن مؤمن الإشبيلي (ت 669هـ).

المتع في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، د.ط، بيروت، 1978م.

72. عطية، نوال محمد.

علم النفس اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، (د.م)، 1982م.

73. العظامات، حسين ارشيد.

جموع التفسير في ديوان المفضليات دراسة صرفية نحوية دلالية، المطابع العسكرية، ط1، عمان، 2004م.

74. ابن عقيل، عبدالله بهاء الدين بن عبدالله بن عبد الرحمن (ت769هـ).

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، ط 20، القاهرة، 1980م.

75. عكاشة، محمود.

- تطور أصوات العلة والهمزة في ضوء الإبدال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، ط1، القاهرة، 2007م.

- التطور الصوتي في الألفاظ أسبابه وظواهره، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، 2009م.

76. علام، عبد العزيز أحمد .

علم الصوتيات، مكتبة الرشد، (د.ط)، السعودية، 2004م .

77. علوش، جميل.

التعجب صيغته وأبنيته دراسة لغوية نحوية مقارنة، أزمنة للنشر والتوزيع، ط1، الدوحة، 2002م.

78. عمايري، حنا.

قاموس العشائر في الزرقاء والأردن، تقديم: روكس بن زايد العيزي، دار اليازوري العلمية، ط1، عمان، 2001م .

79. عمر، أحمد مختار.

دراسة الصوت اللغوي، (د، د)، ط2، (د.م)، 1981م.

80. العملة، محمد يوسف عمرو.

أنساب العشائر الفلسطينية، (د. د)، ط1، عمان، 1991م.

81. عمارة، حنان إسماعيل.
- اسم الآلة دراسة صرفية معجمية، دار وائل للنشر، ط1، عمان، 2006م.
82. ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت395).
معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى الحلبي، ط2، القاهرة، 1970م، (1-6)
83. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد، (ت207هـ).
معاني القرآن، عالم الكتب، ط3، بيروت، 1983م. (1-3)
84. الفراهيدي، الخليل بن أحمد، (ت170هـ).
العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبواهيم السامرائي، دار الهلال، ط2، بغداد، 1986م (1-8).
85. القاسمي، خالد محمد.
موسوعة الأنساب العربية، المكتب الجامعي الحديث، (د.ط)، الإسكندرية، (د.ت).
86. القرالة، زيد خليل.
الحركات في اللغة العربية دراسة في التشكيل الصوتي، عالم الكتب الحديث، ط1، الأردن، 2004م.
87. القيسي، مكي بن أبي طالب، (ت437هـ).
الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمار، ط1، (د.م)، 2001م.

88. كانتينو، جان.

دروس في علم أصوات العربية، ترجمة: صالح القرمان، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ، (د.ط)، تونس، 1966

89. كحالة، عمر رضا.

معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت، 1997م.

90. ابن مالك، جمال الدين (ت 672هـ).

الاعتماد في نظائر الظاء والضاد، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار الرسالة، ط3، بيروت، 1985م.

91. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت 285هـ).

المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، (د.ط)، بيروت، (د.ت).

92. المبارك، محمد.

فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، ط3، (د.م)، 1981م.

93. محمد، محمود زين الدين العابدين.

الأصوات العربية بين اللغويين والقراء، مكتبة دار الفجر الإسلامية، (د.ط)، المدينة المنورة، (د.ت).

94. المرعشلي، أحمد وآخرون.

الموسوعة الفلسطينية القسم العام، هيئة المؤسسة الفلسطينية، ط1، (د.م)، 1984م (4مجلدات)

95. مطر، عبد العزيز.

- خصائص اللهجة الكويتية دراسة لغوية ميدانية، مطابع الرسالة ، (د.ط)، الكويت، 1969م.

- لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط دراسة لغوية، دار الكاتب العربي، (د.ط)، القاهرة، 1967م.

96. المطليبي، غالب فاضل.

لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة، (د.د)، (د.ط)، (د.م)، (د.ت).

97. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (711هـ).

لسان العرب، دار الحديث، (د.ط)، القاهرة، 2003م.

98. موسى، عبد المعطي نمر.

الأصوات العربية المتحولة وعلاقتها بالمعنى، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، (د.ت).

99. الموسى، نهاد.

النحت في اللغة العربية، دار العلوم ، ط1، الرياض، 1984م.

100. النجار ، أشواق محمد.

دلالة اللواحق التصريفية في اللغة العربية ، دار دجلة، ط 1، عمان، 2006م

101. ابن النديم، محمد بن اسحق.

الفهرست، دار المعرفة للطباعة، (د.ط) ، بيروت، 1978م.

102. النوري، محمد جواد وزميله.

فصول في علم الأصوات، مطبعة النصر، (د.ط)، نابلس، (د.ت).

103. ابن هشام، أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف، (761هـ).

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الطلائع، (د.ط)، القاهرة، 2004م.

104. هلال، عبد الغفار حامد .

أصوات اللغة العربية، (د.د.)، ط2، (د.م.)، 1982م.

اللهجات العربية نشأة وتطور، مكتبة وهبة، ط2، القاهرة، 2009م.

105. الوائلي، عبد الحكيم.

موسوعة قبائل العرب، دار أسامة، ط1، الأردن، 2002م.

106. ابن يعيش، موفق الدين بن علي، (ت643هـ).

- شرح المفصل، مكتبة المتنبي، (د.د.) (د.ط.)، القاهرة، (د.ت.).

- المفصل في صناعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملح، دار مكتبة الهلال، ط1، بيروت، 1993م.

الدوريات.

1. إبراهيم، محيي الدين توفيق.
القلب والإبدال، مجلة كلية الشريعة، بغداد، ع3، 1967م.
2. إسماعيل، عبد الرحمن محمد.
مفاهيم دقيقة من أسرار العربية، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ع3، 1998م.
3. بلاسي، محمد السيد علي.
ظاهرة الإتياع في القراءات القرآنية، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، ليبيا، ع19، 2002م.
4. التونسي، مصطفى.
دراسة صوتية للراء في ضوء القراءات القرآنية، مجلة كلية دار العلوم، القاهرة، ع20، 1996.
5. جيان، كيفورك مينا.
النحت قديما وحديثا، مجلة اللسان العربي، الرباط، م9، ج1، 1975م.
6. الحلبي، محبوب.
حرف الجيم بين الشمس والقمر، مجلة اللسان العربي، المغرب، ع7، ج1، 1970م.
7. رحيم، عباس جود، وزميلاه.
المماثلة في اللغة العربية والإنجليزية دراسة تقابلية، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، م16، 1986م.
8. السيد، عبد الحميد مصطفى.
ظاهرة المشاكلة في اللغة العربية، مجلة كلية الآداب، الإمارات، ع3، 1987م.

9. علي، خالد إسماعيل.

ألف التفخيم في اللهجات العربية الحديثة وفي منطقة الجزيرة العربية، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ع 15، 1972م.

10. غالب، علي ناصر.

الإبدال في لهجة جنوب البصرة، مجلة كلية الآداب في جامعة البصرة، البصرة، ع22، السنة 24، مطبعة دار الحكمة، 1991م.

11. محمد، مناف مهدي.

الحروف العربية الفرعية المستحسنة في نظر سييبويه في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، مجلة كلية الدعوة الإسلامية، ليبيا، ع9، 1992.

12. محمود، حسني:

اللهجات العامية لماذا؟ وإلى أين؟، مجلة اللسان العربي، المغرب، ع 20، 1983

13. النحاس، مصطفى.

التحول الداخلي في الصيغة الصرفية وقيمتها البيانية أو التعبيرية، مجلة اللسان العربي ، الرباط، م18، ج1.

14. يوحنا، إدوارد.

الراء في العربية دراسة صوتية، اللسان العربي، الرباط، م17، ج1، 1979م.

الرّسائل الجامعيّة.

1. جابر، عبد المجيد عامر محمد.
الخصائص الصوتية والصرفية لهجة جبل الخليل في ضوء علم اللغة الحديث، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 1985م.
2. حمد، عمر عبد الرحيم محمد.
قضية الخفة والثقل وأثرها في اللغة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 1996م.
3. الرشود، نعيمة.
اللهجات العربية في كتاب حجة القراءات لابن زنجلة رواية حفص عن عاصم، رسالة ماجستير، اليرموك، 2005م.
4. صالح، سرين رفعت أمين.
لهجة ربعة سماتها الصوتية والصرفية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، 1997م.
5. الضريبي، أحمد سالم عبدالله.
اللهجة العوزلية واللغة الفصحى دراسة تقابلية، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة.
6. أبو الغنم، ليلى برجس.
أثر تعدد اللهجات العربية في النحو العربي، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان.

وقائع المؤتمرات.

1. دردونة، مدحت.

دراسة صوتية في لهجة بيت حانون، مؤتمر الواقع اللغوي في فلسطين، جامعة النجاح الوطنية ، 2006م.

المواقع الإلكترونية.

www.doeifko.net frims .com

Abstract.

The study of dialects is considered one of the subjects of the science of language in general. It is considered the essence of the tongue studies. It has been taken care of since the old times till the modern ones so it has become an important element in the language studies.

Since the Arabic language has its own qualities and characteristics , this makes it distinguished from other languages .

Such qualities has been reflected on its minor spoken dialects.

This is a study of one of the Arabic spoken dialects today. That is , the dialect spoken in Sourif town .This study deals with this dialect in all its rules and spheres : phonetically syntactically and derivationally in order to return the dialect to its origin by returning its Vocabulary Sentences and Structures to its origin . There has been a comparison between the dialect and the Standard Arabic to show the differences and the similarities between them .

What the researcher has found out through previous Studies:

- 1.The phonetic and derivational qualities of the dialect in Hebron by Abdul Majeed jaaber.
- 2.The dialect of Nabulus city by Mohammad Jawaad Al-Nori.

3. The Palestinian Dialects and a phonetic Study by Abdul – Ra’ouf Kharyoush.

4 .The Dialect of the Beduin People in the District of Maryout Coast and a phonetic Study by Abdul- Aziz Matar.

This study has been shown in an introduction a primary study four chapter and a conclusion. The primary study has Shed light on information about Sourif Town The field of this study.

The first chapter has talked about the phonetic qualities in the dialects.

Whereas , the second chapter has dealt with the derivational side. The third chapter has shed light on the syntactical qualities.

The fourth chapter has shown the effects of education on this dialect. The conclusion has summarized the results of the study.

As for the references which the researcher has got benefit of , can be divided into three groups:

1 .The references of the language studies and the study of the dialect.

A .The Arabic Dialects by Ibrahim Anis .

B .The Arabic Dialects by Origion and Development by Abdul-Ghaffar Hamid Hilal.

2. The references of the phonetic studies which mainly include:

A. The Linguistic Sound by Ibrahim Anis

B .The General Science of language the Sounds Section by Kamal Bishr

3. The references of the derivational and syntactical studies , such as

A. The Book for seibaweih

B .The qualities for Ibn Jenni

At the end of the research , it has become clear that the dialect has its own qualities in the phonetic , derivational and syntactical sides. As for the phonetic side, it has 29 sounds. There are some sounds that don't exist in the dialect , such as dad, through it is found in the standard Arabic.

As for the derivational side, the dialect has its own system in the derivation of the verbs , nouns and pronouns.

As for the syntactical side , the dialect has followed its own way in building its affirmative, negative, interrogative and exclamative sentences.

Besides, it has its own way in the correspondence between the sentence parts.